

# خادم الحرمين التقى رئيس الوزراء الإيطالي... وولي العهد بحث معه التعاون الاستثماري

(ص 2)



التشرق الأوسط - مجلة تذا عليية جديدة



www.aawsat.com

طبعة السعودية - 32 صفحة

## التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم بتطبيع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأربعاء 12 صفر 1439 - 1 نوفمبر 2017 - السنة الأربعة والعشرون - العدد 14218  
London - Wednesday - 1 November 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14218

**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL

**NEW YORK**  
+1 917 886 9099

**LONDON**  
+44 7500 5000 35  
instagram: @samerhalimehny

## التشرق الأوسط ترصد هدوء كاتالونيا... وحيرتها

برشلونة، نجلاء حبريري

من قضية الانفصال. ويقول خافيير دي سانتوس، وهو سائق سيارة أجرة كاتالوني، لـ«التشرق الأوسط»: «لم أعد أعرف من أدمع، صوتت كاتالونيا، بدت مدينة برشلونة هادئة، بما لا يتناسب مع كونها عاصمة إقليم يشهد أزمة بالغة الحدة والاستقطاب.

لم يستجب الموظفون الحكوميون لدعوات النقابات الانفصالية للإضراب. وتوقفت مظاهرات الانفصاليين منذ غادر رئيس الإقليم المقال كارليس بوتشيمون (54 عاماً) إلى بروكسل «لأسباب أمنية»، بعدما قرر القضاء الإسباني ملاحقته.

غير أن الهدوء المؤقت في الشارع لا يعني خفوت حدة الأزمة السياسية التي تثير حيرة الكاتالونيين على اختلاف مواقفهم

## طهران تمنع في آستانة «شرعنة» مؤتمر الحوار السوري 33 جهة موالية ومعارضة مدعوة إلى سوتشي



فتى سوري أصيب في قصف من جانب قوات النظام على بلدة جسرين شرق دمشق يتلقى العلاج في مستشفى ميداني أمس (أ.ب)

موسكو، طه عبد الواحد  
بيروت، كارولين كوكوم

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، قائمة المدعوين إلى «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وضمت 33 منظمة وكتلة سياسية وعسكرية موالية للنظام ومعارضة كان بينها «الجيش السوري الحر» والهيئمة التفاوضية العليا» و«الائتلاف الوطني السوري»، من المعارضة، و«حزب البعث» الحاكم في دمشق، إضافة إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. لكن طهران عرقلت جهد موسكو لـ«شرعنة» الحوار السوري خلال اجتماع آستانة أمس.

ويدأ من قائمة المدعوين أن فكرة عقد المؤتمر التي اقترحتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، طرأ عليها تغيير، حيث بات يسمى «مؤتمر الحوار السوري» بدلاً من «مؤتمر شعوب سوريا»، كما اقترحه بوتين، على أن يعقد في مجمع سوتشي الروسي وليس في القاعدة العسكرية في حميميم غرب سوريا.

## السعودية: إنشاء هيئة وطنية للأمن السيبراني

(ص 2)

دورات طائفية حوثية لموظفي القطاع العام

## «حركة السلم»: الجيش سيدخل إذا انسحب بوتفليقة

(ص 8)

## العبادي: سندفع رواتب البيشمركة وموظفي كردستان

أربيل، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن حكومته تعتزم البدء قريباً في دفع رواتب قوات البيشمركة الكردية والموظفين الحكوميين في إقليم كردستان.

إلى ذلك، نفت إدارة معبر إبراهيم الخليل الدولي بين إقليم كردستان العراق وتركيا وجود أي انتشار للجيش في الجانب العراقي منه. وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أعلن، أمس، أن الحكومة العراقية تسلمت صباح أمس معبر الخابور - إبراهيم الخليل، مضيفاً: «سنفتح بوابة حدودية أخرى عبر تلعفر على المدى القصير بالاتفاق مع بغداد».

OYSTER PERPETUAL  
DAY-DATE 40

الكوهجي KOOHEJI

ROLEX

العمر: 100 سنة - صنع في سويسرا - جميع أوقات - جميع الظروف - الصلابة - مقاومة للماء - مقاومة للغبار - مقاومة للصدمات - جميع الميزات - جميع الميزات

## قتلى في نيويورك بهجوم دهس «إرهابي»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة نيويورك، أمس، هجوماً تمثل بدهس مارة قرب مقر مركز التجارة العالمي في مانهاتن، قالت الشرطة إنها تعامله باعتباره «إرهابياً».

وحمل الهجوم الذي أوقع ما لا يقل عن 6 قتلى و11 جريحاً، ملامح هجمات أخرى تبناها تنظيم «داعش» في دول غربية، وقام بها أفراد ينتمون إليه أو «ذئاب منفردة» ممن تآفروا بافكاره.

وأفادت وسائل إعلام أميركية وبريطانية، مساء أمس، بأن مشتبهاً به اعتقل بعد محاولة دهس قام بها سائق شاحنة صغيرة بين شارعي تشيمبرز ووست ستريت في جنوب مانهاتن، ولوح ببندقية مقلدة، وهو أمر أكدته شرطة نيويورك لاحقاً.

ونقلت تقارير معلومات أن السائق دهس شخصين يركبان دراجتيهما على طريق مخصص للدراجات، قبل أن يستهدف مارة أخرى، ما أدى إلى سقوط قتلى. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الحادث وقع قرب كلية ومدرسة على بعد خطوات من النصب التذكاري لضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001.

## أكد وجود تنسيق مستمر بين السودان والسعودية غندور لـالتشرق الأوسط؛ 4 ملفات عالقة بين الخرطوم وواشنطن

الرياض، فتح الرحمن يوسف

وتشاور مستمر، للتعاطي مع القضايا الملحة.

وأضاف غندور: «أقول بكل ثقة: إن الأوان لأن يستعيد السودان عافيته الاقتصادية والسياسية والأمنية، وسيظل ماضياً بقوة نحو الأمام، وفي طريقه لاستعادة وضعه الطبيعي إقليمياً وعربياً، على أمل أن يرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وإعفاء ديونه التي تجاوزت 48 مليار دولار بفعل الفائدة التراكمية عليها».

(نص الحوار ص 8)

كشف إبراهيم غندور، وزير الخارجية السوداني، أن جولة المفاوضات بين الخرطوم وواشنطن، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ستناقش عدداً من الملفات.

وأوضح الغندور في حوار مع «التشرق الأوسط» أن الملفات الأربعة هي إزالة اسم بلاده من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وإعفاء الديون، وملف المحكمة الجنائية، ودخول السودان في منظمة التجارة العالمية، منوهاً باستمرار الدعم السعودي للجهود السودانية في هذا الإطار، مؤكداً أن الخرطوم والرياض على تواصل وتنسيق

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد وجود تنسيق مستمر بين السودان والسعودية غندور لـالتشرق الأوسط؛ 4 ملفات عالقة بين الخرطوم وواشنطن

الرياض، فتح الرحمن يوسف

وتشاور مستمر، للتعاطي مع القضايا الملحة.

وأضاف غندور: «أقول بكل ثقة: إن الأوان لأن يستعيد السودان عافيته الاقتصادية والسياسية والأمنية، وسيظل ماضياً بقوة نحو الأمام، وفي طريقه لاستعادة وضعه الطبيعي إقليمياً وعربياً، على أمل أن يرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وإعفاء ديونه التي تجاوزت 48 مليار دولار بفعل الفائدة التراكمية عليها».

(نص الحوار ص 8)

كشف إبراهيم غندور، وزير الخارجية السوداني، أن جولة المفاوضات بين الخرطوم وواشنطن، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ستناقش عدداً من الملفات.

وأوضح الغندور في حوار مع «التشرق الأوسط» أن الملفات الأربعة هي إزالة اسم بلاده من قائمة الدول الراحلة للإرهاب، وإعفاء الديون، وملف المحكمة الجنائية، ودخول السودان في منظمة التجارة العالمية، منوهاً باستمرار الدعم السعودي للجهود السودانية في هذا الإطار، مؤكداً أن الخرطوم والرياض على تواصل وتنسيق

#YOURMOVE  
shop.swatch.com/ar\_sa

swatch SWISS MADE

عالم بلا حدود.

نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية

• أميال فرسان أكثر • خدمات الكونسيرج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 70 صالة مطارات خاصة

www.samba.com | 800 124 1000

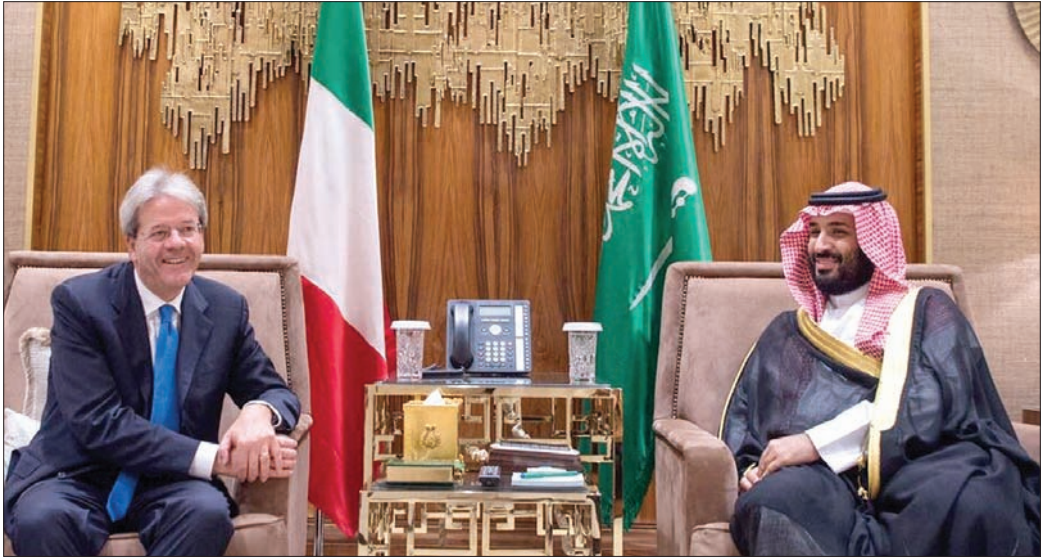
سامبا sambasamba

Price List: France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)



الملك سلمان التقى جنتيلوني... وولي العهد بحث معه أوجه التعاون الاستثماري والتجاري

## مباحثات سعودية - إيطالية في الرياض استعرضت العلاقات الثنائية بين البلدين



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد خلال اجتماعه برئيس الوزراء الإيطالي (واس)



جانب من جلسة المباحثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الإيطالي (تصوير: بندر الجلود)

الرياض، الشرق الأوسط

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني، تم خلالها استعراض العلاقات الثنائية، وأفاق التعاون بين البلدين «الصديقين»، في مختلف المجالات. وفي وقت لاحق من أمس، اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في الرياض، مع رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني، وبحث الجانبان أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، خصوصاً في القطاع الاستثماري والتبادل التجاري وفق «رؤية 2030» السعودية.

وكان الملك سلمان استقبل، في قصره بالرياض أمس، رئيس الوزراء الإيطالي، حيث أقام مأدبة غداء تكريماً له والوفد المرافق. حضر جلسة مباحثات خادم الحرمين الشريفين، ورئيس وزراء إيطاليا، الأمير فيصل بن بندر بن

مكتب وزير الدفاع، وباسم الريان المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وفضل القحطاني القائم بأعمال السفارة السعودية لدى إيطاليا، والوفد الرسمي المرافق لرئيس الوزراء الإيطالي.

وحضر اجتماع ولي العهد مع رئيس وزراء إيطاليا، الدكتور مساعد العبيان، والدكتور ماجد القصبي «الوزير المرافق»، والدكتور عواد النور، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على

نائب الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور أنطونينو ريسو والمستشار العسكري لرئيس الوزراء اللواء كارميني مازينيلو، ومدير مكتب رئيس الوزراء الدكتور أنطونينو وينيشيليو.

العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار «الوزير المرافق»، وعادل الجبير وزير الخارجية، ومحمد الجعدان وزير المالية، وفضل القحطاني القائم

الحرس الوطني، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. كما حضر الجلسة الدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم

عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير

### رئيس الوزراء الياباني يثمن استمرار ونمو التعاون الثنائي خادم الحرمين يهنئ شينزو أبي بفترة الجديدة

شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على ما أبداه من مشاعر طيبة، مؤكداً الحرص على استمرار تنمية التعاون الثنائي بين البلدين، مقدماً التهنية إلى المملكة بمناسبة نجاح أعمال مبادرة مستقبل

البلدين والشعبين الصديقين، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه أمس برئيس الوزراء الياباني شينزو أبي، هنأه خلاله بمناسبة حصوله على ولاية جديدة رئيساً لوزراء اليابان.

عبر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، عن تطلعه إلى مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية بين بلاده واليابان في مختلف المجالات، «لما فيه مصلحة

وتحفيز الابتكار والاستثمار في مجال الأمن السيبراني، لإسهام في تحقيق نبضة تقنية تخدم مستقبل الاقتصاد الوطني للبلاد. ويضم الأمن السيبراني كلاً من: رئيس أمن الدولة، ورئيس الاستخبارات العامة، ونائب وزير الداخلية، ومساعد وزير الدفاع

السيبراني تحقق للسعودية الريادة في هذا المجال، انطلاقاً مما تضمنته «رؤية السعودية 2030». وأكد العبيان، أن الهيئة ستضع على رأس أولوياتها استقطاب الكوادر الوطنية المؤهلة والطلوحة وتأهيلها وتكفيها، وبناء الشراكات مع الجهات العامة والخاصة،

المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحويه من بيانات، وأنها ستراعي الأهمية الحيوية المتزايدة للأمن السيبراني في حياة المجتمعات، وتستهدف التأسيس لصناعة وطنية في مجال الأمن

العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، رئيساً لمجلس إدارتها. وأوضح الدكتور مساعد العبيان، أن الهيئة ستباشر اختصاصاتها التنظيمية والتشغيلية في مجال الأمن السيبراني، الهادف إلى تعزيز حماية الشبكات وأنظمة تقنية

الرياض، الشرق الأوسط

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً، يقضي بإنشاء هيئة باسم «الهيئة الوطنية للأمن السيبراني» ترتبط به مباشرة، والموافقة على تشكيلها، وتعيين الدكتور مساعد

## مجلس الوزراء: التحول الذي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

الرياض، الشرق الأوسط

في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 17- 1- 139- د وتاريخ 5- 1- 1439هـ، قيام وزير الإسكان بتحديد مكافآت أعضاء لجنة النظر في مخالفات أحكام نظام رسوم الأراضي البيضاء ولائحة التنفيذية المنصوص عليها في المادة (السابعة) من نظام رسوم الأراضي البيضاء الصادر بالمرسوم الملكي رقم: 4- م وتاريخ 12- 2- 1437هـ، على أن تصرف تلك المكافآت من الموارد الذاتية والإعتمادات المالية

المخصصة لوزارة الإسكان، كما قرر أيضاً، وبعد الاطلاع على رفقه وزير الإسكان، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 10- 75- 3- د وتاريخ 3- 3- 1438هـ، تشكيل لجنة برئاسة وزير المالية، وعضوية الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ووزير التجارة والاستثمار، ووزير الإسكان، وفهد السكيت المستشار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في الأمانة العامة لمجلس الوزراء،

تفويض وزير المالية -أو من ينوبه- بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن مشروع اتفاق بين السعودية العراقية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية. وبعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الداخلية، والنظر في قرار مجلس الشؤون رقم: 185- 59- 26- 2- 1439هـ، رقم: 190- 61- 10- 2- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، وقد أعد مسوداً ملكياً بذلك.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الإسكان، والاطلاع على التوصية المعدة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة

التي تشهده السعودية وفق رؤيتها يسهم في دعم استقرار المنطقة



## 9 نواب كرد معروضون للمحاسبة بتهمة تصل عقوبتها إلى الإعدام

# بغداد: البرلمان يصوت ضد الإدارة المشتركة للمناطق المتنازع عليها

الدعائية، قال النائب الكردي: «اعتقد أن القرار ليس له أثر رجعي، بل إنه شرع لتحرير هذا الأمر في المستقبل».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت إدارة الملف الأمني في محافظة كركوك ستختصر فقط بالقوات الاتحادية أو ستكون بإدارة مشتركة، قال النائب: «حسب القرار، فإن إدارة الملف الأمني ستكون محصورة بالقوات الاتحادية فقط، ولا يسمح لأي حزب كردي أو غيره أن يدير أية مؤسسة أو جهاز أمني في كركوك. ومع ذلك، فمن الممكن أن نبحث مسألة الإلزام المشتركة للملف الأمني في المفاوضات المقبلة بين الحكومة الاتحادية والوفد الكردي. وباعتقادي، فإن الأمر لن ينجح دون إشراك بقية الأطراف والمكونات في إدارة هذا الملف، خصوصاً أن الوضع الحالي في المناطق المتنازع عليها لا يتحمل مشكلات أمنية، وتحديداً بعد أن تم تحرير معظمها من تهديدات القوى الإرهابية وجماعات داعش»، وليست هناك أية حاجة لإنقاذ جهة ما بالإدارة المغلقة، علماً بأن الحكومة الاتحادية وكذلك الإدارة الأمريكية أكدت على أهمية إدارة المناطق المتنازعة بصورة مشتركة».

البرلمان العراقي، سرور عبد الواحد، أنه إذا «كان القصد من القرار سحب قوات الحشد الشعبي، أو القوات التابعة لأحزاب سياسية (من كركوك)، فهو أمر طبيعي، فإدارة المناطق المتنازع عليها يجب أن توضع فيها قوات متفقد عليها، سواء كانت قوات مشتركة أو اتحادية»، وأضاف أن «بعض قوات البيشمركة الكردية مشمولة بتوصيف القوات الاتحادية، لأنها ضمن منظومة الدفاع العراقية حسب السياسة العامة التي تنطبق عليها توصيف القوات الاتحادية». وأشار إلى أن بعض الكتل الكردستانية حضرت جلسة مجلس النواب «لكنها لم تصوت على مشروع القرار».

وفي قرار آخر له صلة بمجلس الخلفاء مع إقليم كردستان، صوت مجلس النواب على قرار تقدمت به كتلة «المواطن»، التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى، يقضي بـ«الزام السلطات المختصة بتفعيل نصوص التشريعات النافذة بتجريم من يروج لادعاء الصهيونية في الأوساط العراقية، ومنها رفع علم الكيان الصهيوني في التجمعات الجماهيرية»، في إشارة على ما يبدو إلى رفع بعض الشباب الكرد علم إسرائيل أثناء تجمع جماهيري قبل إجراء الاستفتاء في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي.

السليمانية، شيرزاد شيخاني  
بغداد، «الشرق الأوسط»

كشف عضو كردي بمجلس النواب العراقي أن «اللجنة القانونية في المجلس شكلت لجنة تحقيق رسمية لمساءلة عدد من النواب الكرد الذين شاركوا في الاستفتاء الذي جرى الشهر الماضي، وهناك توجه لإحالتهم إلى القضاء بتهمة الحنث باليمين والدعوة للانفصال، وفقاً لقانون العقوبات العراقي»، مضيفاً أن «اللجنة قلصت عدد المتهمين بالقضية من 14 نائباً إلى 9 أعضاء فقط، وهم ينتمون إلى كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، بينهم رئيس كتلة الحزب بالمجلس النيابي، وعدد آخر من نواب الاتحاد الوطني الكردستاني والاتحاد الإسلامي، وليس بينهم أي نائب من كتلة التغيير أو الجماعة الإسلامية».

وقال كاوة محمد، من كتلة التغيير النيابية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «براني، إن هؤلاء النواب الحاليين على التحقيق يتحملون جزءاً من المسؤولية، وليس كلها، ويجب أن تكون الإجراءات موجهة تحديداً إلى القيادات السياسية التي أصدرت قرار الاستفتاء وأصرت عليه، وخصوصاً رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للاستفتاء الذي تشكل لهذا الغرض».

جدير بالذكر أن رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي في مجلس النواب العراقي سبق أن أشار في تصريحات إلى أن البرلمان العراقي بصدد إحالة عدد من النواب الكرد الذين صوتوا بالاستفتاء إلى المحاكمة، وفق المادة 156 من قانون العقوبات العراقية التي تنص على أنه يعاقب بالإعدام من ارتكب عمداً فعلاً بقصد المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها، وكان الفعل من شأنه أن يؤدي إلى ذلك».

وحول القرارات التي صدرت عن مجلس النواب العراقي، أمس، قال محمد: «صدرت 3 قرارات: الأولى هو تمديد الدورة البرلمانية لكي يتمكن المجلس من استكمال مناقشة وتشريع القوانين المعروضة عليه، والثاني تجريم رفع العلم الإسرائيلي، والثالث هو منع وجود أية قوات أمنية خارجي السلطات الاتحادية في محافظة كركوك». وبسؤاله عما إذا كان القرار ينص على ملاحقة الأطراف أو الأشخاص الذين رفعوا العلم الإسرائيلي في المظاهرات الأخيرة لدعم الاستفتاء التي نظمت أثناء الحملة

# العبادي: نعتزم دفع رواتب البيشمركة وموظفي إقليم كردستان قريباً بغداد وأنقرة تؤكدان تسلم القوات العراقية معبر الخابور... وأربيل تنفي



جنود عراقيون وأتراك في معبر الخابور (إبراهيم خليل) أمس (أ.ب)

العراقي عرفات كريم، لـ«الشرق الأوسط»: «إن إقليم كردستان عبر عن قلقه بالحوار مع بغداد، وقد رحبت الأمم المتحدة وفرنسا ومجلس الأمن الدولي والعديد من الدول بمبادرة حكومة الإقليم للجلوس حول الطاولة وبدء المفاوضات مع بغداد، لكن لا نعلم حتى الآن متى سيتوجه وفد الإقليم إلى بغداد، لافتاً إلى أن بغداد لم تستجب حتى الآن لمبادرة كردستان، معترضاً أن المفاوضات التي جرت بين قوات البيشمركة والجيش العراقي في الموصل مهيأة لبدء المفاوضات السياسية بين الجانبين».

دوره، دعا النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني في برلمان الإقليم، دلير مصطفي، إلى عدم التعامل مع حكومة الإقليم بصفته جهة خاسرة في الحرب، مضيفاً: «ينبغي أن تُجرى المفاوضات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية بإشراف دولي من الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي، كي تكون هذه الجهات مطلعة على سير هذه الحوارات».

وأنقرة، رداً على استفتاء الاستقلال الذي نظمته إقليم كردستان في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي في محافظات الإقليم الأربع والمناطق المتنازعة عليها. في غضون ذلك دعا رئيس الجمهورية العراقية، فؤاد معصوم، خلال اجتماعه مع نائبه في بغداد، أمس، إلى العمل على حل المشكلات بين أربيل وبغداد. وأضاف بيان لرئاسة الجمهورية: «جرى خلال الاجتماع التشديد على بذل قصارى الجهود لحل جميع المشكلات الراهنة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بما يعمق الوحدة الوطنية ويعزز مكانة النظام الديمقراطي الاتحادي، فضلاً عن ضمان الحقوق والحريات الدستورية لجميع المواطنين».

ويعد تواصل قوات البيشمركة والجيش العراقي إلى تقاهم مشترك حول العديد من النقاط الخلافية بينهما خلال الأيام الماضية، ينتظر الإقليم رد الحكومة العراقية لبدء حوار جدي بين الجانبين لحل المشكلات العالقة بينهما. وأوضح النائب الكردي في مجلس النواب

الحدودية للتأكد من التزام الجميع، لكن أي وجود من هذا النوع يجب أن يتحقق عبر المفاوضات لا القوة. وأمر رئيس الوزراء العراقي قوائمه بالاستعداد للسيطرة على كل الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد خارج حدود منطقتهم شبه المستقلة، ورحبت السيطرة على معظم هذه الأراضي في غضون أيام هذا الشهر. وتطالب بغداد أيضاً بالسيطرة على كل المعابر الحدودية مع تركيا وإيران. وحصل العبادي على تأييد طهران وأنقرة لخواتمه ضد الأكراد.

وفي مؤتمر صحفي أمس، أعلن العبادي «أن القوات الاتحادية انتشرت في جميع المناطق المتنازع عليها، وستتمكن قريباً من دفع رواتب البيشمركة وموظفي الإقليم كافة». وتواصل قطعات الجيش العراقي منذ نحو أسبوعين يوماً مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش التركي في الجانب التركي من الحدود مع إقليم كردستان، وناتت هذه المناورات في إطار التعاون العسكري بين بغداد

عليه مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال زيارته لأنقرة الأسبوع الماضي، كما أعاد التذكير بعناد رئاسة إقليم كردستان ورفضها الانصياع للنصائح التركية بالاستمرار بالانسحاب من الموصل، ونقل وكالة «رويترز» عن مصدر أمني في بغداد أن العراقيين أنشأوا مواقع بين نقاط التفتيش التركية وتلك التابعة لكردستان العراق عند المعبر الحدودي بين معبر الخابور الحدودي بين بلدة سيبولي التركية وبلدة زاخو العراقية. وبذلك ستعبر على السيارات التي تريد عبور الحدود اجتياز ثلاث نقاط تفتيش، تركية وعراقية وكردية.

لكن مسؤولين في حكومة إقليم كردستان أكدوا أنهم لم يتخلوا عن السيطرة على المعبر. وقال هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي السابق والمستشار الحالي لحكومة إقليم كردستان، إن المناقشات للقاء حتى يتخذ القرار حول تلك التجاوزات ومراجعتها، وفق ما نقلته وكالة «إيلنا» الإصلاحية. وشدد النائب البرلماني على أن عقوبة التجاوزات هي الفصل من العمل الحكومية، مضيفاً: «يجب فصل أحمدي نجاد من مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وذلك بعدما استبعد نائب برلماني الأسبوع الماضي إمكانية إعادة

أربيل، «الشرق الأوسط»  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

نفت إدارة معبر إبراهيم خليل الدولي بين إقليم كردستان العراق وتركيا وجود أي قطعات عسكرية عراقية في الجانب العراقي من المعبر. وأكدت أن الأوضاع في المعبر طبيعية، ولم تحدث أي تغييرات في إدارته، بينما تنتظر حكومة الإقليم رد بغداد لبدء المفاوضات بين الجانبين حول المشكلات العالقة بينهما برعاية دولية.

وقال مدير الخليل، عبد الوهاب محمد، لـ«الشرق الأوسط»: «المعبر ما زال يخضع لإدارة حكومة إقليم كردستان، لا يوجد أي موظف من الحكومة العراقية في المعبر، ولم تحدث أي تغييرات، وشؤون المعبر تسير بشكل طبيعي مثل الأيام السابقة»، مشيراً إلى أن العلم العراقي مرفوع منذ البداية على المعبر بجانب علم إقليم كردستان، ولم تطرأ أي تغييرات على الوضع في المعبر».

وأشار محمد إلى أن رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الأول ركن عثمان الغامشي ومسؤول استخبارات الجيش العراقي زارا المعبر صباح أمس، لغرض التوجه إلى تركيا، بهدف تفقد الجنود العراقيين الموجودين في الجانب التركي من الحدود، مؤكداً أن مرور الوفد العسكري العراقي عبر معبر إبراهيم خليل إلى تركيا كان بالتنسيق مع قوات البيشمركة. وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أعلن أمس في حديث لأعضاء من حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان التركي أن الحكومة العراقية تسلمت صباح أمس معبر الخابور الحدودي، مضيفاً: «سنتفح بوابة حدودية أخرى عبر تلقرع على المدى القصير».

لكن هذا الصياح (الأمس) فرض السيطرة الكاملة على معبر إبراهيم خليل من قبل قوات حكومة العراق المركزية»، لافتاً إلى نقل السيطرة على المعبر هو إجراء تم التوافق

## مطالب برلمانية بإقصاء أحمدي نجاد من «مصلحة النظام»

القضاء لهم «سياسية». وبموازاة ذلك، وجه المدعي العام في طهران، محمود جعفري دولت آبادي، إنذاراً ضمنياً إلى أحمدي نجاد، من دون ذكر اسمه، وقال إن «بعض المتهمين والنيابات السياسية العامة لهم يزعجون أن محاكمة كركوك». وأشار إلى أن بعض الكتل الكردستانية حضرت جلسة مجلس النواب «لكنها لم تصوت على مشروع القرار».

سجن أوين، كما أوقفت السلطات مساعد أحمدي نجاد التنفيذي، حميد بقائي، ومثل خلال هذا الشهر أمام القضاء بتهمة الفساد المالي، وكانت السلطات قد أفرجت عن بقائي قبل 3 أشهر مقابل كفاية مالية، بعدما أُصيب عن الطعم. ولم يصدر أي تعليق من مكتب أحمدي نجاد على التقرير البرلماني ضده، لكنه نشر أول من أمس مقطع فيديو مصوراً على موقعه الإلكتروني، ينتقد فيه بشدة أداء القضاء في ملاحقة مساعديه، وتوعد بنشر مقاطع أخرى في الأيام المقبلة عن أداء القضاء. ويقول مقربون من أحمدي نجاد إن ملاحقة

قانونياً بمجلس تشخيص مصلحة النظام». وشغل أحمدي نجاد منصب رئيس الجمهورية لفترة 8 أعوام، بين عامي 2005 و2013، وكانت إعادة انتخابه لفترة رئاسية تثبت تجاوزات أحمدي نجاد، لكن في الوقت الحاضر يجب طرده من مجلس تشخيص مصلحة النظام». ونهاية أغسطس الماضي، قال سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام، حسن رضائي، رداً على سؤال حول تأثير إعادة انتخاب أحمدي نجاد في المجلس على قضايا مفتوحة ضده أمام القضاء، إن «القضايا الشخصية لا ترتبط

تقارير سابقة على صعيد التهم الموجهة لأحمدى نجاد، وقال إن لجنة التخطيط قررت إشارة تقرير ديوان المحاسبات تحت قبة البرلمان للوقوف على كيفية ارتكاب أحمدى نجاد للتجاوزات، مضيفاً أن البرلمان سيبحث القرار في هذا الخصوص». وأعاد المرشد الإيراني علي خامنئي انتخاب أحمدى نجاد، منتصف أغسطس (أب) الماضي، ضمن تشكيلة مجلس تشخيص مصلحة النظام الأخيرة، في حين كانت أوساط إيرانية تتحدث عن نهاية العمر السياسي لأحمدى نجاد بعد ترشحه للانتخابات

الأموال التي يتهم أحمدى نجاد بالاستيلاء عليها. وقال رئيس لجنة التخطيط والميزانية والمحاسبات في البرلمان الإيراني، غلام رضا تاجردون، الأسبوع الماضي، إن البرلمان يتوجه لمناقشة تقرير يؤكد تورط أحمدى نجاد في تجاوزات مالية. ويواجه أحمدى نجاد تهماً تتعلق بتجاوزات مالية تبلغ أكثر من 4 آلاف و600 مليار تومان إيراني من الموارز النفطية في عام 2009، وطالب التقرير أحمدى نجاد بإعادة المبالغ إلى الميزانية الإيرانية. وصرح تاجردون بأن رئيس البرلمان علي لاريجاني تجاهل

ودعوات برلمانية لمناقشة تفاصيل التقرير تحت قبة البرلمان، قال جعفر زاده إنه «على حد علمي، ليس من الضروري مناقشة تقرير علي لاريجاني، ويجب إحالته للقضاء حتى يتخذ القرار حول تلك التجاوزات ومراجعتها». وفق ما نقلته وكالة «إيلنا» الإصلاحية. وشدد النائب البرلماني على أن عقوبة التجاوزات هي الفصل من العمل الحكومية، مضيفاً: «يجب فصل أحمدى نجاد من مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وذلك بعدما استبعد نائب برلماني الأسبوع الماضي إمكانية إعادة

لندن، «الشرق الأوسط»

طالب المتحدث باسم كتلة المحافظين في البرلمان الإيراني، غلام علي جعفر زاده، أمس، بطرد الرئيس السابق محمود أحمدى نجاد من مجلس تشخيص مصلحة النظام، بعد «التأكد من تجاوزاته». وقال جعفر زاده، أمس، في تصريح صحفي، إنه «يجب طرد أحمدى نجاد من مجلس تشخيص مصلحة النظام نظراً لإثبات تجاوزات». وفي إشارة إلى تقرير ديوان المحاسبات في البرلمان الإيراني حول «تجاوزات» أحمدى نجاد،

## قائد «الحرس الثوري» يلوح بزيادة مدى الصواريخ الباليستية... وطهران «غير قلقة» من تأثير استفتاء كردستان على قومياتها

# «الخرانة» الأميركية تبدأ تطبيق «كاتسا»

اطلع على تصريحات مسنوية إلى وزير الدفاع الروسي خلال لقائه مع المسؤولين الإسرائيليين وتحدث فيها عن ضرورة خروج إيران من جنوب سوريا. وقال شمخاني إن القوات الإيرانية وحزب الله اللبناني، ليسا حاضرين في جنوب سوريا فحسب بل في كل المناطق السورية، مضيفاً أن الحكومة الروسية «لم تؤكد صحة ما نقلته وسائل الإعلام الروسية».

وعلق شمخاني على التطورات الأخيرة في إقليم كردستان، وقال إن بلاده حاولت منع إقامة الاستفتاء. وأضاف أن بارزاني أقدم على الخطوة «بناءً على معلومات خاطئة»، وقال: «بارزاني لم يسمع النصائح، وتسبب في الانقسام بين الأكراد، ولا حيلة أمامه سوى تسليم السلطة في كردستان». لكن رئيس الأركان محمد باقري توجع، أمس، لزيارة مناطق شمال غربي إيران، حيث شهدت خلال الأيام الماضية مواجهات مسلحة بين قوات الحرس الثوري والمقاتلين الأكراد. وانتقد باقري من هناك خطوة استفتاء كردستان وقال إنها «مؤامرة شريرة تقليم كردستان بيد أنه يفرض على القوقاز الإيراني مصدره مخاوف داخلية من تحرك مماثل، وقال: «إن أياً من القوميات والأقليات الدينية لا تطالب بالانفصال، لأنها تعتبر نفسها إيرانية ومسلمة».

لرفع المشكلات الاقتصادية التي تعزز الثقة والأمان لدى الإيرانيين من أجل الاستمرار والنشاط الاقتصادي». من جانبه، قال علي لاريجاني، إن إعلان أميركا فرض عقوبات جديدة على إيران «لم يتجاوز الغداية». مشدداً على أن الاجتماع «ناقش قرارات إيرانية على صعيد تنفيذها الجاهت التنفيذية» من دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل. بدوره قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد رضا نوبخت، أمس، إن مجموعة عمل تابعة لمجلس الأمن القومي الإيراني ستقرر ما إذا كانت العقوبات الأميركية خرقت الاتفاق النووي، لافتاً إلى أن الحكومة «تحتزم قرار مجموعة العمل وتنفذ».

في السياق نفسه، قال أمين عام مجلس الأمن القومي على شمخاني، إن إيران «لن تقبل بالتفاوض المجدد تحت أي عنوان أو ظرف». وقال شمخاني إن «الكونغرس الأميركي يريد اليوم تمديد قانون كاتسا. عندما كانت أميركا تنتج أم القنابل، كانت إيران تشهد توسعا وتحول إلى بلد قوي، كل هذه الأمور تظهر أنه لا أثر للأزمات التي لا جذور لها ضد الإجراءات الأساسية الإيرانية في الدفاع عن هويتها القومية والإقليمية». نفى شمخاني من جانب آخر، نفى شمخاني في مؤتمر صحفي أمس، أن يكون

والبرلمان والقضاء الإيراني، وهو اللقاء الثاني الذي يجمع روحاني مع الخوئين علي وصالح لاريجاني. وبينما ابتعد روحاني خلال الأشهر الأخيرة عن حلفائه الإصلاحيين في الانتخابات الأخيرة بانتاج تيار رئيس البرلمان علي لاريجاني، إلا أن ذلك لم يؤد إلى وقف الخلافات الحادة بين شقيقة رئيس القضاء وروحاني. ورغم الخلافات العميقة بينهما فإن المسؤولين الثلاثة خرجوا في مؤتمر صحفي مشترك بعد نهاية الاجتماع المغلق، وحذروا مما وصفوه بـ«المؤامرة الأميركية». وانتهر رئيس البرلمان الإيراني، ترمب، بالسعي وراء «إشارة الثوري» في الاقتصاد الإيراني والاستثمار، بينما كشف روحاني عن «سيناريوهات مختلفة» على الطاولة الإيرانية للرد على قانون عقوبات «كاتسا» الذي بعد أكبر حزمة عقوبات تستهدف الحرس.

وحسب وسائل الإعلام الإيرانية فإن الاجتماع تناول أهم القضايا الداخلية والإقليمية. وقال روحاني في المؤتمر الصحافي إن «الأميركيين يسعون وراء المؤامرة في الاتفاق النووي. إنهم يريدون تشكيك الشعب في مستقبل الاقتصاد والتقدم في إيران». وأضاف روحاني أنه بحث مع رئيس القضاء والبرلمان «السيناريوهات المتاحة» على الطاولة الإيرانية، مضيفاً أن الاجتماع بحث «تفاصيل إجراءات

رئيس الجمهورية لأميركيين في بداية أغسطس (أب) الماضي ليصبح قانوناً سارياً بعدما أقره الكونغرس بغالبية الأعضاء. ويستهدف القانون كل من روسيا وإيران وكوريا الشمالية، وبحمل الجزء الخاص بإيران تسمية «مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار». ويلزم القانون الأميركي، الإدارة، بتقديم استراتيجيات كل عامين لردع

مدى الصواريخ الباليستية إلى أكثر من ألفي كيلومتر إذا أخذت واشنطن خطوات عملية في تطبيق قانون العقوبات الأميركية «كاتسا»، بينما أعلن رئيس الحكومة حسن روحاني، عقب اجتماع مغلق مع رئيس البرلمان والقضاء، عن «سيناريوهات» إيرانية لمواجهة تلك العقوبات. وقال جعفري، أمس، سعي هاشم رشاد الإيراني، محذراً في طهران، إن «الإدارة الأميركية تريد فرض عقوبات اقتصادية جديدة تحت ذريعة القرارات الدفاعية والصاروخية. في الواقع إنها عقوبات اقتصادية». وأوضح أن «مدى صواريخنا ألف كيلومتر ويمكننا زيادته. لكننا نعتقد أن القوة ومدى الصواريخ كافيان، لأن المصالح والقوات الأميركية على نطاق مدى الصواريخ».

وتابع جعفري إن مدى الصواريخ الإيرانية «محدود وفق سياسات المرشد الإيراني»، محذراً الأميركيين من «فأر» إيراني، مشدداً على أنه بلاده «لن تتخلى عن القدرات الصاروخية»، وفق ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». وكرر جعفري تصريحات رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، أول من أمس، من أنها الإدارة الأميركية بالسعي وراء «تخريب» الشعب الإيراني ضد النظام، وأضاف أن «الهدف من الضغوط إجبار إيران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات أو إجبارها على المساومة لا يخدع

لندن، عادل السالبي

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، تجديد العقوبات الأميركية على أفراد وكيانات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني لتكون في سياق تنفيذ قانون العقوبات الأميركي «كاتسا». ونشرت الخزانة الأميركية قائمة بها 41 كياناً وأفراد على صلة بالحرس الثوري الإيراني، وقالت إنها جددت العقوبات ضدهم في إطار بدء تطبيق قانون «كاتسا». ويقضي القانون بمصادرة أموال الأفراد والشركات في أميركا ومنعهم من دخول الأراضي الأميركية، كما تُمنع الشركات الأميركية من أي تعامل مع الكيانات المذكورة. كانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت أنها أجرت إصلاحات على برامجها من أجل تطبيق قانون العقوبات «كاتسا» ضد الحرس الثوري الإيراني. وتتضمن القائمة قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، وقائد مخابرات الحرس الثوري حسن طائب، ومستشار خامنئي العسكري يحيى رحيم صفوي، ورئيس الأركان السابق محمد رضا نقدي، والوحد الصاروخية للحرس الثوري، إضافة إلى شركات اقتصادية وجامعات تابعة للحرس الثوري الإيراني. ولوحق قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري مجدداً باستهداف القوات الأميركية في المنطقة، وزيادة



قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري خلال مشاركته في مؤتمر عسكري في طهران أمس (أ.ب)



## تقدم جديد لقوات الشرعية في جبهة نهم قرب صنعاء

## «موقعة ردمان» توسع الصراع بين الحوثيين وصالح

كبرى، حيث قتل منها أكثر من أربعة وخلاثين وجرح العشرات منهم. وتم تدمير خمس البيات وسبعة أطقم وعد من العيرات، وكذلك تمت السيطرة على أسلحة وذخائر كانت الميليشيات قد خلفتها أثناء فرارها، مشيراً إلى استمرار المعارك في الجبهة التي تبعد عن العاصمة صنعاء نحو 30 كيلومتراً، وقال إن هناك تقدماً لقوات الجيش الوطني فيما تفر «الميليشيات باتجاه العاصمة صنعاء».

والتحوي القادمة ستكون لصالح علي عبد الله صالح؛ ما دام للآخر قوة قبليّة استطاع بناءها والاحتفاظ بولائها إلى اليوم، وهي اليوم تقدم «كارت إنذار» للحوثيين. في سياق متصل، حقق الجيش الوطني اليمني تقدماً كبيراً في جبهة نهم بشرق العاصمة صنعاء، وقال العقيد عبد الله الشندقي، المتحدث الرسمي باسم المنطقة العسكرية السابعة في الجيش الوطني

عواض إلى ميليشيات الحوثيين التي يقودها علي عبد الله صالح، وقال مصدر يمني لـ«الشرق الأوسط» إن المعركة هي الأولى ولن تكون الأخيرة بين طرفي الانقلاب، خصوصاً بعد احتدام المشادات بين الطرفين منذ أغسطس (آب) الماضي. وأضاف: «على الشرعية أن تعمل على دعم تحركات القبائل بما يضمن ولاءهم للحكومة»، ويرى محللون أن معركة صالح

يحدث في ردمان على أنه معركة تحرير للمديرية من الميليشيات الانقلابية، لكن البيان الذي صدر عن قبائل آل عواض يوم الأحد سعى للتقليل من شأن الصراع وأظهر ولاء القبيلة للرئيس السابق علي عبد الله صالح. وأوضح رجال القبائل في بيانهم أنهم قادرون على حماية مناطقهم، ولن يسمحوا بزعزعة أمن المديرية واستقرارها، مع التأكيد على أن المساس بالنظام الجمهوري خط أحمر، وهذه رسالة موجهة من آل

عواض في مديرية ردمان وتأمين القبائل لها. وقال مصدر إعلامي في البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن مناقشات تحدثت بين الحين والآخر بين الميليشيات الانقلابية وبين مسلحي آل عواض، الذين يقودهم الشيخ محمد أحمد سالم العواضي، شقيق القيادي في المؤتمر الشعبي العام ياسر العواضي، ونجل أحد مؤسسي الحزب ومن المقررين من صالح. وتظهر أراء مؤيدة للشرعية لما

واقترح مسلحون قبليون مبنى مديرية ردمان في محافظة البيضاء التي يسيطر عليها الانقلابيون وسط اليمن. واشتكت قبيلة آل عواض التي تنتمي للمديرية، مع الميليشيات الانقلابية، وقامت بطرد المشرف الذي عينته جماعة الحوثيين، ولاحتت الميليشيات إلى خارج حدودها بعد مواجهات شرسة انتهت بوساطة قبيلة وقعت اتفاقاً من 4 بنود ينص على انسحاب مسلحي الحوثيين من حدود آل

عدن، «الشرق الأوسط» مع تصاعد الضغط السياسي والعسكري الذي تفرضه الحكومة اليمنية الشرعية المسنودة من قبل التحالف من أجل دعم الشرعية، تتسع دائرة الصراع بين طرفي الانقلاب يوماً إثر آخر. واعلنت مصادر يمنية عن مقتل ما لا يقل عن 500 عنصر من ميليشيات الحوثيين وصالح في عمليات وغارات جوية، خلال الأيام القليلة الماضية.

## دورات طائفية حوثية للموظفين الحكوميين في اليمن



عناصر من الجيش الوطني اليمني يشتبكون من خلف تحصينات مع الميليشيات الحوثية في تعز (غيتي)

## الجيش اليمني يستعيد مواقع في مقبنة تعز

تجددت المواجهات في عدد من المواقع بمديرية المصلوب، واشتدت المعارك في منطقة الزرقعة عقب هجوم الانقلابيين على مواقع الجيش الوطني، علاوة على معارك أخرى شهدتها موقع الحزمة أسفرت عن مقتل اثنين من الانقلابيين وجرح آخرين، وذلك بالتزامن مع شن مقاتلات التحالف غارات جوية على مواقع وتجمعات الميليشيات في جبال الإحاشير، ما أدى إلى تدمير طقمين عسكريين ومقتل من كان على متنهما.

وعلى «اللواء 35 مدرع» وعلى كثير من المداخل المهمة والقباب المحيطة بالمؤسسات السيادية. ولفت البحر إلى أن الميليشيات دفعت بتعزيزات كبيرة منذ أسبوعين إلى تعز، وبشكل خاص إلى الجبهة الغربية، لكنهم مع ذلك تكبدوا خسائر بشرية كبيرة إذ شوهدت جثث عدد منهم مرمية، كما شوهدت أعداد من الجرحى تنقل على متن أطقم عسكرية وسيارات. وفي محافظة الجوف الجولية،

بها خلال الساعات الـ48 الماضية. وتحدثت المصادر عن سقوط نحو 30 من الانقلابيين بين قتيل وجريح. وعززت الميليشيات قواتها في محيط جبل هان بالمدرعات والدبابات والمدفعية وغيرها من الأسلحة الثقيلة. وقال العقيد البحري إن الانقلابيين يستميتون للسيطرة على جبل هان الاستراتيجي، لأنه يحتل موقعاً استراتيجياً وحيوياً وهو مطل ومشرف على المنفذ الجنوبي الغربي لتعز

خسائر كبيرة في المواجهات. وذكرت مصادر عسكرية أن قوات الجيش الوطني استعادت أيضاً مواقع في جبل هوب العقاب وقرية العقاب في مديرية مقبنة، ومواقع عدة في منطقة مدرات الواقعة شمال جبل هان وتابعت أن الميليشيات هاجمت بشكل عنيف مواقع الجيش الوطني في الجبهة الشمالية بتعز، وكففت قصفها على الأحياء السكنية في المنطقة، بعد الخسائر التي منيت

استعادت قوات الجيش الوطني اليمني مواقع جديدة من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في مديرية مقبنة التابعة لمحافظة تعز. وقال العقيد عبد الباسط البحر، نائب المتحدث باسم محور تعز العسكري، لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني استعادت مواقع جديدة في جبهة مقبنة» الواقعة غرب تعز، مضيفاً أن الميليشيات تكبدت

تعز، «الشرق الأوسط» استعادت قوات الجيش الوطني اليمني مواقع جديدة من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في مديرية مقبنة التابعة لمحافظة تعز. وقال العقيد عبد الباسط البحر، نائب المتحدث باسم محور تعز العسكري، لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني استعادت مواقع جديدة في جبهة مقبنة» الواقعة غرب تعز، مضيفاً أن الميليشيات تكبدت

## ضبط معامل صناعة المتفجرات في مديرية الحجد

## اعتقال قيادي في «القاعدة» في أبين اليمنية

المحافظة، وإن هناك قوات خاصة موزعة في كل ربوع المحافظة لملاحقة ونعقب أي جيوب أو خلايا إرهابية. وخلال السنوات الماضية، ظلت المحفد من أكبر معاقل «القاعدة» في أبين حيث كانت هناك معسكرات تدريبية في جبال المنطقة للتدريب

سواصل ملاحظتهم حتى تطهير كل شبر من المحفد وأبين من خطر العناصر الإرهابية. بدوره، قال فواز الشبجي قائد كتبية الصقور في القوات المشاركة في عملية أبين، إن قوات الأمن باتت تفرض كامل سيطرتها على

وثائق وأجهزة خاصة يستخدمها عناصر وقيادات (القاعدة) في تنفيذ العمليات الإرهابية». وأوضح أنه خلال حملات المداخلة لقتل قوات الأمن القبض على أبو مهران، فيما لادت بقية عناصر التنظيم بالفرار إلى الجبال، مشيراً إلى أن قوات الأمن

والذخائر ومصانع لتجهيز العوالت الناسفة حيث كانت البيوت ملغمة وتم التعامل معها من قبل فريق خاص من شعبة الهندسة». وتابع: «تم إخلاء هذه البيوت من العوالت المتفجرة ومادتي (تي إن تي) والسي فور) وحصلنا على

قوات الأمن مستمرة في ملاحقة الجيوب الإرهابية وتنفيذ حملات الدعم والتعقب لعناصر التنظيم بمديرية المحفد. وأضاف: «عندما اقتحمنا منطقة وادي حمارة بمديرية المحفد نتفاجأنا بوجود معسكرات بها كميات من الأسلحة

وضبطت معامل لصناعة المتفجرات والسيارات المفخخة وجدت بداخلها كميات كبيرة من العوالت الناسفة والصورايخ الحرائرية. وقال العميد عبد اللطيف السيد قائد قوات «الحزام الأمني» في أبين لـ«الشرق الأوسط» إن

24 ساعة على تطهير مديرية المحفد، آخر منفذ للإرهابيين في المحافظة، نفذت قوات «الحزام الأمني» حملات دعم للعناصر والجيوب الإرهابية في محافظة أبين وألقت القبض على قيادي «القاعدة» فايز صالح سعيد قايع (المكنى أبو مهران)

عن: بسام القاضي اعتقلت قوات الأمن اليمنية قيادياً في تنظيم «القاعدة» بمحافظة أبين بعد انتهائهم من تطهير المحافظة من الإرهابيين. وقالت مصادر أمنية إنه بعد أقل من

## وفد «النواب» يؤكد من واشنطن دور القاهرة في مكافحة الإرهاب

## رئيس البرلمان المصري يتهم دولاً «داعمة للإرهاب» بترويج أخبار كاذبة عن بلاده

الجالية المصرية في نيويورك بمقر القنصلية المصرية الليلة قبل الماضية، وتناول اللقاء التعريف بدور مصر في التهدئة الإقليمية، وبصفة خاصة عقد المصالحة الفلسطينية، أيضاً المستجدات الخاصة بليليا وسوريا. من جانبه، قال النائب طارق رضوان إن «لقاء وفد البرلمان مع مسؤولي معهد الشرق الأوسط، الذي يعد من أكبر المراكز البحثية بالولايات المتحدة الأميركية، تناول الكثير من التحديات التي تواجهها مصر، وكذلك استعراض ما تم من إنجازات خلال السنوات الأربع الماضية»، لافتاً إلى أن «الوفد سوف يواصل عقد لقاءات مع أعضاء الكونغرس الأميركي بغرفته لتأكيد ضرورة دعم مصر بهدف إيصال عقد لقاءات المعنية بمؤسسات الجيش والشرطة في حربها ضد الإرهاب، مؤكداً أن «سياسات هذه الدول لن تتأثر من عزيمته وقدرة مصر في حربها ضد الإرهاب».

في التطبيق فستتم معالجتها، وما زالت أصداء التقرير المخير للمجلس لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية في ديسمبر (أيلول) الماضي، والذي زعمت فيه تعرض سجناء بمصر لانتهاكات، تثير غضب المسؤولين المصريين. وقد انتهت وزارة الخارجية المصرية المنظمة، بانها «منحازة وتعبر عن مصالح جهات ودول تمولها».

وأشار رئيس النواب المصري أمس إلى الدور التخريبي الذي تقوم به بعض الدول التي لم يسعها، باعتبارها داعمة للإرهاب في المنطقة، وتتعهد نشر الأخبار الكاذبة والمغلوطة عن حقيقة الأوضاع الداخلية في مصر بهدف النيل من الروح المعنوية لمؤسسات الجيش والشرطة في حربها ضد الإرهاب، مؤكداً أن «سياسات هذه الدول لن تتأثر من عزيمته وقدرة مصر في حربها ضد الإرهاب».

عن مصدر الأموال، والشبافية في أوجه الإنفاق، وقواعد المحاسبة»، وأوضح أن القانون متفق مع جميع الاتفاقيات الدولية، التي غير الحكومية في مصر، حيث أكد الدكتور عبد العال في هذا السياق أن «القانون يقوم على ثلاثة مبادئ مهمة هي الإصاح

التعاون الاقتصادي بين البلدين». وعقد البرلمان المصري ندوة أمس في معهد الشرق الأوسط، قدم فيها رئيس النواب المصري عرضاً شاملاً لمجمل القوانين التي أصدرها مجلس النواب، والتي جاءت أغلبها من صناعة النواب لأول مرة منذ بدء الحياة النيابية في مصر عام 1866، كما تطرق إلى تجربة الإصلاح الاقتصادي في مصر، والتشريعات المهمة التي أصدرها المجلس في هذا الشأن، والتي هدف من خلالها إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي، ومواجهة المشكلات المزمنة التي عانى منها الاقتصاد المصري على مدار العقود الماضية. وأكد عبد العال أن مصر تتحمل عبئاً أكبر في استضافة آلاف اللاجئين الفارين من الحرب والصراعات، والذين تربح أعدادهم إلى أكثر من 5 ملايين لاجئ، كما تطرق النقاش إلى القانون الذي أصدره البرلمان المصري بخصوص المنظمات

عن العالم، والجهود التي بذلت في هذا الصدد خلال الفترة الماضية». ويواصل الوفد المصري زيارته إلى أميركا، وكذا زيارته إلى مجلس الشيوخ (الكونغرس)، وهي الزيارة الثانية من نوعها لبرلمانيين مصريين. عقب زيارة وفد مجلس النواب المصري للكونغرس في يونيو (حزيران) الماضي. وتهدف زيارة الوفد إلى رسم خريطة للتعاون البرلماني بين البرلمان المصري والكونغرس الأميركي، خصوصاً عقب حدوث مزيد من التقارب في السياسات، ويرى مراقبون أن هناك «تغييرات كبرى في العلاقات المصرية - الأميركية حدثت خلال الفترة الماضية، خصوصاً في الملف السياسي، وتقارباً في وجهات النظر بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، خصوصاً في مكافحة الإرهاب، وما يتعلق برؤية الإدارة الأميركية لحالة حقوق الإنسان في مصر، بجانب

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري (البرلمان)، خطورة الإرهاب الذي تتعرض له مصر وأغلب دول العالم، وأضاف خلال زيارته أمس على رأس وفد برلماني مصري لمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، أن «مصر تعيش في منطقة مضطربة، وتتحمل أعباء كبيرة في حماية حدودها مع الدول المجاورة التي تعاني من اضطرابات وأزمات وحروب أهلية»، موضحاً أن بعض الدول الداعمة للإرهاب «تتعهد نشر أخبار كاذبة عن حقيقة أوضاعنا الداخلية».

بدوره، قال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان وعضو الوفد البرلماني في اتصال مع أعضاء الأوساط، «عرضنا على أعضاء معهد الشرق الأوسط بواشنطن دور مصر الإقليمي والدولي في مكافحة التطرف والإرهاب نيابة



من ندوة وفد البرلمان المصري في «معهد الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط)



الفلسطينيون تخوفوا من تدمير المصالحة... وإسرائيل «غير معنية بحرب جديدة»

مصادر فلسطينية: مصر أوقفت حرباً كانت وشيكة في غزة



مقاتلون تابعون لحركة «الجهاد الإسلامي» خلال تشييع ضحايا تفجير النفق (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زيون  
قل أبيب، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن مصر نجحت في وقف أو تأجيل مواجهة كساد تندلع بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل، بعد قتل إسرائيل مجموعة من مقاتلي الحركة في نفق جرى تفجيره قرب الحدود. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «عندما بدأت الأخبار تتوالى حول وجود عدد متزايد من الشهداء، وكيف تعمدت إسرائيل قتلهم بهذه الطريقة، بدأ الموقف صعباً، وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي النفق بين مقاتليها، كان هناك قلق في إسرائيل ورام الله ومصر، وحتى لدى حماس، حول ما يمكن أن تتطور إليه الأمور، قبل أن تلقي مصر بنقلها لوقف تدهور محتتمل».

وكان الموقف قد تدهور بعد تفجير إسرائيل أول من أمس، نفقا تابعا لحركة الجهاد الإسلامي، بطريقة أدت إلى قتل سبعة مقاتلين من الجهاد وحماس، هبوا لنجدة عدد غير معروف من رفاقهم المحاصرين تحت الركام. وتوقعت أوساط عدة، أن ترد الجهاد فوراً، ما سيعطي اندلاع مواجهة جديدة على غرار حرب 2104 التي وقعت بعدما قتل إسرائيل سبعة من كتائب القسام التابعة لحماس في قصف نفق تابع للحركة، واستمرت 51 يوماً.

وتجنبنا سيناريو مماثل، تواصل مسؤولو المخابرات المصرية طويلاً مع قيادة الجهاد في الداخل والخارج، وركزوا على عدم الانجرار وراء حرب تريدها إسرائيل في هذا الوقت.

وقالت المصادر، إن مصر طلبت تفويت الفرصة على إسرائيل التي أرادت تخريب المصالحة، والمضي قدماً في تشكيل حكومة وحدة من أجل إنقاذ قطاع غزة، بدل إدخاله في دوامة دمار جديدة. ولم تقتصر الضغوط على مصر، بل حاولت السلطة بدورها، وكذلك حركة حماس، نزع فتيل المواجهة.

واتفقت السلطة وحماس أن أفضل رد على إسرائيل هو تحقيق المصالحة، وبدا واضحاً أن الطرفين لا يرغبان ولا يوديان الدخول في مواجهة جديدة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، رام الله، في بيان: «إنه في ظل استمرار الجرائم الإسرائيلية بحق أبناء شعبنا في غزة الباسلة، أجد تأكيداً على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية وارتقاء الجميع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، بتقوية الجبهة الداخلية، واستكمال

وفي ظل هذه المواقف؛ الفلسطيني الرسمي، والمصري، وموقف حماس، وجدت الجهاد نفسها تحت ضغوط كبيرة، رافقها مسؤولية أكبر، حول صيغة الرد على إسرائيل مع تجنب غزوة حرب جديدة. وهي تدرك الجهاد أن جر غزوة إلى حرب ستكون عواقبها صعبة، وأن عدم الرد قد يكون مأخذاً ما، لكن بحسب مصادر مقربة منها، فثمة خيارات أخرى للرد.

وقالت مصادر، إن الحركة ووصف المناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد رونين مانليس، حفر النفق نحو الأراضي الإسرائيلية بأنه «انتهاك صارخ للسيادة الإسرائيلية استلزم رداً عسكرياً». وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يعتبر حماس مسؤولة عن أي نشاط في قطاع غزة، ويعتقد أن المنظمة على علم بحفر النفق، ونفى مانليس الادعاءات بأن الجيش استخدم مواد كيميائية خلال التفجير.

وقال إن «التفجير تم بشكل مراقب داخل الأراضي الإسرائيلية، ولم يتم استخدام مواد غير معروفة»، وقال مانليس إن إسرائيل ليست معنية بالتصعيد، ولا توجد لدى الجيش أي مصلحة في المواجهة العسكرية مع غزة.

وقال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في بداية اجتماع كتلة حزب الليكود، لليلة قبل الماضية: «كل من يحاول إيقاع الضرر بعنيفة النيابية بالمقابل يطلب حماس المسؤولية عن أي محاولة لإضرار بسيادة إسرائيل، تخرج خاضعين لسلطتها».

المقاومة وسلاح المقاومة. وتحدثت هنية عن الوحدة الفلسطينية، وقال: لقد «مضينا بها وسنمضي بها. وأقول لا يمكن لشعب تحت الاحتلال أن يتنصر، إن لم يكن موحداً على رؤية وأسس واستراتيجيات وعلو رأسها خيار المقاومة الشاملة».

وتحدثت حديت هنية متزامناً مع تصريحات لعضو المكتب السياسي لحماس خليل الحية، الذي تحدثت عن المقاومة الراشدة التي تعرف كيف تدير صراعها مع العدو.

وقال رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، إن «الرد على الجزرة يجب أن يكون بالمضي قدماً بالوحدة الوطنية، لأن العدو يعلم أن وقتنا في وحدتنا، ولا يمكن لأي شعب أن يكون تحت الاحتلال، إلا أن يكون موحداً على أسس واستراتيجيات واضحة لا تمس بالثوابت».

وشدد هنية، خلال كلمة القاها في صلاة الجنازة بالجامع الكبير في البريج، على ضرورة الإسراع في العودة للعمل، بشكل طبيعي، على معبر رفح، كما كان قبل 14 يونيو (حزيران) 2007. ابتداء من تاريخ 15 نوفمبر المقبل، وبالتنسيق الكامل مع الأشقاء المصريين والجهات ذات الصلة. وشدد الشيخ على مراعاة المستجدات الأمنية لجمهورية مصر العربية ودولة فلسطين.

المصري سيشرف على عملية تسليم المعابر للحكومة. وأضاف، في مؤتمر صحافي، أن «عجلة تسليم المعابر انطلقت»، مشيراً إلى فتح فرع لبنك فلسطين في معبر رفح، ليتم توريد الموارد المالية لحكومة التوافق، على أن تحول الجباية إلى حساب هيئة المعابر والحدود في السلطة. وانفتحت حدود في السلطة على ضرورة المضي في مشروع المصالحة بدلاً من خوض مواجهة، رداً على القصف الإسرائيلي.

يمتد إلى أكثر من كيلومتر... وفرق الإنقاذ تواجه صعوبات في إخراج المحاصرين «تقنية حديثة» كشفت أول نفق هجومي لـ «الجهاد»

وكتفي كشفهم عبر التقنية الجديدة نهاية الأسبوع الماضي، فأبلغ القيادة العسكرية والسياسية حينها، وتم تحديد وقت معين لعملية تفجيرها. ووفقاً لمصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن النفق يقع على مسافة أكثر من 1,5 كيلومتر داخل حدود قطاع غزة، ولا يعرف مدى المسافة التي نجح في اختراقها للحدود ويرتبط بنظام حاسوبي قادر على جمع المعلومات، وتحديد الإشارة بوجود عمليات حفر من عمده، على عكس أنظمة تقنية سابقة فشلت في الخاصة الأخيرة لتحديد أماكن التفجير طائرات حربية من طراز F16. وكذلك منفجرات تم وضعها أعلى النفق من داخل حدودها، وقد سمعت من غزة سلسلة انفجارات عنيفة على الحدود.

وتابعت هذه المعلومات في ظل مواصلة فرق الإنقاذ من المقاطعة احتفال بريطاني بمئوية «وعد بلفور»... والحكومة الفلسطينية تستنكر

السلطة طالبت لندن بالاعتذار والتعويض... وحيث زعيم المعارضة على مقاطعته

احتفال بريطاني بمئوية «وعد بلفور»... والحكومة الفلسطينية تستنكر

سجن وزير إسرائيلي سابق بعد اعترافه بالفساد

بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان وعد بلفور. وكان زعيم حزب العمال البريطاني، ريفس حضور مادية عشاء مقررة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي احتفالاً بمرور 100 عام على وعد بلفور، حسبما أكد المتحدث باسمه، وقال إن وزيرة الخارجية في حكومة الظل، إيميلي ثورنبري، ستندوب عنه، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

يذكر أن وعد بلفور تضمنه خطاب للمصري البريطاني، اللورد لوينيل ولتر روثشيلد، وهو يهودي شهير، في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1917. وبشكل مواز للوعد، تعهدت بريطانيا للعرب، بإقامة دولة لهم في فلسطين مقابل دعم محاولات إضعاف الدولة العثمانية. وقد دعت مجموعات موالية للفلسطينيين في بريطانيا للمشاركة في مظاهرات ضد وعد بلفور.

ما زال قائماً بالنهج نفسه والتفكير العقلية الاستعمارية البريطانية التي ترفض مراجعة نفسها، وتحمل مسؤولية خطئها التاريخي الذي ارتكبته بحق شعبنا وترفض الاعتراف، كسلوك سياسي وأخلاقي يليق بالدول التي تحترم نفسها». وشددت الحكومة على رفضها واستنكارها «لهذه الجريمة التي كانت حجر الأساس في التمهيد لسلسلة من الأحداث التاريخية والسياسية اللاإنسانية، التي أدت إلى تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية، والتهمجير القسري له، وحالة اللجوء المستمرة إلى يومنا هذا، وما زال شعبنا الفلسطيني يدفع ثمنها غالباً من أرضه ودماء أبنائه ومعاناته اليومية».

وطالبت الحكومة الفلسطينية، الحكومة البريطانية «بتصحيح هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بحق شعبنا من خلال الاعتراف

الزخم الدولي كان، بلا شك، وهو وعد بلفور». فيما ذهب وزير الخارجية البريطانية، بوريس جونسون، في مقال له في صحيفة «تليغراف» البريطانية نُشر أول من أمس، إلى أن وعد بلفور «كان لا غنى عنه لإقامة دولة» وصفها بـ«العظيمة». وقال جونسون: «في العقود السبعة التي انقضت منذ إقامتها، انتصرت إسرائيل على العداة الميري في بعض الأوقات من جيرانها لتصبح ديمقراطية ليبرالية واقتصاداً ديناميكياً عالي التقنية».

لكن وزير الخارجية البريطاني، عاد وصرح بأن الإعلان البريطاني الذي وضع قبل 100 عام أساساً لإقامة إسرائيل «لم يتم الوفاء به بشكل كامل»، في محاولة منه لإبداء قدر من التعاطف مع الفلسطينيين. وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، قد قالت أمام مجلس العموم (البرلمان البريطاني)، الأسبوع

الزخم الدولي كان، بلا شك، وهو وعد بلفور». فيما ذهب وزير الخارجية البريطانية، بوريس جونسون، في مقال له في صحيفة «تليغراف» البريطانية نُشر أول من أمس، إلى أن وعد بلفور «كان لا غنى عنه لإقامة دولة» وصفها بـ«العظيمة». وقال جونسون: «في العقود السبعة التي انقضت منذ إقامتها، انتصرت إسرائيل على العداة الميري في بعض الأوقات من جيرانها لتصبح ديمقراطية ليبرالية واقتصاداً ديناميكياً عالي التقنية».

لكن وزير الخارجية البريطاني، عاد وصرح بأن الإعلان البريطاني الذي وضع قبل 100 عام أساساً لإقامة إسرائيل «لم يتم الوفاء به بشكل كامل»، في محاولة منه لإبداء قدر من التعاطف مع الفلسطينيين. وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، قد قالت أمام مجلس العموم (البرلمان البريطاني)، الأسبوع

لندن - رام الله، «الشرق الأوسط» يصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى لندن اليوم، حيث يلتقي رئيسة وزراء البريطانية، تيريزا ماي للاحتفال بالذكرى المئوية لإصدار وعد بلفور، التي يعدها الفلسطينيون مناسبة سوداء. ومن المقرر أن تلتقي رئيسة الوزراء البريطانية بتغيرها الإسرائيلي، في مقر رئاسة الوزراء في داوينغ ستريت وسط لندن.

وقال هؤالء على لسان زعيمهم: «غبائي سنم من التطرف اليساري داخل الحزب». أما النائب بهلول، فقال: «أنا لن أشارك في الاحتفال ليس بدافع التمرد. فهذا الاحتفال ببساطة ليس لي. ولا أشعر بأنه ينصفني وإنتم حصلتم. ويصنف شعبي على حق تقرير المصير لليهود وإقامة وطن قومي. وأنا واثق من أن الجميع يدركون أن شعب إسرائيل يستحق تقرير المصير،

ولكن ماذا عن شعبي؟ فإنا بالإضافة إلى كوني مواطناً إسرائيلياً، لدي انتماء آخر لا يقل أهمية، أنا انتمي أيضاً إلى فلسطينيتي». وأضاف بهلول: «لماذا يجب التذكر إلى الأبد لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، كما حظي به الشعب اليهودي؟ هذا حقّي الأساسي. الشعب اليهودي الذي حصل على حلمه وحققه، لا يسارع إلى الاعتراف برواية الآخر. أنا لست مناسبة للمشاركة

الزخم الدولي كان، بلا شك، وهو وعد بلفور». فيما ذهب وزير الخارجية البريطانية، بوريس جونسون، في مقال له في صحيفة «تليغراف» البريطانية نُشر أول من أمس، إلى أن وعد بلفور «كان لا غنى عنه لإقامة دولة» وصفها بـ«العظيمة». وقال جونسون: «في العقود السبعة التي انقضت منذ إقامتها، انتصرت إسرائيل على العداة الميري في بعض الأوقات من جيرانها لتصبح ديمقراطية ليبرالية واقتصاداً ديناميكياً عالي التقنية».

لكن وزير الخارجية البريطاني، عاد وصرح بأن الإعلان البريطاني الذي وضع قبل 100 عام أساساً لإقامة إسرائيل «لم يتم الوفاء به بشكل كامل»، في محاولة منه لإبداء قدر من التعاطف مع الفلسطينيين. وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، قد قالت أمام مجلس العموم (البرلمان البريطاني)، الأسبوع

لندن - رام الله، «الشرق الأوسط» يصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى لندن اليوم، حيث يلتقي رئيسة وزراء البريطانية، تيريزا ماي للاحتفال بالذكرى المئوية لإصدار وعد بلفور، التي يعدها الفلسطينيون مناسبة سوداء. ومن المقرر أن تلتقي رئيسة الوزراء البريطانية بتغيرها الإسرائيلي، في مقر رئاسة الوزراء في داوينغ ستريت وسط لندن.

وقال هؤالء على لسان زعيمهم: «غبائي سنم من التطرف اليساري داخل الحزب». أما النائب بهلول، فقال: «أنا لن أشارك في الاحتفال ليس بدافع التمرد. فهذا الاحتفال ببساطة ليس لي. ولا أشعر بأنه ينصفني وإنتم حصلتم. ويصنف شعبي على حق تقرير المصير لليهود وإقامة وطن قومي. وأنا واثق من أن الجميع يدركون أن شعب إسرائيل يستحق تقرير المصير،

والقيم الأساسية للحزب. لن يتحقق اتفاق سياسي من دون إزالة المستوطنات». وقال زملاء بهلول في الكتلة، إنه منذ فترة طويلة يشعر بالإحباط من عمله في الكنيسيت، ويفكر في المغادرة. وفي الشهر الماضي، هاجم رئيس الحزب غباري على خلفية تصريحه بأنه سيقفي على المستوطنين في الضفة الغربية، وقال إن «الوصول إلى السلطة في إسرائيل، لا يتم من خلال التخلي عن المبادئ

الكاملة، مع الاعتراف بحقوقها في الشراكة في إدارة الدولة، وكذلك الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولة مستقلة له إلى جانب إسرائيل. في الأونة الأخيرة، اعتربت كثيرا عن خيبة أملنا من الكنيسيت والسياسة، وأشارت إلى أنني أدرس مسألة مستقبلي السياسي، إذا وجدت أنني لا املك منصة للدفع لمبادئ، فإنني لن أتصمخ إلى المبدع ولا أحتاج إلى إشارات تحذير، بل ساترك

الزخم الدولي كان، بلا شك، وهو وعد بلفور». فيما ذهب وزير الخارجية البريطانية، بوريس جونسون، في مقال له في صحيفة «تليغراف» البريطانية نُشر أول من أمس، إلى أن وعد بلفور «كان لا غنى عنه لإقامة دولة» وصفها بـ«العظيمة». وقال جونسون: «في العقود السبعة التي انقضت منذ إقامتها، انتصرت إسرائيل على العداة الميري في بعض الأوقات من جيرانها لتصبح ديمقراطية ليبرالية واقتصاداً ديناميكياً عالي التقنية».

لكن وزير الخارجية البريطاني، عاد وصرح بأن الإعلان البريطاني الذي وضع قبل 100 عام أساساً لإقامة إسرائيل «لم يتم الوفاء به بشكل كامل»، في محاولة منه لإبداء قدر من التعاطف مع الفلسطينيين. وكانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، قد قالت أمام مجلس العموم (البرلمان البريطاني)، الأسبوع

لندن - رام الله، «الشرق الأوسط» يصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى لندن اليوم، حيث يلتقي رئيسة وزراء البريطانية، تيريزا ماي للاحتفال بالذكرى المئوية لإصدار وعد بلفور، التي يعدها الفلسطينيون مناسبة سوداء. ومن المقرر أن تلتقي رئيسة الوزراء البريطانية بتغيرها الإسرائيلي، في مقر رئاسة الوزراء في داوينغ ستريت وسط لندن.

وقال هؤالء على لسان زعيمهم: «غبائي سنم من التطرف اليساري داخل الحزب». أما النائب بهلول، فقال: «أنا لن أشارك في الاحتفال ليس بدافع التمرد. فهذا الاحتفال ببساطة ليس لي. ولا أشعر بأنه ينصفني وإنتم حصلتم. ويصنف شعبي على حق تقرير المصير لليهود وإقامة وطن قومي. وأنا واثق من أن الجميع يدركون أن شعب إسرائيل يستحق تقرير المصير،

ولكن ماذا عن شعبي؟ فإنا بالإضافة إلى كوني مواطناً إسرائيلياً، لدي انتماء آخر لا يقل أهمية، أنا انتمي أيضاً إلى فلسطينيتي». وأضاف بهلول: «لماذا يجب التذكر إلى الأبد لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، كما حظي به الشعب اليهودي؟ هذا حقّي الأساسي. الشعب اليهودي الذي حصل على حلمه وحققه، لا يسارع إلى الاعتراف برواية الآخر. أنا لست مناسبة للمشاركة



## وفدا النظام وإيران رفضا بحث ملف المعتقلين

## «مؤتمر الحوار السوري» في سوتشي يطغى على اجتماع أستانة



الجلسة الختامية لاجتماع أستانة أمس (أ.ف.ب)

بشار الأسد شرطاً للعملية السياسية، معتبرة في الوقت عينه أن رحيله هو نتيجة طبيعية لمخرجات الحل السياسي، وقال: «لدينا إصرار كبير على الحل السياسي واستبدال المنظومة الحاكمة في سوريا مع وحدة أراضيها الدولي لن يعترف بمنعصر في سوريا، ولن تكون هناك إعادة أعمار دون عملية سياسية شاملة ذات مصداقية ترعاها الأمم المتحدة»، حسب ما نقل عنه الوفد.

ودعا الوفد الأميركي، المعارضة، للمشاركة في فعاليات في كل اللقاءات والمؤتمرات واتخاذ قرارات مصيرية ومهمة للوصول إلى الحل السياسي، مؤكداً له «أن الانخراط في العملية السياسية أمر رئيسي وأساسي، وعلى كل الأطراف أخذ دورهم الحالي بمحمل الجد». وفي حين أكد الوفد الأميركي أن حملة القضاء على «داعش» في سوريا والعراق واضحة النهاية في غضون عدة أشهر على أبعد تقدير، شدد على أن الولايات المتحدة لا تدعم تشكيل أي كيان كردي في الشمال السوري، وترى سوريا وحدة واحدة، لافتاً إلى أن لديه تفاهات مع الرئيس في دير الزور بحيث لا تحدث أي تصادمات بين الطرفين، وأن نهاية «داعش» في هذه المنطقة ستكون قريبة.

ورأت واشنطن على لسان وفدها أن مناطق خفض التصعيد تشهد انخفاضاً كبيراً ملموساً للعنف، في وقت تسعى لوقف الخروقات في بعض المناطق، محملاً مسؤوليتها لموسكو بصفتها دولة ضامنة، كما رأت أن الفيتو الروسي لن يغير الحقائق ولا حقيقة استخدام نظام الأسد السلاح الكيميائي.

وفي لقاء مع الوفد الروسي إلى كازخستان، بحثت المعارضة المسائل العالقة والملفات الخلافية، حسبما أعلنت، ونقلت عنه تأكيد العمل على إكمال المساعدات الإنسانية والتحصين لإرسال عدة أرتال ريف حمص ودوما وجنوب دمشق، كما سلمته ملفات تتعلق بجرام جديدة للنظام السوري والقوات الروسية الميدانية والخروقات المتكررة في مناطق خفض التصعيد، وأهمها الانتهاكات في سجن حمص المركزي واستخدام الكيماوي في نفق في الرستن مع توثيق بالصور والشهادات وبحضور ضباط روس شاهدين على ذلك، وملف آخر يتعلق بجزيرة الفنتين ببيت قدام النظام بها بالتنسيق مع «داعش» من دون تسجيل أي تحرك للطيران الروسي، وأدلة تؤكد تورط قادة روس كيميائي نفق الرستن وتكريمهم للضباط المسؤولين عن العملية، وهو الأمر الذي أكد الوفد أنه سيشكل لجنة خاصة للتحقيق في الحادثة، وذلك بعدما كانت قد تسلمتها الأمم المتحدة وستعمل على إحالتها إلى الجهات المختصة.

بشار الأسد شرطاً للعملية السياسية، معتبرة في الوقت عينه أن رحيله هو نتيجة طبيعية لمخرجات الحل السياسي، وقال: «لدينا إصرار كبير على الحل السياسي واستبدال المنظومة الحاكمة في سوريا مع وحدة أراضيها الدولي لن يعترف بمنعصر في سوريا، ولن تكون هناك إعادة أعمار دون عملية سياسية شاملة ذات مصداقية ترعاها الأمم المتحدة»، حسب ما نقل عنه الوفد.

ودعا الوفد الأميركي، المعارضة، للمشاركة في فعاليات في كل اللقاءات والمؤتمرات واتخاذ قرارات مصيرية ومهمة للوصول إلى الحل السياسي، مؤكداً له «أن الانخراط في العملية السياسية أمر رئيسي وأساسي، وعلى كل الأطراف أخذ دورهم الحالي بمحمل الجد». وفي حين أكد الوفد الأميركي أن حملة القضاء على «داعش» في سوريا والعراق واضحة النهاية في غضون عدة أشهر على أبعد تقدير، شدد على أن الولايات المتحدة لا تدعم تشكيل أي كيان كردي في الشمال السوري، وترى سوريا وحدة واحدة، لافتاً إلى أن لديه تفاهات مع الرئيس في دير الزور بحيث لا تحدث أي تصادمات بين الطرفين، وأن نهاية «داعش» في هذه المنطقة ستكون قريبة.

ورأت واشنطن على لسان وفدها أن مناطق خفض التصعيد تشهد انخفاضاً كبيراً ملموساً للعنف، في وقت تسعى لوقف الخروقات في بعض المناطق، محملاً مسؤوليتها لموسكو بصفتها دولة ضامنة، كما رأت أن الفيتو الروسي لن يغير الحقائق ولا حقيقة استخدام نظام الأسد السلاح الكيميائي.

وفي لقاء مع الوفد الروسي إلى كازخستان، بحثت المعارضة المسائل العالقة والملفات الخلافية، حسبما أعلنت، ونقلت عنه تأكيد العمل على إكمال المساعدات الإنسانية والتحصين لإرسال عدة أرتال ريف حمص ودوما وجنوب دمشق، كما سلمته ملفات تتعلق بجرام جديدة للنظام السوري والقوات الروسية الميدانية والخروقات المتكررة في مناطق خفض التصعيد، وأهمها الانتهاكات في سجن حمص المركزي واستخدام الكيماوي في نفق في الرستن مع توثيق بالصور والشهادات وبحضور ضباط روس شاهدين على ذلك، وملف آخر يتعلق بجزيرة الفنتين ببيت قدام النظام بها بالتنسيق مع «داعش» من دون تسجيل أي تحرك للطيران الروسي، وأدلة تؤكد تورط قادة روس كيميائي نفق الرستن وتكريمهم للضباط المسؤولين عن العملية، وهو الأمر الذي أكد الوفد أنه سيشكل لجنة خاصة للتحقيق في الحادثة، وذلك بعدما كانت قد تسلمتها الأمم المتحدة وستعمل على إحالتها إلى الجهات المختصة.

تبادل أسرى إلى إطلاق سراح المعتقلين». وأوضحت الإيراني إعطاء أي عود، أو التوقيع على اتفاق بشأن قضية المعتقلين أو حتى إعطاء أي ورقة في هذا الملف، «معتبرة في الوقت عينه «أن التقدم الذي تحقق هو وضع هذه القضية على الطاولة وانتقالها من اقتراح

أجوبة بشأنها من الوفد الروسي، لم تنجح المباحثات الشاقة التي استمرت طوال يوم أمس، بين الدول الضامنة التي توصل إلى نتائج بشأنها كما بالنسبة إلى قضايا عدة أبرزها إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة وتثبيت وقف إطلاق النار. وقالت مصادر في وفد المعارضة

أجوبة بشأنها من الوفد الروسي، لم تنجح المباحثات الشاقة التي استمرت طوال يوم أمس، بين الدول الضامنة التي توصل إلى نتائج بشأنها كما بالنسبة إلى قضايا عدة أبرزها إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة وتثبيت وقف إطلاق النار. وقالت مصادر في وفد المعارضة

أجوبة بشأنها من الوفد الروسي، لم تنجح المباحثات الشاقة التي استمرت طوال يوم أمس، بين الدول الضامنة التي توصل إلى نتائج بشأنها كما بالنسبة إلى قضايا عدة أبرزها إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة وتثبيت وقف إطلاق النار. وقالت مصادر في وفد المعارضة

بيروت، كارولين عاكوم نجحت موسكو خلال اجتماعات أستانة في تحويل الاهتمام إلى «مؤتمر الحوار الوطني» الذي تعه له في سوتشي الروسية لبحث الدستور السوري، وأعلنت الدول الضامنة موافقتها على بحثه في إطار عملية جنيف، وفي وقت أبلغ الوفد الأميركي وفد المعارضة بأن واشنطن لا تضع رحيل الرئيس بشار الأسد شرطاً للعملية السياسية.

وحسب البيان الختامي للمؤتمر الصادر من الدول الضامنة في ختام «أستانة»، أمس، «وافق تركيا وإيران على مناقشة مقترح روسيا بعقد المؤتمر في إطار عملية جنيف التي تقودها الأمم المتحدة، على أن يكون الاجتماع المقبل لديبلوماسيين من الدول الثلاث في أستانة في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل»، بينما أكد رئيس وفد النظام بشار الجعفري، أن المؤتمر سيعقد في روسيا بعدما كان مقرراً عقده في سوريا، معلناً الاستعداد للمشاركة فيه، ومنتقداً الدخول العسكري التركي، قائلًا: «توافق (أستانة) كان ينص فقط على نشر قوات مراقبة من الشرطة على مواقع محددة، لكننا فوجئنا بجان العسكر التركي دخل بجريبات عسكرية، وهذا خرق»، ورغم وضوح بيان الدول الضامنة بأن فكرة المؤتمر الذي كان قد سُمي «مؤتمر الشعوب السورية» ستبحث

## صواريخ روسية من البحر المتوسط على دير الزور

## لافروف: المؤتمر السوري ليس بديلاً عن مسار جنيف

«داعش» في دير الزور، وقالت إن الغواصة «فيلبيكي نوفغورود» قامت من الأجزاء الشرقية من البحر الأبيض المتوسط، بإطلاق ثلاثة صواريخ من نوع «كاليب» الموجهة على مواقع حساسة للنظام داعش في محافظة دير الزور، وتم نتيجة القصف تدمير مواقع قيادية، ومواقع مصونة يوجد فيها مقاتلون، وعربات مدرعة تابعة للتنظيم، فضلاً عن مستودع كبير للسلاح والخزيرة في مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور. وهذه هي المرة الرابعة خلال شهرين التي تقوم فيها الغواصة «فيلبيكي نوفغورود» بالقصف على دير الزور بصواريخ «كاليب».

وكان لافروف حريصاً على التأكيد أن روسيا لا تعتبر طرح فكرة عقد مؤتمر شعوب سوريا طرحاً منافساً لقرارات الأمم المتحدة، أو خارجاً عن مسارها، وقال إن الفكرة «ستستهدف تطبيق كل القرارات الأممية على أكبر وجه وبمنتهى النزاهة». وما زالت المعارضة السورية متمسكة برفضها مؤتمر شعوب سوريا. وقال العريضي في تصريحات صحافية أمس، إن وفد فصائل المعارضة السورية المسلحة المشارك في مفاوضات «أستانة» يرى في الدعوة للمؤتمر انتهاكاً لاتفاقيات جنيف حول التنازل عن السلاح، وأشار إلى أنه «تجري الدعوة

دمشق. وقال مصدر مشارك في لقاء «أستانة-7» إن الاتفاق بهذا الخصوص تم التوصل إليه مع قوى المعارضة المشاركة في اللقاء. وقال مصدر آخر إنه «تم التوصل إلى اتفاق مع المقاتلين خارج عملية أستانة، حول إقامة منطقة خفض تصعيد في جنوب دمشق» ولم توضح المصادر المناطق التي ستدخل ضمن المنطقة الجديدة. وكانت وسائل إعلام تحدثت عن مطالبه الفصائل في مناطق بلدا وبييلا ومنطقة أخرى مجاورة، بضمها إلى اتفاق خفض التصعيد. رئيس الوفد الروسي في مفاوضات «أستانة»، إن إقامة مناطق خفض

دمشق. وقال مصدر مشارك في لقاء «أستانة-7» إن الاتفاق بهذا الخصوص تم التوصل إليه مع قوى المعارضة المشاركة في اللقاء. وقال مصدر آخر إنه «تم التوصل إلى اتفاق مع المقاتلين خارج عملية أستانة، حول إقامة منطقة خفض تصعيد في جنوب دمشق» ولم توضح المصادر المناطق التي ستدخل ضمن المنطقة الجديدة. وكانت وسائل إعلام تحدثت عن مطالبه الفصائل في مناطق بلدا وبييلا ومنطقة أخرى مجاورة، بضمها إلى اتفاق خفض التصعيد. رئيس الوفد الروسي في مفاوضات «أستانة»، إن إقامة مناطق خفض

دمشق. وقال مصدر مشارك في لقاء «أستانة-7» إن الاتفاق بهذا الخصوص تم التوصل إليه مع قوى المعارضة المشاركة في اللقاء. وقال مصدر آخر إنه «تم التوصل إلى اتفاق مع المقاتلين خارج عملية أستانة، حول إقامة منطقة خفض تصعيد في جنوب دمشق» ولم توضح المصادر المناطق التي ستدخل ضمن المنطقة الجديدة. وكانت وسائل إعلام تحدثت عن مطالبه الفصائل في مناطق بلدا وبييلا ومنطقة أخرى مجاورة، بضمها إلى اتفاق خفض التصعيد. رئيس الوفد الروسي في مفاوضات «أستانة»، إن إقامة مناطق خفض

دمشق. وقال مصدر مشارك في لقاء «أستانة-7» إن الاتفاق بهذا الخصوص تم التوصل إليه مع قوى المعارضة المشاركة في اللقاء. وقال مصدر آخر إنه «تم التوصل إلى اتفاق مع المقاتلين خارج عملية أستانة، حول إقامة منطقة خفض تصعيد في جنوب دمشق» ولم توضح المصادر المناطق التي ستدخل ضمن المنطقة الجديدة. وكانت وسائل إعلام تحدثت عن مطالبه الفصائل في مناطق بلدا وبييلا ومنطقة أخرى مجاورة، بضمها إلى اتفاق خفض التصعيد. رئيس الوفد الروسي في مفاوضات «أستانة»، إن إقامة مناطق خفض

استخدمت فيه صواريخ كاليب. وقال يحيى العريضي، مستشار وفد قوى الثورة السورية إلى مفاوضات أستانة، إن النقاش حول الوثيقة الخاصة بالمقاتلين يستمر، وأكد: «حتى هذه اللحظة لا يوجد أي تقدم في هذا الشأن». لافتاً إلى أن «الوفد الروسي يبذل جهوداً في هذا الموضوع، إلا أن إيران تضع العراقيل». وأوضح أن «وفد المعارضة السورية المسلحة أتى إلى أستانة، وأضعا ملف المعتقلين على رأس قائمة الأولويات، وكذلك الخروقات في مناطق خفض التصعيد، والمراقبة على نظام وقف إطلاق النار من جانب القوى التي تلعب

موسكو؛ طه عبد الواحد نجح المشاركون في الجولة السابعة من اجتماعات أستانة في ضم جنوب دمشق إلى مناطق «خفض التصعيد»، في وقت أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن مؤتمر شعوب سوريا ليس بديلاً عن جنيف، وأن الهدف منه توسيع المشاركة في التسوية السياسية، وطالب في شأن متصل الفرنسيين بتقديم توضيحات حول اقتراحهم بتشكيل لجنة اتصال دولية خاصة بالتسوية السورية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن قصف جديد على مواقع «داعش» في دير الزور،

## قوات النظام تصعد على أطراف العاصمة بعد ساعات من إدخال مساعدات

## قصف على مدرسة شرق دمشق... وحصار على جنوبها

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية: «سقطت الذخيرة التي أطلقتها قوات النظام أمام مدرسة في مدينة جسرين في موقعة أنصاف الطلاب، موقعة قتلى بينهم 4 أطفال من التلاميذ». وأكد مصدر طبي في مستشفى نقل إليه المصابون في جسرين، للوكالة نفسها، مقتل 4 أطفال. وأتى هذا القصف بعد أقل من 24 ساعة من دخول مساعدات إنسانية إلى غوطة دمشق الشرقية، المحاصرة، للمرة الأولى من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث أشار «المرصد» إلى أنها لا تزال في المراكز التي جرى تخزينها فيها بعد إفراغ حوامة الشاحنات، من دون أن يبدأ العمل على توزيعها. وكانت قد دخلت المساعدات من معبر مخيم الوافدين المحاذي لغوطة الشرقية، بعد تفاقم الوضع الإنساني فيها سوءاً، نتيجة تضيق الخناق عليها بشكل أكبر من قبل قوات النظام وروسيا، حسب المرصد. وتشكل الغوطة الشرقية واحدة من 4 مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق خفض تصعيد (أبار) في إطار محادثات أستانة، برعاية كل من روسيا وإيران، حلبقتي دمشق، وتركيا، والداعمة للمعارضة، وكان 11 شخصاً قتلوا،

دمشق - بيروت، «الشرق الأوسط»، تعرضت لغوطة الشرقية التي حاصرها قوات النظام السوري لقصف بعد أقل من 24 ساعة على وصول مساعدات غذائية إمدية، حيث سُجِّل مقتل 30 شخصاً منهم من تلاميذ المدارس، نتيجة قذائف استهدفت مناطق وأحياء عدة، في وقت أفيد بإطلاق قصف معرقة جنوب دمشق.

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية: «سقطت الذخيرة التي أطلقتها قوات النظام أمام مدرسة في مدينة جسرين في موقعة أنصاف الطلاب، موقعة قتلى بينهم 4 أطفال من التلاميذ». وأكد مصدر طبي في مستشفى نقل إليه المصابون في جسرين، للوكالة نفسها، مقتل 4 أطفال. وأتى هذا القصف بعد أقل من 24 ساعة من دخول مساعدات إنسانية إلى غوطة دمشق الشرقية، المحاصرة، للمرة الأولى من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث أشار «المرصد» إلى أنها لا تزال في المراكز التي جرى تخزينها فيها بعد إفراغ حوامة الشاحنات، من دون أن يبدأ العمل على توزيعها. وكانت قد دخلت المساعدات من معبر مخيم الوافدين المحاذي لغوطة الشرقية، بعد تفاقم الوضع الإنساني فيها سوءاً، نتيجة تضيق الخناق عليها بشكل أكبر من قبل قوات النظام وروسيا، حسب المرصد. وتشكل الغوطة الشرقية واحدة من 4 مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق خفض تصعيد (أبار) في إطار محادثات أستانة، برعاية كل من روسيا وإيران، حلبقتي دمشق، وتركيا، والداعمة للمعارضة، وكان 11 شخصاً قتلوا،

دمشق - بيروت، «الشرق الأوسط»، تعرضت لغوطة الشرقية التي حاصرها قوات النظام السوري لقصف بعد أقل من 24 ساعة على وصول مساعدات غذائية إمدية، حيث سُجِّل مقتل 30 شخصاً منهم من تلاميذ المدارس، نتيجة قذائف استهدفت مناطق وأحياء عدة، في وقت أفيد بإطلاق قصف معرقة جنوب دمشق.

## خلال نقاش في الكونغرس إزاء استخدام القوة العسكرية في سوريا

## تيلرسون: لن نهاجم قوات الحكومة لكن سندافع عن حلفائنا ضد «داعش»

تيلرسون الإثنين القضية على لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي يرأسها السيناتور الجمهوري بوب كوركر، المعارض لترمب. وأشار كوركر إلى أن النواب منقسمون وغير قادرين على وضع «الهوة» بين أولئك الداعين إلى وضع تفويض جديد محدد أكثر وبن مشروع قانون مرتبط بالإنفاق بالاشتراك مع السيناتور الجمهوري جيف فلادك.

تيلرسون الإثنين القضية على لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي يرأسها السيناتور الجمهوري بوب كوركر، المعارض لترمب. وأشار كوركر إلى أن النواب منقسمون وغير قادرين على وضع «الهوة» بين أولئك الداعين إلى وضع تفويض جديد محدد أكثر وبن مشروع قانون مرتبط بالإنفاق بالاشتراك مع السيناتور الجمهوري جيف فلادك.

تيلرسون الإثنين القضية على لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي يرأسها السيناتور الجمهوري بوب كوركر، المعارض لترمب. وأشار كوركر إلى أن النواب منقسمون وغير قادرين على وضع «الهوة» بين أولئك الداعين إلى وضع تفويض جديد محدد أكثر وبن مشروع قانون مرتبط بالإنفاق بالاشتراك مع السيناتور الجمهوري جيف فلادك.

تيلرسون الإثنين القضية على لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي يرأسها السيناتور الجمهوري بوب كوركر، المعارض لترمب. وأشار كوركر إلى أن النواب منقسمون وغير قادرين على وضع «الهوة» بين أولئك الداعين إلى وضع تفويض جديد محدد أكثر وبن مشروع قانون مرتبط بالإنفاق بالاشتراك مع السيناتور الجمهوري جيف فلادك.



## الجيش اللبناني يتسلم أول طائرتين أميركيتين

بيروت، «الشرق الأوسط»

تسلم الجيش اللبناني أمس، طائرتين هجومييتين من طراز «أي 29 سوبر توكانو»، من الولايات المتحدة، في إطار برنامج المساعدات العسكرية الأميركية للبنان، وذلك خلال احتفال أقيم في قاعدة «حامات» الجوية في منطقة البترون (شمال لبنان)، حضره قائد الجيش العماد جوزيف عون، والسفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، وقائد القوات الجوية في القيادة الوسطى الأميركية الجنرال جيفري هاريغان، وعدد من الضباط اللبنانيين والأميركيين. وتعد هاتان الطائرتان، الدفعة الأولى من 6 طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات

العسكرية الأميركية - اللبنانية، أفصحت إلى قرار بتزويد الجيش اللبناني بسلاح، وقد أدخلت تعديلات على هذه الطائرات لتكون قادرة على حمل صواريخ جو- أرض، وإصابة الهدف بشكل دقيق، بواسطة تقنية الليزر. وقال العماد عون في كلمة له بالمناسبة: «رغم صغر عدد الجيش، أثبت قدراته في الدفاع عن الأرض»، مشيراً إلى أن «الجيش لم يكن يوماً بوضعية الهجوم بل بوضعية الدفاع». وعبر قائد الجيش عن امتنانه لـ «الدعم الأميركي الذي ساهم الذي يملك الشرعية للقيام بمواجهة الإرهاب»، مشدداً على أن «القوات الجوية لعبت دوراً مهماً في المعركة الأخيرة وإنهائها بسرعة وخلال وقت قصير».

من جهتها، قالت السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، في كلمة ألقاها خلال الإحتفال، إن «هذه الطائرات هي عبارة عن مساعدة للجيش على مواجهة الإخطار والإرهاب». وأضافت أن «هذه الهبة تساعد الجيش على تطوير قدراته»، وتابعت: «قمنا بتدريب 32 ألف عنصر من الجيش، وكلفنا ذلك نحو مليار دولار على 10 سنوات، أما هذا العام فقد كلف التدريب نحو 160 مليون دولار»، مؤكدة أن «الولايات المتحدة تقدم هذه الطائرات، من أجل الدفاع عن لبنان عبر الجيش الذي يملك الشرعية للقيام بذلك». وتعد «سوبر توكانو» من الطائرات الهجومية الخفيفة ذات المحركات المروحية التوربينية، وتنتجها شركة «إمبراير» البرازيلية، وتستخدم في الغالب في عمليات مكافحة التمرد والإرهاب، بالإضافة إلى تدريب الطيارين.

وكان قائد الجيش اللبناني عماد جوزيف عون، قد عقد لقاءً الأسبوعي الماضي، مع السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، والسفير البريطاني غوغو شوتر، عرض خلاله ضباط لبنانيون حاجات الجيش اللبناني من الأسلحة والخاثر والتجهيزات، في إطار جهوده في مكافحة الإرهاب، وذلك لاستكمال المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للجيش اللبناني. في إطار برامج سنوية تم الاتفاق عليها منذ عام 2009، أو مساعدات ظرفية، مرتبطة بالظروف الأمنية والعسكرية في البلاد.

## مسؤول الأمن الفلسطيني لـ التنقير الأوسط: نعمل على ناز هادئة في المخيم «عين الحلوة» يتنفس الصعداء بعد خروج المولوي

بيروت، يولا أستيخ

يشبه مصدر في حركة «فتح» خروج شادي المولوي، وهو أحد أبرز المطلوبين اللبنانيين المتوارين منذ العام 2014 من مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين، الواقع في مدينة صيدا جنوب لبنان، بعملية تفكيك «قنبلة موقوتة» كانت قابلة للانفجار في أي لحظة. إن القرار اللبناني - الفلسطيني الحازم بالتوصل لحل نهائي، إن لزامه المطلوبين الموجودين داخل المخيم المكتظ سكانياً، وجد طريقه للتطبيق مؤخراً، وإن كان عبر صفقات أو تسويات معينة تنتهي في معظم الأحيان إلى هرب هؤلاء المطلوبين باتجاه تركيا وسوريا.

ووضعت قيادة الفصائل الفلسطينية عشرات ممن هم على لوائح الأجهزة الأمنية اللبنانية أسماء 3 خيارات: الخروج من المخيم كما دخلوا إليه، أو تسليم أنفسهم أو الخيارات الأربعة، التي يقوم على اعتقالهم بالقوة. ويشهد قائد «الأمن الوطني الفلسطيني» في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، على وجوب «تجاوب كل المطلوبين مع الوضع الراهن ومع الشروط الجديدة؛ لأننا لن نسمح في المستقبل القريب بأن يكون المخيم ملاذاً آمناً لأي مطلوب يهدد أمن واستقرار السكان»، لافتاً إلى أنه «يتم العمل على ملف المطلوبين على ناز هادئة، ونحن لسنا مستعجلين طالما لنمس تجاوباً بدا جلياً في عملية خروج المولوي ومعه 5 أشخاص آخرون، إضافة إلى تسليم شخص نفسه قبل يومين إلى لجنة المطلوبين، وقد قمنا بدورنا بتسليمه إلى مخابرات الجيش اللبناني». وضيف أبو عرب في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «المخيم حالياً في أفضل أحواله، ونأمل ألا نحتاج إلى تدخل غرفة العمليات المشتركة لحل هذا الملف».

وتتعاظم القيادات الفلسطينية مع الحل الأمني أو العسكري، كآخر الخيارات المطروحة والمتاحة، وإن كانت لا تستبعد أن يكون «آخر الدواء الكي» مع بعض المجموعات، أبرزها «مجموعة بلال بدر». وفي هذا السياق، تشير مصادر تتولى حالياً إقناع المطلوبين تسليم أنفسهم لتسوية أوضاعهم أو الخروج من المخيم: «لكننا أبلغنا المعنيين بأننا لن ننتظر طويلاً ولن نتردد باللجوء إلى الحل الأمني عن طريق عمليات أمنية خافتة تشبه العملية التي أدت إلى توقيف خالد السيد، وهو أحد أبرز المطلوبين في يوليوي (تموز) الماضي». وتحدث المصادر لـ «الشرق الأوسط» عن «ارتياح شعبي وفصائلي عارم يسود (عين الحلوة) بعد خروج المولوي، وترقب لمصير باقي المطلوبين»، لافتة إلى «اللجنة التي تم تعيينها لحل أزمة المطلوبين بدأت عملها فعلياً مطلع الأسبوع من خلال إنشاء 4 مراكز مهمتها التواصل مع المطلوبين وإجراء مسح لعدددهم وتحديد القضايا المطروحة فيها وتقسيمهم على أساسها ما بين مطلوبين بقضايا بسيطة، ومطلوبين بقضايا جسيمة وأمنية كبرى».

وتشير المصادر إلى أن المدعو علي أيوب تقدم من أحد هذه المراكز في اليومين الماضيين وسلم نفسه، وقد قامت الفصائل بتسليمه بدورها إلى السلطات اللبنانية.

وكان سبق المولوي إلى الفرار من المخيم: «أبو خطاب» الذي اتهمه الجيش اللبناني بتزعم خلية كانت تخطط لتفكيك عمليات «إرهابية» في الداخل اللبناني، إضافة إلى مطلوبين آخرين بارزين خرج معظمهم من المخيم المكتظ سكانياً الشهر الماضي. ويعتمد هؤلاء على التحرك وتغيير مظهرهم الخارجي للتمكن من المرور على حواجز الجيش الشابية عند مداخل المخيم، ورغم تأكيد «أبو خطاب» أنه في طريقه إلى سوريا في فيديو صورته في مدينة جونية اللبنانية، لا يوجد هناك أي إثباتات أو ضمانات لخروج



طيارون لبنانيون يتفقدون الطائرة الأميركية أمس (أ.ب)

## وثيقها السياسية تدعو إلى احترام الدستور وعودة لبنان للشرعية العربية «مبادرة وطنية» في لبنان لـ «مواجهة الهيمنة الإيرانية»

بيروت، يوسف دياب

تعتزم شخصيات سياسية وثقافية ودينية وإعلامية واجتماعية لبنانية، إطلاق مبادرة وطنية جديدة تحمل اسم «حركة المبادرة الوطنية»، بهدف «حماية الدولة والدستور، ووضع حدٍّ لاختلال موازين القوى لصالح (حزب الله) ومواجهة مشروع الهيمنة الإيرانية على لبنان»، وهي تنطلق من مسلمة أن التسويات التي شهدتها لبنان خلال السنة الماضية، بدأ من انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وما تلاها «مكنت إيران من التحكم بالقرار اللبناني، وزيادة من مخاوف الجنوح نحو تطبيع العلاقات مع النظام السوري».

ويبدو أن المبادرة التي أطلق نواتها المفكر والسياسي والأكاديمي اللبناني الدكتور رضوان السيد، والمنسق السابق للامانة العامة لقوى «14 آذار» النائب السابق فارس سعيد، وانضم إليها عشرات الشخصيات، لا تقف عند حدود «الوثيقة السياسية» التي ستصدر عن مكونات المبادرة، إنما ستتوسع نحو إطلاق تيار سياسي عابر للمناطق، ويهدف إلى «تحرير لبنان من نفوذ إيران، وإعادته إلى كنف الشرعية العربية، باعتبار أن مهمة رفعة الوصاية الإيرانية عن لبنان، هي مسؤولية وطنية مشتركة»، وينوي مطلقو المبادرة إعطاءها زخماً يختلف عن الحركات التي أطلقت في مراحل سابقة. وأوضح الدكتور رضوان السيد لـ «الشرق الأوسط»، أن «حركة المبادرة» تتشكل من مجموعة من المستقلين من كل الطوائف، بعضهم كان في حركات سياسية سابقة. وتشكلت لجنة تنسيق المبادرة الوطنية، تنطلق من أربعة نواب: الأول، الحفاظ على الطائف والدستور، والثاني، مكافحة السلاح غير الشرعي وبسط الدولة سلطتها على الأراضي اللبنانية كافة، والثالث، تجديد الديمقراطية اللبنانية من خلال شرعية الدستور والشرعية العربية والدولية، والرابع، إعادة بناء الدولة ورسم السياسات الداخلية بمعزل عن الفساد، ومحاولات فصل المسيحيين عن المسلمين، تحت عنوان حلف الأقطاب».

ولا يتوقف المشروع السياسي للتحرك الجديدة، عند حتمية تصحيح ما اعتري الحياة السياسية اللبنانية من أخطاء، إذ اعتبر الدكتور فارس سعيد، أن «حركة المبادرة الوطنية، تهدف إلى إعادة تكوين إرادة وطنية تسبق التيار السياسي، وتؤكد أن استقرار لبنان لا يكون من خلال استسلام لبنان إلى شروط فريق أو حزب أو فئة»، وأكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الاستقرار يتأمن باحترام ثلاث شرعيات: الأولى الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني المنبثقة عن اتفاق الطائف، والثانية الشرعية العربية والتزام لبنان بالمصلحة العربية، والثالثة التزام الشرعية الدولية، لا سيما القرارين 1559 و1701». وقال سعيد: «هناك في لبنان من يفخر بأنه يقدم الاستقرار للبنان، من خلال الاستسلام لشروط (حزب الله) وقوته العسكرية، لكن عليه أن يدرك أن موازين القوى مترجحة وغير مستقرة، ولبنان لا يحكم بموازين القوى إنما بقوة التوازنات». ورأى أنه «إذا أعطت الظروف الحالية (حزب الله) القدرة على التحكم بالدولة من خلال سلاحه، فهذا إن يدمم».

وتعكف الهيئة التحضيرية لـ «حركة المبادرة الوطنية» على وضع مشروع وثيقتها التي ستناقشها في لقاء في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وهي تركز في عناوينها العريضة، على «ضرورة بسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني تطبيقاً لاتفاق الطائف وقرارات الشرعية الدولية، واستتار هذا الاستمرار في الخضوع لمنطق التسوية التي أتت برئيس الجمهورية

## كتلة «المستقبل» تؤكد تمسكها بتعيين سفير في دمشق

بيروت، «الشرق الأوسط»

اعتبرت كتلة «تيار المستقبل» النيابية الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري أن تعيين سفير جديد للبنان لدى سوريا مسألة طبيعية وضرورية يجب التمسك بها والحفاظ عليها خاصة أن الكتلة ناضلت بقوة من أجل الوصول إلى تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والدولتين». لافتة إلى أن «الموقف من النظام الحاكم في سوريا مسألة مختلفة وترتبط بممارسات هذا النظام، الذي هو عرضة للتغيير، ويمدى احترامه لإرادة الشعب السوري». وجددت الكتلة بعيد اجتماعها الأسبوعي يوم أمس التأكيد على «موقفها الثابت بشأن العبء الكبير الذي يتحمله لبنان واللبنانيون جراء التهجير الذي تعرض له الشعب السوري الشقيق

في داخل سوريا وإلى خارجها وما يزال يتعرض له من قبل النظام السوري وكذلك بسبب التدخلات الأجنبية في سوريا»، معتبرة أن «التزحزح السوري الكثيف الذي يعاني منه لبنان يتطلب تازراً وتضافر جهود جميع الأصدقاء اللبنانيين مع الحكومة بعيداً عن الخطابات الشعبوية وبعيداً عن استقطاب النزعات العنصرية، وذلك من أجل التركيز على المشكلات التي يواجهها لبنان في هذا الصدد». وأشادت الكتلة بـ «الإنجاز الأممي المشترك الذي سجلته شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي وكذلك الأمن العام بإشراف ومتابعة وزير الداخلية نهاد المشنوق وبالتعاون مع القوى الأمنية العراقية والذي تحقق من خلاله الإفراج عن المختطفين اللبنانيين في بغداد وإعادةتهم إلى لبنان وإلى ذويهم سالمين، لافتة

إلى أن «هذه الواقعة وقبلها واقعة معركة فجر الجرد، تؤكدان أن الحامي الوحيد للشعب اللبناني ليس إلا الدولة اللبنانية بكل أجهزتها الشرعية». كما توقفت الكتلة «امام وقائع ما جرى في منطقة حي السلم بحدود تنفيذ إجراءات أمنية بحق بعض المخالفات والتجاوزات، وعلى وجه التحديد ما صدر على لسان بعض الأهالي المستهينين في الإجراءات من توجيه انتقادات لاذعة ومباشرة إلى حزب الله وسياساته وممارساته وممارسات عناصره وكوادره في تلك المنطقة»، مشيرة إلى أن «ما أعلنه بعض الأهالي ونقلته شاشات التلفزة لم يكن سوى تعبير صريح وغفوي عن حقيقة آراء الكثير من المواطنين بشأن السياسة التي يعتمدها حزب الله على الصعيد السياسي والاجتماعية والأمنية».

## بري: الانتخابات النيابية في موعدها

بيروت، «الشرق الأوسط»

تضمنت الانتخابات النيابية في موعدها، حيث رئيس المجلس النيابي مع رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرزيم مراد بالأوضاع الراهنة، ونقل مراد بعد اللقاء عن بري تأكيد أن الانتخابات ستجري في موعدها وأنه «لا يوجد أي تأجيل أو تعديل أو تغيير، وهذا يطمئن المواطنين القلقين إزاء هذا الموضوع». وأضاف: «كذلك تناولنا الضائقة العيشية التي يعانيها الناس خصوصاً عندما في البقاع، ونأمل من الحكومة في أن تعالج كثير من القضايا التي تهم الناس فيما تبقى من الوقت ولا تستمر مكتوفة الأيدي».

الجمهورية العماد ميشال عون في الذكرى السنوية الأولى لانتخابه، الذي اعتبر مجلس النواب «منتهياً الصلاحية»، بإشارة إلى أنه قد مند ولايته 3 مرات متتالية. واعتبر أن «أهم مساعدة يمكن أن نقدمها أوروبا للبنان لمواجهة مشكلة النزوح السوري هي التسريع في الحل السياسي في سوريا»، مشدداً بالمشراكة الأوروبية الفاعلة في قوات «اليونيفيل» في الجنوب. وكان بري استقبل أيضاً لجنة الدفاع في البرلمان الإيطالي برئاسة فرانيسيسكو غاروفاني، وتناول الحديث التطورات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية

الشمالي الشرقي. وتسببت الغارات المكثفة في عملية نزوح أكثر من 35 ألف مدني من قرى ريف حماة الشمالي الشرقي، منتهين نحو مناطق بعيدة عن الاشتباك ومناطق في ريف محافظة إدلب. وأشار «المرصد» إلى أن البعض نزحوا بكامل حاجاتهم، بينما فر البعض الآخر للنجاة بحياته دون اصطحاب أمتعتهم معه. وقد باتت معظم قرى شمال شرقي حماة خالية من معظم سكانها، فيما يواصل «داعش» منع سكان القرى التي يسيطر عليها في المنطقة من مغادرتها.

## 220 قتيلاً خلال أسبوع في معارك البوكمال



بعد غارات على دير الزور أمس (أ.ب)

بعد غارات على دير الزور أمس (أ.ب)

التي تو، الواقعة في بادية المدينة الجنوبية الغربية، لافتاً إلى أنه وبعد نحو 72 ساعة من إبعاده مسافة 65 كلم جنوب غربي البوكمال، تمكنت هذه القوات من استيعاب هجوم «داعش» ومعاودة تنفيذ هجوم جديد بغطاء من القصف المكثف قُدِّمها لمسافة نحو 50 كلم من المدينة كما مكنتها من تحصين مواقعها في محطة وتجمع T2.

وداخل مدينة دير الزور، احتدمت الاشتباكات بين «داعش» والنظام. ونقلت وكالة «سيونتيك» الروسية عن مصدر عسكري تأكيد أن «الجيش السوري تمكن من السيطرة على أحياء الكمامات والمطار القديم والرصافة والحق خسائر كبيرة في عدد من مسلحي (داعش) وعقادهم»، وأشار المصدر إلى أن النظام «يواصل مطاردة فلول إرهابيي التنظيم في دير الزور ويتابع تقدمه داخل أحيائها، فيما تقوم وحدات الهندسة بإزالة الألغام والعبوات الناسفة زرعهها التنظيم في المناطق المحررة».

وبالتوازي مع معاركها المتعددة في محافظة دير الزور، واصلت قوات النظام هجماتها على «هيفة تحرير الشام» في شمال شرقي حماة. وأشار «المرصد» إلى أنها تمكنت منذ الرابع والعشرين من الشهر الماضي من السيطرة على قرى الشحاوية وجويعد وجب رفعت عدد قتلى الطرفين إلى 90، بينهم نحو 35 من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها. ومع تركيز الاشتباكات خلال الـ 48 ساعة الفائتة في محيط قرى أبو لفة والخفية والمشرفة وأبو دالي، رصد المرصد استمرار عمليات القصف المكثف من قوات النظام والطائرات الحربية، إذ ارتفع إلى أكثر من 415 عدد الضحايا التي نفذتها الطائرات الحربية على مناطق ريف حماة

بيروت، «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري تقدمها باتجاه مدينة البوكمال، آخر معاقل تنظيم داعش في دير الزور في سوريا، وباتت حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تبعد عنها نحو 50 كلم بعد 9 أيام من المواجهات التي أدت إلى مقتل 220 عنصراً من النظام والمسلحين الموالين له كما من «داعش».

وأفاد «المرصد» باستمرار المعارك والاشتباكات العنيفة بين عناصر «داعش» وقوات النظام التي تسعى للوصول إلى البوكمال من محور منطقة المحطة الثانية



للتعاطي مع القضايا الملحة. ولفت إلى أن بلاده أصبحت مهية الآن، لاستعادة دورها الإقليمي والدولي وعافيتها الاقتصادية، مبيها أن مشروع الخصخصة، برنامج مستمر في ظل توفر الإرادة السياسية، خصوصاً بعد رفع الحصار، غير أنه رأى أن إنشاء شركات مساهمة أفضل من البيع للقطاع الخاص، مضيفاً أن حكومته على استعداد لخصخصة قطاعات «سودانير» و«السكة الحديد» و«الخطوط البحرية» و«قطاع الكهرباء» وغيرها من القطاعات. وفيما يلي نص الحوار:

## غندور قال ل التنقذ الأوسط إن بلاده ملتزمة بالدفاع عن الشرعية في اليمن

# وزير الخارجية السوداني: 4 ملفات للمفاوضات مع واشنطن أهمها قائمة الإرهاب

وفي النهاية الذين دخلوا في هذا المشروع بأموالهم وكانوا على استعداد لاستثمار في «سودانير» اصطلموا بقبعة الحصار الاقتصادي، وخلال عامين لم يستطيعوا شراء طائرة واحدة؛ إذ آخر مرة تدخل فيها طائرة جديدة السودان قبل الحصار الاقتصادي.

أما قطاع السكة الحديد، فهي تجربة أخرى، علماً بأن السودان يعتمد على القناتة الغربية؛ إذ إن طائرات السودان كانت «إير بص»، وقطارات السكة حديد كانت «جي إي سي»، وسلاحه كان «مانابا»، وسياراته كانت «الاندورفر»، وهكذا دوليك، فالسودان بعد الحصار، توقفت فيه قطارات السكة الحديد؛ ما دعا العمال يلجأون إلى تفكيك إحدى البوابات لإصلاح أخرى، حتى جاءت الصين الصديقة، التي بدعمها استطاع السودانيون، تجاوز الكثير من آثار الحصار. كان للحصار الاقتصادي دور كبير في انهيار «سودانير» و«السكة حديد»، فضلاً عن القطاعات الأخرى الحيوية، ولا يدخل في ذلك القطاع «الخطوط البحرية» لأنه عندما تسلمت السلطة في 1989، لم تكن هناك سوى باخرتين، وحتى هاتان معروضتان للبيع، وبعدها جاء الحصار فلم تتمكن «الخطوط البحرية» من شراء إلا بواخر مستخدمة.

الكثير من الخبرات للخارج... ما خلتكم لاستعادة هذه الخبرات بعد رفع العقوبات؟

أصبح السودان مهياً الآن أكثر من أي وقت مضى، لعودة الخبرات السودانية المهاجرة، والاستفادة منها، كإضافة حقيقية، وعقدت عدون من الاجتماعات للخبراء، لكن كانت جامعة لكل التخصصات، غير تحقيق ذلك، حيث إن تخصصاتنا مبعثرة، يشارك فيها مختصون بعينهم من ذوي الخبرات الكبيرة، وكنت التقيت عددا من الخبراء السودانية، واستمعت لآرائهم وتوصياتهم وساحل توصيات الخبراء السودانية العاملة في المملكة، إلى رئيس مجلس الوزراء النائب الأول لرئيس الجمهورية.

الذي بدأت الحكومة ثم توقف لاحقاً؟ مشروع الخصخصة، برنامج مستمر ولم يتوقف، ولن يتوقف، والإرادة السياسية متوفرة، خصوصاً بعد رفع الحصار الاقتصادي، لكن الأفضل من البيع للقطاع الخاص، هو إنشاء شركات مساهمة ولعل هذه الخطوة التي سييسر عليها الاقتصاد غالباً في المرحلة المقبلة، علماً بأن الخصخصة التي تمت في المرحلة السابقة حققت الكثير من النجاحات في أكثر من جانب، في عدد من المجالات، ولعل أول مجال هو مجال الاتصالات، حيث كان السودان ثاني دولة عربية بعد الكويت، يستخدم الهاتف المحمول وكان أول دولة أفريقية بفضل الخصخصة، وقد يسأل سائل كيف استطاعت الاتصالات أن تتجاوز عقبة الحصار الاقتصادي؟ أقول تجاوزتها لأن شركة «سيمينس» كانت تعمل في السودان لفترة طويلة، ثم دخلت الشركات الصينية مثل «هاواي» وغيرها وفي عام 2014 مورس الضغط على «هاواي» و«زد دي تي».

ولكن لماذا عن خصخصة القطاعات الكبيرة مثل «سودانير» و«السكة الحديد» و«الخطوط البحرية» و«قطاع الكهرباء»؟

ببطبيعة الحال، أثر الحصار الاقتصادي على مشروع الخصخصة في السودان، بشكل

2012 مع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن في قضية إعفاء الديون، ولكن نسبة من الأوباما المتحدة الأميركية مصررة على أن قضية الديون تكون آخر بند تناقشه؛ لذلك ما زال هذا الأمر معلقاً، وبالتالي مستحق لإعفاء الديون وبمشيئة الله سيعفي، ولكن الملف لا يزال جزءاً من بقية تطبيع علاقاتنا مع الولايات المتحدة الأميركية، والتي تمضي بصحة جيدة وتعاون جيد من الطرفين.

● ما سر صمود السودان أمام الهزات العنيفة التي أزلت دولاً بكاملها وأفقرت فوضى عارمة في محيطه الإقليمي، خصوصاً بعد خسارته 500 مليار دولار بفعل الحصار الاقتصادي؟

عندما يتحدث البعض عن خسارة السودان من الحصار الاقتصادي 500 مليار دولار، وفق تقديرات الأميركيين، أو فوق 400 مليار دولار وفق تقديرات آخرين، لك أن تصور كيف لدولة

تحت هذه الخسارة الكبيرة وهذا الحصار استطاعت أن تصمد اقتصادياً على الحد الأدنى، وأن توفر الصلوات، ولبغز في محطات البنزين، والدواء في الصيدليات، في حين أنه في عام 1988 لا تجد في الصيدليات إلا كبريت «إم بي»، وصابون «لايف بوي»، ومع ذلك طيلة سنوات



إبراهيم غندور (تصوير: بشير صالح)

يتم الاتفاق على أن تسد الدول الأم الديون، ولذلك في التفاوض المعني، تم الاتفاق على أن تؤول الأصول للدولة الأم في الحالة السودانية، على أن تمضي الدولتان في إعفاء الديون باعتبار أن السودان يستحق إعفاء الديون، وهذا شهادة أولئك الذين وقعوا على اتفاقية نيفاشا، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة والجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وغيرها من الكيانات، فيما يعرف بالاتفاق الصغرى، ووفقاً لذلك، كونت لجنة من الاتحاد الأفريقي كان يرأسها رئيس جنوب أفريقيا السابق ثامبو أمبيكي، ويشرف عليها الرئيس الديرين ومسؤول عنها موظف من البنك الدولي من غانا، وتوفاه الله، والأآن هناك مسؤول آخر جديد، وكونت حكومتنا السودان

عند انفصال الجنوب، وضمن انفصال أي جزء من دولة أخرى، وولادة دولة جديدة، فإنه يتم تقسيم أمرين، هما الأصول والديون، وأن يتم الاتفاق على أن تؤول الأصول للدول الأم وأن

فيها دولة لفترة ماضية، حتى تكونت الحكومة فيها أخيراً بعد فترات من الفوضى، لكن السودان لم يعط حقه في إعفاء الديون لأسباب سياسية، علماً بأن كل هذه الديون كانت قبل عام 1990، وكانت 6 مليارات دولار، لكن نتيجة للترامكات تجاوزت الآن 48 مليار دولار. وكان هناك أثر كبير للحصار على الوضع الاقتصادي السوداني، حيث إن السودان طوال فترة الحصار، بل طوال فترة «الإفئاق»، لم يحصل على قروض، وإنما حصل على أموال استثمار قدرها 30 مليار دولار بمقابل كل الديون التي نالها السودان التي تجاوزت الآن 48 مليار دولار كانت في الأصل مليار دولار فقط، وبالتالي التي أصبحت عبئاً تراكمياً؛ ما يؤكد أن السودان يستحق الإعفاء بناء على ذلك.

● هذه الديون كانت قبل انفصال جنوب السودان عن الدولة الأم... لماذا تعدد أمرها؟ وما دور دولة الجنوب في ذلك؟

عند انفصال الجنوب، وضمن انفصال أي جزء من دولة أخرى، وولادة دولة جديدة، فإنه يتم تقسيم أمرين، هما الأصول والديون، وأن يتم الاتفاق على أن تؤول الأصول للدول الأم وأن

كشفت إبراهيم غندور، وزير الخارجية السوداني، عن أن جولة المفاوضات بين الخرطوم وواشنطن، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ستناقش 4 ملفات، تشمل إزالة اسم بلاده من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وملف المحكمة الجنائية، ودخول السودان للتجارة الدولية، منوهاً باستمرار الدعم السعودي للجهود السودانية في هذا الإطار. وشدد غندور على التزام بلاده بالدفاع عن الشرعية في اليمن وأمن السعودية، مشيراً في حوار مع «الشرق الأوسط»

تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، مع أهمية اعتماد لجنة من الدول الراعية للإرهاب، والمرحلة الثانية من عاصفة الحزم، لرصد ما تم إنجازه وما ينبغي عمله بالتركيز على الحل السياسي للأزمة في اليمن. وعلى الصعيد السوداني، تؤكد التزامنا بالعمل على استعادة الشرعية في اليمن ضمن قوات التحالف، وبالدفاع عن السعودية، ضد أي تهديد تتعرض له؛ لأن أمن الخرطوم من أمن الرياض والعكس صحيح.

● لماذا أخذت مشاركة السودان في قوات التحالف بالعمل على استعادة الشرعية في اليمن، ضمن قوات التحالف، وبالدفاع عن السعودية، ضد أي تهديد تتعرض له، ولكن بطبيعة الحال الشعب السوداني أكثر شعب سييس في العالم، وبالتالي صدق مشاركة قوات سودانية مع القوات المسلحة العربية السعودية الشقيقة ودول التحالف الأخرى، من الأشياء التي وجدت صدق في الشارع السوداني بشكل لم يسبق أن حظيت به أي قضية أخرى؛ ولذلك فإن القوات السودانية التي تقاتل الآن بجانب القوات

## تكافل السودانيين سر صمودنا والخرطوم في طريقها لاستعادة وضعها الطبيعي إقليمياً ودولياً

على أمل أن يرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وإعفاء ديونه التي تجاوزت 48 مليار دولار بفعل الفائدة التراكمية عليها.

● نوفمبر الحالي سيشهد جولة جديدة من الحوار السوداني - الأمريكي... ما أهم تفاصيل وملامح هذه الجولة والتوقع منها؟

الموضوعات التي سنناقشها مع الولايات المتحدة الأميركية، في شهر نوفمبر، وتشتمل على 4 ملفات سودانية

## حوار سياسي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

● ما الجديد الذي حملته زيارة الرئيس عمر البشير الأخيرة للرياض؟ - الرئيس عمر البشير - حكومته، وفي حالة تواصل مستمر مع الشقيقة السعودية، في إطار التشاور والتنسيق الذي لا ينقطع حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على مستوى قيادتي البلدين، على الصعيد الثنائي والإقليمي والدولي، واثماً الوضع العربي بين حضورا في المحادثات بين قيادتي البلدين، غير أن زيارة الرئيس البشير الأخيرة للرياض، إضافة إلى ما ذكرته، فهي كانت فرصة لتقديم الشكر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، لدعمهم المفضل المتواصل للجهود السودانية، التي أثمرت عن رفع العقوبات الأميركية عن السودان نهائياً، وبقينا استمرار دعم القيادة السعودية، لجهودنا في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وإعفاء الديون. ● شارك في اجتماع وزراء الخارجية رؤساء الأركان العامة لدول التحالف لدعم الشرعية في اليمن بالرياض أخيراً... ما تقييمك لتنتائج؟

- كان الاجتماع في غاية الأهمية من حيث التوقيت، للتشاور والتعاون حول الكثير من القضايا الملحة، وفي مقدمتها التأكيد على تحقيق الهدف من التحالف لدعم الشرعية في اليمن، مع أهمية التنسيق الدبلوماسي بين الدول الأعضاء في التحالف على المستويات كافة الإقليمية والدولية للدفاع عن أهداف التحالف، وأرى أن هناك ضرورة للبقاء على اجتماعات وزراء الخارجية ورؤساء الأركان ووزراء البية دائماً لتجتمع بشكل منتظم على مستوى الخبراء والوزراء للرصد والمتابعة واتخاذ القرارات المناسبة، وكنت اقترحت اعتماد خطة إعلامية مشتركة لتبصير الرأي العام العالمي بأهداف التحالف وأنشطته والتعريف به كمنظومة دولية تسعى إلى

## الجزائر: طوابير أمام «المركز الفرنسي» تشير جدلاً عشية ذكرى ثورة الاستقلال

لاحقاً، بحسب أحرف القاب الراغبين في احتياز الامتحان، الذي يعد شرطاً للحصول على تأشيرة الدخول إلى فرنسا. وتسبب التدافع الكبير الذي وقع بمحيط المعهد، في إعفاء الكثير من الطلبة الذين بات قطاع منهم تحت جدران المؤسسة ليكثروا من الأوائل عندما فتحت أبوابها صباحاً.

وصرح ناصر جابي، أستاذ علم الاجتماع الشهير، للصحافة المحلية، بمعلقاً على المشهد: «لم يعد هناك حلم جزائري يدفع الشباب إلى البقاء في البلاد. فما جرى بالمعهد الفرنسي شاهد على فشل سياسات النظام الحالي الذي شجع كل فئات المجتمع على التفكير في الهجرة؛ الفقير عبر القوارب، والمتعلم بتأشيرة الدراسة، وحتى المسؤول الكبير بفضل الهروب بعد تحويل أمواله وشراء عقارات في الخارج».

واحتج التجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الوزراء أحمد أويحيى، على «محاولة البعض تشويه صورة الجزائر، كون شبابها تدفق على المركز الثقافي الفرنسي زاعمين أن القضية تتعلق بالتأشيرة، وعكس ذلك فإن الموضوع متعلق بمسابقة تجرى كل سنة حول اختبار لغوي لتأكد من مستوى الخيرة لتلبية الدراسات العليا الجامعية في فرنسا، وبالتالي فالأمر ليس قضية هجرة، بل هو شباب جامعي باحث عن العلم».

الجزائر، «الشرق الأوسط»

أثارت مشاهد المئات من طلاب الجامعة بالجزائر، وهم يصطفون في طوابير طويلة أمام «المعهد الثقافي الفرنسي» أول من أمس، جدلاً واسعاً في البلاد. فالظاهر أن الطلبة جاءوا لأخذ مواعيد لإحتياز «امتحان التحكم في اللغة الفرنسية»، وهو بشرط للتسجيل بالجامعات الفرنسية، لكن الحدث أخذ أبعاداً سياسية وتاريخية، ارتبطت باحتفال الجزائر بمرور 63 اندلاع ثورة الاستقلال عن الاستعمار (1 نوفمبر/ تشرين الثاني).

الصورة عدداً كبيرين من «مهيبة للجزائر»، واتهم البعض المعهد الفرنسي بـ«التعمد اختيار موعد الاحتفال بذكرى الثورة، لضرب الجزائر في قلبها، وهم شبابها»، وأصحاب هذا الطرح، الذي انتشر بمواقع التواصل الاجتماعي، يرون أن الفرنسيين «رادوا إظهار الجزائر بأنه هارب بجلده من الجزائر»، على أساس أن ظروف المعيشة لم تعد نطاق وأن الأفق مسدود بالنسبة للملايين. بل ربط البعض الصور بمشاهد «الحرق» وهم يركبون قوارب تقليدية، لقطع البحر المتوسط إلى سواحل إيطاليا وإسبانيا. وأعلن «المعهد الفرنسي» عن تاجيل موعد التسجيل للاختبار، وأبلغ المعنويين به أنه حدد تواريخ التسجيل

أن مصر «تقضي وقتها في البحث عن قروض لمواجهة مشاكلها»، وأن الاستثمار «غائب في تونس وليبيا بعكس الجزائر حيث الاستثمار الأجنبي منتعش». حول ذلك يقول مناصرة: «الوزير خاض في قضايا اقتصادية ليس ملما بها، والجميع يعرف أنه لا يفقه فيها. فالأرقام المرتبطة بحجم الاستثمارات في مصر وبقية البلدان متوفرة، وحجم الاستثمار الأجنبي في الجزائر ضعيف جدا والسبب يعود إلى البيروقراطية وتعقيدات قانون الاستثمار الذي ينفر المستثمرين. بعبارة أوضح، بيئة الاستثمار في الجزائر طارئة لراس المال الأجنبي، وقد رافعنا في حزبا ضد قاعدة 49-51 (أي استثمار أجنبي تشارك فيه الدولة الجزائرية بنسبة 51 في المائة)، لأنها لا يمكن أن تبني اقتصاداً تنافسياً». وأضاف: «من العجائب أن الحكومة تشجع على استيراد السلع من الخارج، ولكن ترفض شروطا قاهرة على الاستثمار الأجنبي... هذا تناقض صارخ ووطنية مزيفة يدعيها بعض المسؤولين، الذين على عكس ما يزعمون الاستثمار الجزائري الخاص محدود جدا، اليوم في واقعنا الاقتصادي، نحن عاجزون عن إنشاء طريق سيار بقدراثة الذاتية، وعاجزون عن بناء مساكن بجودة عالية ولا نستطيع بناء سدود بمعايير عالية».

## قال ل التنقذ الأوسط إن القرار سيعود للجيش إذا لم يترشح بوتفليقة لفترة خامسة زعيم «حركة السلم»: الديمقراطية فقدت معناها في الجزائر

ترشح الرئيس لولاية خامسة، فلن يكون للجيش قرار مخالف، أما إذا عزف الرئيس عن الترشح فسينتقل مركز القرار إلى الجيش بدل الرئاسة». وحول اتهام وزير الخارجية عبد القادر مساهل، للجنود المغربية بـ«تجسس» أموال المخدرات لاستثمارها في مشروعات بإفريقيا، وكيف تلقى حزبه هذا التصريح الذي أثار حفيظة الرباط، قال مناصرة: «أنا رئيس حزب جزائري، وحتى لو كنا في المعارضة فنحن على توافق كبير مع حكومة بلادينا في مجال السياسة الخارجية. غير أن تصريحات مساهل الأخيرة لا تمت للأعراف الدبلوماسية بصله، وليست من تقاليد حسن الجوار ولا تعكس سعة الجزائر ولا يشرفها، والحقيقة محل رفض واسع، والحقيقة أنني استغربته، وأظن أنه بعيد عن الصواب، لأنه ليس من الحكمة أن نحول أخطأنا إلى سياسة بواسطة العناد. صحيح أن هناك أزمة علاقات مع المغرب، ولكن هجوم مساهل على المغرب بتلك الطريقة لا يليق بديبلوماسيةنا».

يشار إلى أن مساهل أطلق تصريحاته النارية ضد المغرب، قبل أسبوعين، في إطار محاضرة القاها في اجتماع لتكثل أرباب العمل، واحتج المغرب بشدة، معلناً استدعاء سفيره بالجزائر. وذكر مساهل في نفس التصريح



عبد المجيد مناصرة

بعد كل استحقاق، هذا ما يجعل ديمقراطيتنا محدودة، ما لا يعكس طموح الشعب الجزائري في التغيير. ولكن نحن اخترنا أن نخرح ضمن هذا المناخ من أجل أن نصل إلى ديمقراطية حقيقية». وأضاف: «ناضلنا في وقت سابق ضد الأحادية فوصلنا إلى التعددية، واليوم نناضل للانتقال من الديمقراطية الشكلية لنصل إلى الديمقراطية الحقيقية. أما من اختار المقاطعة فنحترم موقفه، ولكننا نعتقد أنه بغيا به شجع ممارساته بعد أن اقتنعنا بأن نشارك لنفضح، على الأقل، هذه الممارسات ونخرج من تكبئها». وحول سؤال يتعلق بانسحاب «مجمع السلم» من الحكومة، عام 2012، على خلفية أحداث «الربيع العربي»،

الجزائر، «الشرق الأوسط»

اعتبر عبد المجيد مناصرة، زعيم «حركة مجتمع السلم»، التي تعد أبرز حزب معارض في الجزائر، أن الديمقراطية فقدت في البلاد، وأن مركز القرار سينتقل إلى الجيش إذا قرر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عدم الترشح لفترة خامسة في انتخابات عام 2019.

وذكر مناصرة في مقابلة مع «الشرق الأوسط» جرت بمكتبه بالعاصمة، أن الانتخابات البلدية والولائية المرتقبة في 23 من الشهر الجاري هي طريق المشاركة في جديدا لعدم وجود مؤشرات تفيد، بأن الإدارة المشرفة على الانتخابات، ستغير من سلوكها في تنظيم الاستحقاقات». وأوضح أن الجزائر «نظمت 5 انتخابات رئاسية و5 انتخابات برلمانية و5 استحقاقات بلدية، و4 استفتاءات، خلال 22 سنة الماضية، أي بمعدل انتخاب كل سنة، هذا يجعل الجزائر صاحبة خبرة كبيرة في مجال تنظيم الانتخابات، لكن هذه الخبرة أفرغت من محتواها، لأن الانتخاب في بلادي لم يعد آلية يحكم إليه المواطن لتغيير أوضاعه».

وأكد مناصرة أن «الانتخاب عندما يصبح في الغالب عملية لتثبيت ما هو موجود ولاستئناسك نفس المشهد. أصبحنا نلظم انتخابات لا تسمح بالتغيير، نحن في



## تونس: أحزاب المعارضة تنتقد تغييرات رئيس الحكومة

بعد قرار الإقالة. ورجح الحناشي فرضية قطع الطريق أمام طموحات عمر منصور السياسية الذي بات «نجما» على حد قوله في حكومة الوحدة الوطنية.

وفي السياق ذاته قال الصحي بن فرج، القيادي في حركة مشروع تونس المنسوخة عن حزب النداء، إن «الحركة الجزئية للولاة تعكس تواصل مسلسل السيطرة على دواليب الدولة وعلى السلطة داخرا الساحة السياسية، ومحاولة تحقيق نجاحات سياسية شخصية تحسب لهم خلال المحطات الانتخابية المقبلة».

وفيما اعتبر المنجي الحبرايوي المتحدث باسم حزب النداء، وعماد الخيمري المتحدث باسم حركة النهضة، أن تغيير الولاة يعد من صلاحيات السلطة التنفيذية ولا دخل للبرلمان فيها، فإن أحزابا سياسية أخرى، أغلبها من المعارضة، هاجمت عملية التحوير برمتها، ورات في حركة الولاة تأكيداً جديداً على أن «تحالف النهضة والنداء يسير في الطريق الصحيحة»، وأنهما يستحوذان على المشهد السياسي دونما تحقيق نتائج ملموسة لفائدة الشعب التونسي.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت حركة جزئية في سلك الولاة شملت 11 ولاية، حيث تم نقل سبعة ولايات إلى ولايات أخرى، فيما تم تعيين أربعة ولايات جدد. وقد خلف إعفاء عمر منصور، والتي العاصمة، تساؤلات كثيرة حول جدوى هذه العملية خاصة بعد نجاحه خلال أشهر قليلة من تعيينه في محاربة عدة ظواهر سلبية داخل العاصمة. وفي هذا السياق قال عبد الفتاح مورو، القيادي في حركة النهضة، إن «إعفاء عمر منصور يعد تعديلا طائفاً محورياً حول علاقة حكومة الوحدة مع المواطن، سيما وأن تكون ناجحة مثله». فيما قال المحلل السياسي خليل الحناشي إن إبعاد والي تونس يطرح سؤالا محورياً حول علاقة حكومة الوحدة الوطنية بالكفاءات، خصوصا بعد اعتراف يوسف الشاهد نفسه بكفاءة عمر منصور وعدم تعيينه في منصب حكومي آخر

تونس: المنجي السعيداني

خلفت الحركة الجزئية التي أجراها يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، وشملت 11 ولاية (محافظة) تونسية، عدة انتقادات من قبل أحزاب المعارضة التي رأت في تغيير بعض الولاة (المحافظين) «استعداداً للنجاح وقطع الطريق أمام الطامحين للبروز داخل الساحة السياسية، ومحاولة تحقيق نجاحات سياسية شخصية تحسب لهم خلال المحطات الانتخابية المقبلة».

وفيما اعتبر المنجي الحبرايوي المتحدث باسم حزب النداء، وعماد الخيمري المتحدث باسم حركة النهضة، أن تغيير الولاة يعد من صلاحيات السلطة التنفيذية ولا دخل للبرلمان فيها، فإن أحزابا سياسية أخرى، أغلبها من المعارضة، هاجمت عملية التحوير برمتها، ورات في حركة الولاة تأكيداً جديداً على أن «تحالف النهضة والنداء يسير في الطريق الصحيحة»، وأنهما يستحوذان على المشهد السياسي دونما تحقيق نتائج ملموسة لفائدة الشعب التونسي.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت حركة جزئية في سلك الولاة شملت 11 ولاية، حيث تم نقل سبعة ولايات إلى ولايات أخرى، فيما تم تعيين أربعة ولايات جدد. وقد خلف إعفاء عمر منصور، والتي العاصمة، تساؤلات كثيرة حول جدوى هذه العملية خاصة بعد نجاحه خلال أشهر قليلة من تعيينه في محاربة عدة ظواهر سلبية داخل العاصمة. وفي هذا السياق قال عبد الفتاح مورو، القيادي في حركة النهضة، إن «إعفاء عمر منصور يعد تعديلا طائفاً محورياً حول علاقة حكومة الوحدة مع المواطن، سيما وأن تكون ناجحة مثله». فيما قال المحلل السياسي خليل الحناشي إن إبعاد والي تونس يطرح سؤالا محورياً حول علاقة حكومة الوحدة الوطنية بالكفاءات، خصوصا بعد اعتراف يوسف الشاهد نفسه بكفاءة عمر منصور وعدم تعيينه في منصب حكومي آخر

## السراج والسويحلي يطالبان مجلس الأمن بالتحقيق في الهجوم ليبيا: مقتل 15 مدنياً في قصف على درنة... وقوات حفتر تنفي صلتها بالغازات



المبعوث الأممي إلى ليبيا خلال لقائه وزير خارجية إسبانيا في مدريد أمس (إ.ب.أ)

مجلس الأمن إلى «عقد جلسة طارئة لانقاذ موقف حازم تجاه هذه المجازر المتكررة وأخرها في درنة والبيارة، وحماية المدنيين»، وفقاً للقرار 1973. من جهته، أدان تحالف «القوى الوطنية» الذي يترأسه محمود جبريل، العملية وطالب مجلس النواب الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي والقوات المسلحة بالكشف عن الجهة التي «تستبيح دماء المدنيين بهذه الدرجة من الاستهتار».

وأثمت حزب العدالة والبناء، النزاع السياسي لتنظيم الإخوان المسلمين، الجيش الليبي بالوقوف وراء قصف درنة، وأدان القصف الذي أسفر عن مقتل عدد من الأطفال والنساء وكثير من الجرحى، معتبراً استهداف المدنيين «جريمة حرب وانتهاكاً للقانون الدولي الإنساني».

ودخل رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان على خط الأزمة، وقال إن

فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي في حكومة الوفاق الوطني، مع قيادات حكومته تداعيات القصف، وأصدر تعليمات لوزارة الخارجية بمتابعة الطلب الذي تقدمت به حكومة الوفاق إلى مجلس الأمن الدولي، ومناقشة ما يتوجب اتخاذه من تحقيق بشأنه، وإجراءات أخرى تضمن عدم تكراره، كما كلفهم باتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية، والكشف عن كل ملامسات العملية.

في السياق ذاته، وصف رئيس المجلس الأعلى للدولة عبد الرحمن السويحلي قصف درنة بأنه «مجزرة ومحطة فاصلة تطلب التجرد من الحسابات السياسية، وإدانة ما يُسمى القيادة العامة المسيطرة على المنطقة الشرقية»، في إشارة إلى قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر.

ودعا السويحلي في بيان أمس

جديدة لحلحلة الأزمة. وأضاف الهوش موضحاً: «هناك أطراف تريد إجهاد جولات الحوار لخلط الأوراق... والذين يدفعون الثمن في النهاية هم الأبرياء».

بدوره، قال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، إنه «خاطب مجلس الأمن الدولي للتدخل والتحقيق في الواقعة»، مشيراً إلى أنه «يسعى عبر مسارات عدة لكف الحصار على المدينة بشكل عاجل بهدف إدخال المساعدات وإخراج الجرحى والمصابين». واعتبر المجلس الرئاسي في بيان نشره أمس على صفحته عبر موقع «فيسبوك» قصف درنة «جريمة حرب بكل المقاييس»، مشيراً إلى أنه «يسعى بكل السبل المتاحة لمعرفة مصدر الغازات والواقفين خلفها»، معلناً الحداد العام لثلاثة أيام.

وفي أعقاب هذا القصف بحث

شنت مقاتلات حربية فجر أمس غارات جوية على مدينة درنة، المحاصرة من قوات الجيش الليبي، وأوقعت 15 أسيراً على الأقل، بينهم نساء وأطفال، وإصابة آخرين، ما دفع رئيسي المجلس الرئاسي والأعلى للدولة إلى مطالبة مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في الواقعة، في وقت نفى فيه المتحدث باسم القيادة العامة للقوات المسلحة «صلة سلاح الجو الليبي بالضرية التي استهدفت المدينة».

وجاء السحادث الذي وصفه بـ«الدموي» بلطرح أسئلة إضافية عن طبيعة الجهة التي تقف وراء القصف، قبل التوصل إلى إجابة عن المتورطين في جريمة «جثث الأبيار» التي عثر عليها، الجمعة الماضي، بالقرب من بنغازي، لكن البعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي أذنت للواقعتين، جددت تأكيدها أمس أن «القانون الإنساني الدولي يحظر الهجمات المباشرة أو العشوائية ضد المدنيين، وتذكر جميع الأطراف بالتزاماتهم بحماية المدنيين»، وتعرضت درنة للقصف الجوي على مرتفعات الفتاح الزراعية بشرق المدينة، أعقبته غارات مماثلة على غربها، ما أسفر عن وقوع 15 قتيلاً على الأقل وعدة مصابين، لكن مصادر طبية قالت إن القصف خلف 17 قتيلاً. وأبدى محمد الهوش، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في ليبيا «رفضه وتضيقه الشديد من الاعتداء على المدنيين في درنة»، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سبق للمجلس الأعلى للمصالحة عقد جلسات حوار بين مختلف الأطراف المعنية لحل أزمة حصار المدينة»، مشيراً إلى أن تجمع أهالي ونشطاء درنة قدم للمبعوث الأممي للدعم في ليبيا غسان سلامة مبادرة حوار

## بوريطة: ورقة الملك محمد السادس حول الظاهرة حطمت كثيراً من الأفكار السابقة عن طبيعتها

## الرباط تطلق مشاورات واسعة حول الهجرة بتكليف من الاتحاد الأفريقي

التي يرتقب اعتمادها من طرف الأمم المتحدة خلال 2018. وقال العاهل المغربي في مقابلة مع الإذاعة المغربية في أفريقيا أن ظاهرة الهجرة في أفريقيا ظاهرة داخلية.

موضحاً أن «12 في المائة من إجمالي تدفقات المهاجرين صوب أوروبا ذات مصدر أفريقي، كما أن 85 في المائة من الحركات العالمية منتظمة وقانونية».

وأوضح بوريطة أن قضية الهجرة في أفريقيا ترتبط بسياسات إقليمية وقارية، وبالتالي فهي تتطلب مقاربة شاملة ترتكز على تضافر سياسات وطنية ناجحة، وتنسيق جهوي ناجح، وأفق قاري ملائم، وشراكة دولية مريحة لكل الأطراف، مشيراً إلى أن اجتماع الصحيرات، المنعقد تحت عنوان «الخلوة الأفريقية في أجل الهجرة»، يأتي في وقت مناسب يتزامن مع الإعداد لكثير من المتعلقات الدولية حول الهجرة البرمجة خلال الأشهر المقبلة، وعلى رأسها الإعداد للاتفاقية الدولية حول «إليخاق العمالي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».

التي يرتقب اعتمادها من طرف الأمم المتحدة خلال 2018. وقال العاهل المغربي في مقابلة مع الإذاعة المغربية في أفريقيا أن ظاهرة الهجرة في أفريقيا ظاهرة داخلية.

موضحاً أن «12 في المائة من إجمالي تدفقات المهاجرين صوب أوروبا ذات مصدر أفريقي، كما أن 85 في المائة من الحركات العالمية منتظمة وقانونية».

وأوضح بوريطة أن قضية الهجرة في أفريقيا ترتبط بسياسات إقليمية وقارية، وبالتالي فهي تتطلب مقاربة شاملة ترتكز على تضافر سياسات وطنية ناجحة، وتنسيق جهوي ناجح، وأفق قاري ملائم، وشراكة دولية مريحة لكل الأطراف، مشيراً إلى أن اجتماع الصحيرات، المنعقد تحت عنوان «الخلوة الأفريقية في أجل الهجرة»، يأتي في وقت مناسب يتزامن مع الإعداد لكثير من المتعلقات الدولية حول الهجرة البرمجة خلال الأشهر المقبلة، وعلى رأسها الإعداد للاتفاقية الدولية حول «إليخاق العمالي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».



وزير خارجية المغرب يتحدث خلال اللقاء في الصحيرات (ماب)

وقال بوريطة إن اختيار الملك محمد السادس من طرف رئاسة الاتحاد الأفريقي لتولي هذه المهمة يشكل اعترافاً بالريادة المغربية في هذا المجال على الصعيد الأفريقي، مشيراً إلى أن المغرب بادر إلى اعتماد سياسة

قدم في هذا الإطار ورقة أولية للجنة الأفريقية في يوليو الماضي، وتعهد بالعمل على تطويرها وتقديم رؤية شاملة ومكاملة للجنة المقبلة للاتحاد الأفريقي في مجال الهجرة، مضيفاً أن الملك محمد السادس

للالاتحاد الأفريقي». وأشار بوريطة إلى أن الرئيس الغيني ألفا كوندي، رئيس الاتحاد الأفريقي، أئذب العاهل المغربي للتشويق الأفريقي في مجال الهجرة، مضيفاً أن الملك محمد السادس

التي يرتقب اعتمادها من طرف الأمم المتحدة خلال 2018. وقال العاهل المغربي في مقابلة مع الإذاعة المغربية في أفريقيا أن ظاهرة الهجرة في أفريقيا ظاهرة داخلية.

موضحاً أن «12 في المائة من إجمالي تدفقات المهاجرين صوب أوروبا ذات مصدر أفريقي، كما أن 85 في المائة من الحركات العالمية منتظمة وقانونية».

وأوضح بوريطة أن قضية الهجرة في أفريقيا ترتبط بسياسات إقليمية وقارية، وبالتالي فهي تتطلب مقاربة شاملة ترتكز على تضافر سياسات وطنية ناجحة، وتنسيق جهوي ناجح، وأفق قاري ملائم، وشراكة دولية مريحة لكل الأطراف، مشيراً إلى أن اجتماع الصحيرات، المنعقد تحت عنوان «الخلوة الأفريقية في أجل الهجرة»، يأتي في وقت مناسب يتزامن مع الإعداد لكثير من المتعلقات الدولية حول الهجرة البرمجة خلال الأشهر المقبلة، وعلى رأسها الإعداد للاتفاقية الدولية حول «إليخاق العمالي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».

التي يرتقب اعتمادها من طرف الأمم المتحدة خلال 2018. وقال العاهل المغربي في مقابلة مع الإذاعة المغربية في أفريقيا أن ظاهرة الهجرة في أفريقيا ظاهرة داخلية.

موضحاً أن «12 في المائة من إجمالي تدفقات المهاجرين صوب أوروبا ذات مصدر أفريقي، كما أن 85 في المائة من الحركات العالمية منتظمة وقانونية».

وأوضح بوريطة أن قضية الهجرة في أفريقيا ترتبط بسياسات إقليمية وقارية، وبالتالي فهي تتطلب مقاربة شاملة ترتكز على تضافر سياسات وطنية ناجحة، وتنسيق جهوي ناجح، وأفق قاري ملائم، وشراكة دولية مريحة لكل الأطراف، مشيراً إلى أن اجتماع الصحيرات، المنعقد تحت عنوان «الخلوة الأفريقية في أجل الهجرة»، يأتي في وقت مناسب يتزامن مع الإعداد لكثير من المتعلقات الدولية حول الهجرة البرمجة خلال الأشهر المقبلة، وعلى رأسها الإعداد للاتفاقية الدولية حول «إليخاق العمالي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».

التي يرتقب اعتمادها من طرف الأمم المتحدة خلال 2018. وقال العاهل المغربي في مقابلة مع الإذاعة المغربية في أفريقيا أن ظاهرة الهجرة في أفريقيا ظاهرة داخلية.

موضحاً أن «12 في المائة من إجمالي تدفقات المهاجرين صوب أوروبا ذات مصدر أفريقي، كما أن 85 في المائة من الحركات العالمية منتظمة وقانونية».

وأوضح بوريطة أن قضية الهجرة في أفريقيا ترتبط بسياسات إقليمية وقارية، وبالتالي فهي تتطلب مقاربة شاملة ترتكز على تضافر سياسات وطنية ناجحة، وتنسيق جهوي ناجح، وأفق قاري ملائم، وشراكة دولية مريحة لكل الأطراف، مشيراً إلى أن اجتماع الصحيرات، المنعقد تحت عنوان «الخلوة الأفريقية في أجل الهجرة»، يأتي في وقت مناسب يتزامن مع الإعداد لكثير من المتعلقات الدولية حول الهجرة البرمجة خلال الأشهر المقبلة، وعلى رأسها الإعداد للاتفاقية الدولية حول «إليخاق العمالي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».

## رئيس الحكومة المغربية يحمل الدولة مسؤولية أزمة المياه بزاكورة

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

## طرد الزفزافي من قاعة المحكمة بعد إثارته جدلاً حول تصوير الجلسات المغرب: إرجاء محاكمة معتقلي احتجاجات الحسيمة

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.

المناطق بالماء ستعالجه الحكومة وتحمل مسؤوليتها». وذكر العثماني بالاجتماعات التي عقدها مع أعضاء من الحكومة ومسؤولين لمعالجة مشكل الماء بزاكورة، والذي تم له بعد زيارة قامت بها شرفات أفيال الوزيرة المتدبة المكلفة الماء إلى المنطقة.

وكانت المحكمة قد أدانت محمد الزوين، ومراد اليوسفي، وإبراهيم باماد، بالسجن لمدة شهرين نافذة، ولحسن الدحاني وحمزة العبدلوي بالسجن ثلاثة أشهر، وأحمد ليعيشي، وحمزة الناجي، ومحمد بانوك، بالسجن أربعة أشهر، مع أداء غرامة مالية، حددت في 1000 درهم (نحو مائة دولار) للمدان الواحد، وذلك بعد جلسة استمرت أكثر من 10 ساعات، وتواصلت إلى ما بعد منتصف ليلة الاثنين.

وتابع المعتقلون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و24 سنة بتهم إضرار النار في ممتلكات الدولة، خلال الأشهر المقبلة.





# الحرب ضد الإرهاب

## إدانة 10 أشخاص في قضايا إرهاب وإسقاط الجنسية البحرينية عنهم

الثامنة، عبيد السهيمي

أسقط القضاء البحريني الجنسية عن 10 مدانين في قضية تشكيل خلية إرهابية تلقى أفرادها تدريبات على استخدام الأسلحة والمتفجرات في كل من إيران والعراق، كما حكم على تسعة منهم بالسجن المؤبد.

وصرح المحامي العام المستشار أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، أمس، بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكماً بحق عشرة مدانين في جرائم إرهابية بإسقاط الجنسية البحرينية عن جميع المدانين وتسعة منهم بالسجن المؤبد عما أسند إليهم، في حين قضت بمعاقبة متهم عاشر في القضية ذاتها بالحبس لمدة شهر واحد وتغريمه مائة دينار عن تهمة حيازة سيف من دون ترخيص من الجهة المختصة.

وقضت المحكمة بمصادرة جميع العسبوبات، وادين المتهمون العشرة بتشكيل تنظيم وإدارة جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون والانضمام إليها وحيازة متفجرات وادوات تستخدم في صنعها وأسلحة نارية، تنفيذاً لأغراض إرهابية والتدريب على استعمال الأسلحة والمتفجرات، بقصد ارتكاب جرائم إرهابية في البحرين.

وكانت النيابة العامة تلقت بلاغا من الإدارة العامة للباحث والادلة الجنائية عن ضبط جماعة إرهابية، ودلت التحريات على قيام شخص (انتقل إلى العراق وتوفي هناك) بتجنيد عناصر بحرينية قبل مغادرته البحرين وترتيب سفرهم إلى العراق وإيران للتلقي التدريبات العسكرية على كيفية استعمال الأسلحة والمتفجرات.

وتمكن ذلك والشخص داخل تأسيس جماعة إرهابية داخل البحرين من أجل تنفيذ عمليات

إرهابية تستهدف أمن واستقرار البحرين، وتمكن بعد هروبه خارج البحرين وقبل وفاته عام 2014 من تجنيد ثلاثة مدانين في القضية ذاتها، جميعهم هاربون ومقيمون في إيران.

كما ضمّ البلاغ مدانا رابعا تولى تجنيد ستة مدانين في القضية، وسهل ورتب لسبعة مدانين السفر إلى إيران لتلقي التدريبات العسكرية وبعد عودتهم كلهم بحسب شحنات من الأسلحة والمواد المستخدمة في صنع المواد المتفجرة.

وتولى ثلاثة مدانين في القضية توفير مخازن سرية للأسلحة التي تلقاها الخلية من إيران، كما تم ترتيب سفر المتهمين الثلاثة إلى العراق مطلع عام 2014 لتلقي التدريبات العسكرية، من أجل القيام بعمليات إرهابية في البحرين.

وجرى إدخال شحنات عدة من الأسلحة والمتفجرات إلى البحرين وتخزينها، وعند القبض على المتهمين تم ضبط العديد من المواد والأجهزة الداخلية في صناعة المتفجرات في منازلهم، إضافة إلى ضبط المستودع الذي كانوا يستخدمونه لتخزين المواد المتفجرة.

واستندت نيابة الجرائم الإرهابية إلى الدليل على ثبوت الجريمة في حق المدانين العشرة (سبعة منهم حضوريا وثلاثة هاربين) إلى الأدلة القولية، منها شهود الإثبات، واعترافات المتهمين والأدلة الفنية، منها تقارير إدارة الأدلة الجنائية، وتم تداول القضية في جلسات عدة بحضور محامي المتهمين، ومكثتهم من الدفاع وإبداء الدفوع القانونية، ووفرت لهم جميع الضمانات القانونية، وبعد الحكم الصادر بحق المتهمين حكما أوليا يمكن الاستئناف عليه وتمييزه.

برلين، الشرق الأوسط،

## الشرطة الألمانية تعتقل شاباً سورياً وتعلن إحباط «هجوم إرهابي كبير»



سيارة للشرطة قرب الموقع الذي اعتُقل فيه الشاب السوري المشتبه بتحضيره عملاً إرهابياً في بلدة شويرين شمال شرقي ألمانيا (أ.ب.)

قال مكتب الادعاء الاتحادي في ألمانيا أمس الثلاثاء على سوري عمره 19 عاماً للاشتباه في أنه خطط لتفجير بهدف إيذاء أكبر عدد ممكن من القتلى والجرحى، بحسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وفي حين قال وزير الداخلية الألمانية توماس دي مايتسيره إن مسؤولي الأمن أحبطوا «هجوماً إرهابياً كبيراً»، ذكرت متحدثة باسم مكتب الادعاء الاتحادي أن الشاب، واسمه يامن أ، تواصل عبر الإنترنت مع متشددين ومنهم واحد وصف نفسه بأنه أحد «جنود الخلافة» المزمومة.

وألقي القبض على الشاب في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء في بلدة شويرين بشمال شرقي ألمانيا. وذكرت «رويترز» أن الشرطة قشقت منزله ومنازل آخرين لا يشتبه في تورطهم بشكل مباشر.

وقال مكتب الادعاء في بيان: «تشير النتائج التي توصلنا إليها حتى الآن إلى أن يامن أ، اتخذ قراراً في فترة أقصاها يوليو (تموز) 2017 بتفجير عبوة ناسفة في ألمانيا بهدف قتل وإصابة أكبر عدد ممكن من الناس». وأضاف: «نتيجة لذلك بدأ في جمع مكونات وكيمياءات لازمة لتصنيع عبوة ناسفة، لم يتضح بعد ما إذا كان المشتبه به وضع تصوراً لهدف محدد لهجومه».

وقالت المتحدث باسم مكتب الادعاء في وقت لاحق، إنه طلب شراء كمية من المواد التي يمكن استخدامها في صناعة مادة بيروكسيد الاستون المتفجرة. وأضافت أنه طلب أيضاً جهازين لاسلكيين وبطاريات وبطارية هاتف محمول مما يوحي بأنه يخطط لتفجير عن بعد باستخدام جهاز لاسلكي أو هاتف

محمول، على ما أوردت «رويترز». وقال مكتب الادعاء إنه ليست هناك مؤشرات على أنه عضو في تنظيم إرهابي، ولم يذكر متى وصل إلى ألمانيا.

وتعرضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي تحاول تشكيل ائتلاف حكومي جديد بعد الانتخابات التي جرت الشهر قبل الماضي، لانتقادات بالغة لسماعها لأكثر من مليون شخص بدخول ألمانيا خلال العام المنصرم، كثير منهم من لاجئي سوريا.

وسببت سياسة «الباب المفتوح» في التعامل مع اللاجئين في تراجع الدعم للمحافظين في الانتخابات لصالح حزب «البدليل

من أجل ألمانيا» المناهض للهجرة الذي فاز بمقاعد في البرلمان لأول مرة.

وقال دي مايتسيره إن مراهمة المشتبه به كانت «متأخرة بما يكفي حتى تتوفر أدلة كافية وفي الوقت نفسه مبكرة بما يكفي لمنع أي خطر».

وأضاف في بيان: «ما زال مستوى التهديد في ألمانيا مرتفعاً. إن ألمانيا وأوروبا والغرب في مرمى الإرهاب». وتكررت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، أن السلطات الألمانية في حالة استنفار منذ عام ونصف العام بسبب عدد من هجمات المتشددين التي وقعت أو كان

مخططاً لها، خصوصاً عملية الدهس التي أسفرت عن سقوط 12 قتيلًا في ديسمبر (كانون الأول) 2016 في سوق بمناسبة أعياد الميلاد في برلين. وقتل منفذ الهجوم في ميلانو بعد أربعة أيام، فيما تبني تنظيم داعش عملية الدهس الدامية.

وكشف تحقيق حديث عن ارتكاب قوات الأمن لسلسلة من «الأخطاء الكبيرة» في الفترة السابقة لاعتداء برلين. وأفاد التقرير الذي تضمن انتقادات لاذعة بأن أجهزة الأمن فوتت فرصاً كثيرة لاعتقال وترحيل خمسة رجال وامرأة، إصابات بعضهم خطيرة، قبل أن يتم اعتقاله بواسطة المارة. وقال

عاماً وقت الاعتداء، في إيطاليا، وتواصل مع جماعات متطرفة كما قام ببيع مخدرات في برلين. وقد تمكن من تفادي الاعتقال والتسلل عبر نقاط الحدود الألمانية باستخدام هويات مختلفة.

وفي يوليو الماضي، اقترح طالب لجوء فلسطيني يبلغ من العمر 26 عاماً سوبر ماركت وهاجم بواسطة سكين أشخاص كانوا يتسوقون أو يتسكعون في سوق تجارية في حي شمال هامبورغ. وأسفر الهجوم عن سقوط قتيل وستة جرحى هم خمسة رجال وامرأة، إصابات بعضهم خطيرة، قبل أن يتم اعتقاله بواسطة المارة. وقال

محققون ألمان إن الشاب كان لديه على الأرجح «دافع إسلامي (متشدد)».

وتقدر الاستخبارات الخارجية الألمانية بنحو عشرة آلاف عدد الإسلاميين المتطرفين الذين يشتبه في أن 1600 منهم يمكنهم التحرك عملياً.

وتبني «داعش» عدداً من الاعتداءات في عام 2016، من بينها قتل مراهق في هامبورغ، وتفجير انتحاري في مدينة انسباخ في جنوب ألمانيا أسفر عن إصابة 15 شخصاً، وهجوم بواسطة فأس في قطار في ولاية بافاريا أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

## حررت الضابط الخطف وقتلت عدداً من المسلحين قوات الأمن المصرية «تأثر» من منفي هجوم «الواحات»

القاهرة، محمد عبده حسنين

بيانات أسس، إنه «بناءً على معلومات مؤكدة بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية عن أماكن اختباء العناصر الإرهابية التي قامت باستهداف قوات الشرطة على طرق بحالة الواحات، وبناءً على أوامر من القيادة العامة للوحدات المسلحة، قامت القوات الجوية بمهاجمة منطقة اختباء العناصر الإرهابية على طريق الواحات بإحدى المناطق الجبلية غرب الفيوم». وأضافت أن «الضرب أسفرت عن تدمير 3 عربات دفع رباعي محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد شديدة الانفجار، والقضاء على عدد كبير من العناصر الإرهابية؛ بينما تقوم القوات الجوية بالتعاون مع عناصر الشرطة بتشميط المنطقة للقضاء على العناصر الهاربة».

وقال مصدر أمني إن أجهزة الأمن نجحت في تحرير الضابط محمد الحاسي، ضمن عملية شاركت فيها قوات من الداخلية والعمليات الخاصة بجانب القوات المسلحة. والحاسي، هو ضابط برتبة نقيب، كان من بين أفراد المأمورية الأمنية التي تعرضت للهجوم في منطقة الكيلو 135. وأضاف المصدر الأمني (الرسمية)، أنه تم نقل النقيب كبير في ضباطها وعناصرها.

وقالت القوات المسلحة، في بيان أسس، إنه «بناءً على معلومات مؤكدة بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية عن أماكن اختباء العناصر الإرهابية التي قامت باستهداف قوات الشرطة على طرق بحالة الواحات، وبناءً على أوامر من القيادة العامة للوحدات المسلحة، قامت القوات الجوية بمهاجمة منطقة اختباء العناصر الإرهابية على طريق الواحات بإحدى المناطق الجبلية غرب الفيوم». وأضافت أن «الضرب أسفرت عن تدمير 3 عربات دفع رباعي محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد شديدة الانفجار، والقضاء على عدد كبير من العناصر الإرهابية؛ بينما تقوم القوات الجوية بالتعاون مع عناصر الشرطة بتشميط المنطقة للقضاء على العناصر الهاربة».

وقال مصدر أمني إن أجهزة الأمن نجحت في تحرير الضابط محمد الحاسي، ضمن عملية شاركت فيها قوات من الداخلية والعمليات الخاصة بجانب القوات المسلحة. والحاسي، هو ضابط برتبة نقيب، كان من بين أفراد المأمورية الأمنية التي تعرضت للهجوم في منطقة الكيلو 135. وأضاف المصدر الأمني (الرسمية)، أنه تم نقل النقيب كبير في ضباطها وعناصرها.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية إن قوات الأمن نفذت عملية ناجحة، أمس، ثارت فيها من منفي هجوم «الواحات» الإرهابي الذي وقع قبل نحو أسبوعين، محدثاً هزة كبرى في البلاد. وأوضحت المصادر أن «قوات الجيش والشرطة نجحت، خلال عملية نفذت منذ أيام، شاركت فيها القوات الجوية، في القضاء على مسلحين من منفي هجوم الواحات، إضافة إلى تحرير الضابط محمد الحاسي الذي كان مختطفاً لدى منفي الهجوم، بعد إصابته بطلق ناري في قدمه».

وقتل 16 ضابطاً ومجنداً مصرياً وأصيب 13 آخرون، بينما قتل وأصيب 15 إرهابياً في مواجهات عنيفة دارت في «الكيلو 135» بمنطقة الواحات البحرية (جنوب الجيزة) يوم الجمعة 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعود أحداث الواقعة إلى خروج مأموريتين للشرطة باتجاه موقع يشتبه باحتفاء متشددين فيه حيث «يعودون لارتكاب مجموعة من العمليات الخاطئة والمخالفات». وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عدد كبير في ضباطها وعناصرها.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية إن قوات الأمن نفذت عملية ناجحة، أمس، ثارت فيها من منفي هجوم «الواحات» الإرهابي الذي وقع قبل نحو أسبوعين، محدثاً هزة كبرى في البلاد. وأوضحت المصادر أن «قوات الجيش والشرطة نجحت، خلال عملية نفذت منذ أيام، شاركت فيها القوات الجوية، في القضاء على مسلحين من منفي هجوم الواحات، إضافة إلى تحرير الضابط محمد الحاسي الذي كان مختطفاً لدى منفي الهجوم، بعد إصابته بطلق ناري في قدمه».

وقتل 16 ضابطاً ومجنداً مصرياً وأصيب 13 آخرون، بينما قتل وأصيب 15 إرهابياً في مواجهات عنيفة دارت في «الكيلو 135» بمنطقة الواحات البحرية (جنوب الجيزة) يوم الجمعة 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعود أحداث الواقعة إلى خروج مأموريتين للشرطة باتجاه موقع يشتبه باحتفاء متشددين فيه حيث «يعودون لارتكاب مجموعة من العمليات الخاطئة والمخالفات». وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عدد كبير في ضباطها وعناصرها.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية إن قوات الأمن نفذت عملية ناجحة، أمس، ثارت فيها من منفي هجوم «الواحات» الإرهابي الذي وقع قبل نحو أسبوعين، محدثاً هزة كبرى في البلاد. وأوضحت المصادر أن «قوات الجيش والشرطة نجحت، خلال عملية نفذت منذ أيام، شاركت فيها القوات الجوية، في القضاء على مسلحين من منفي هجوم الواحات، إضافة إلى تحرير الضابط محمد الحاسي الذي كان مختطفاً لدى منفي الهجوم، بعد إصابته بطلق ناري في قدمه».

وقتل 16 ضابطاً ومجنداً مصرياً وأصيب 13 آخرون، بينما قتل وأصيب 15 إرهابياً في مواجهات عنيفة دارت في «الكيلو 135» بمنطقة الواحات البحرية (جنوب الجيزة) يوم الجمعة 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعود أحداث الواقعة إلى خروج مأموريتين للشرطة باتجاه موقع يشتبه باحتفاء متشددين فيه حيث «يعودون لارتكاب مجموعة من العمليات الخاطئة والمخالفات». وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عدد كبير في ضباطها وعناصرها.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية إن قوات الأمن نفذت عملية ناجحة، أمس، ثارت فيها من منفي هجوم «الواحات» الإرهابي الذي وقع قبل نحو أسبوعين، محدثاً هزة كبرى في البلاد. وأوضحت المصادر أن «قوات الجيش والشرطة نجحت، خلال عملية نفذت منذ أيام، شاركت فيها القوات الجوية، في القضاء على مسلحين من منفي هجوم الواحات، إضافة إلى تحرير الضابط محمد الحاسي الذي كان مختطفاً لدى منفي الهجوم، بعد إصابته بطلق ناري في قدمه».

وقتل 16 ضابطاً ومجنداً مصرياً وأصيب 13 آخرون، بينما قتل وأصيب 15 إرهابياً في مواجهات عنيفة دارت في «الكيلو 135» بمنطقة الواحات البحرية (جنوب الجيزة) يوم الجمعة 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعود أحداث الواقعة إلى خروج مأموريتين للشرطة باتجاه موقع يشتبه باحتفاء متشددين فيه حيث «يعودون لارتكاب مجموعة من العمليات الخاطئة والمخالفات». وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عدد كبير في ضباطها وعناصرها.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية إن قوات الأمن نفذت عملية ناجحة، أمس، ثارت فيها من منفي هجوم «الواحات» الإرهابي الذي وقع قبل نحو أسبوعين، محدثاً هزة كبرى في البلاد. وأوضحت المصادر أن «قوات الجيش والشرطة نجحت، خلال عملية نفذت منذ أيام، شاركت فيها القوات الجوية، في القضاء على مسلحين من منفي هجوم الواحات، إضافة إلى تحرير الضابط محمد الحاسي الذي كان مختطفاً لدى منفي الهجوم، بعد إصابته بطلق ناري في قدمه».

وقتل 16 ضابطاً ومجنداً مصرياً وأصيب 13 آخرون، بينما قتل وأصيب 15 إرهابياً في مواجهات عنيفة دارت في «الكيلو 135» بمنطقة الواحات البحرية (جنوب الجيزة) يوم الجمعة 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتعود أحداث الواقعة إلى خروج مأموريتين للشرطة باتجاه موقع يشتبه باحتفاء متشددين فيه حيث «يعودون لارتكاب مجموعة من العمليات الخاطئة والمخالفات». وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار، ما أسفر عن مقتل عدد كبير في ضباطها وعناصرها.

## مصر: تشريع مقترح لـ «مكافحة الإرهاب» على مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة، محمد نبيل حلمي

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».

القاهرة، محمد نبيل حلمي

تتجه الحكومة المصرية إلى فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن، وذلك بحسب مشروع قانون تقدم به مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، وبدأت اللجان المختصة في دراسة بعض إقراره وإدخاله حيز التنفيذ.

ووفق المسودة المقترحة فإنه «يعاقب بالسجن المشدد كل من أنشأ أو استخدم موقعاً على شبكات الاتصالات بغرض إنشاء كيان أو عصبة إرهابية، أو الترويج لأفكارها أو ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل أو إصدار التكتيفيات لبنين تلك الجماعات أو المنعمن إليها أو المعلومات المتعلقة بالعمل وتحرقاتهم في الداخل أو الخارج أو تمويلهم بجمع أو تلقي الأموال، لهم».





## مسؤولون لیبیون: الأميركيون اعتقلوا سورياً في قضية هجوم بنغازي

أثار عاصفة سياسية زادت من حدتها المعارضة الجمهورية لوزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون. وأجري كثير من التحقيقات من جانب الكونغرس، ومراجعة أمنية من وزارة الخارجية، للتحقيق في مسألة التعاطي مع الهجوم وكيف وصف في وسائل الإعلام، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الأمريكية، التي أضافت أن كلينتون لم تتهم بأي مخالفة أو إهمال «لكن المسألة أثرت على حملتها الرئاسية عام 2016، وربما تكون قد أسهمت في فوز ترمب».

الاستخبارات على جهودها لسوق مرتكبي هجمة 2012 الإرهابية أمام العدالة»، وأوضح أنه تحدث مع بعض أقارب قتلى اعتداء بنغازي «للتأكيد على دعم الحكومة الأمريكية الراضح لهم». وقبل 3 سنوات اعتقلت القوات الأمريكية في عملية مشابهة داخل ليبيا موثقاً ليبيا، هو أحمد أبو ختالة الذي اقتيد إلى الولايات المتحدة حيث يحاكم حالياً بتهمة تدبير الهجوم، وقتل في ذلك الهجوم السفير كريستوفر ستيفنز و3 موظفين أميركيين آخرين، ما

لا يحمل الجنسية الليبية، لكنه رفض الإفصاح في المقابل عن جنسيته. وكان الرئيس دونالد ترمب قال في بيان إن «القوات الأمريكية اعتقلت الإمام في ليبيا بناء على أوامر... وسيواجه العدالة في الولايات المتحدة لدوره المفترض في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2012 في بنغازي». كما سارع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى الترحيب باعتقال الإمام، وقال في بيان: «أنا ممتن جداً للقوات الأميركية وأجهزة إنفاذ القانون ووكالات

فهدتها قواته على المتشددين ومعارضين آخرين. وأفادت «رويترز» بأن وكالة أنباء من شرق ليبيا مؤيدة للجيش الوطني الليبي نشرت صورة قالت إنها صورة الإمام وهو يقف أمام كتيبة عسكرية تابعة للمتشددين، وأنها شهدت بعضاً من أعنف اقتتال في معركة للسيطرة على بنغازي بدأت عام 2014. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعلن المشير خليفة حفتر، القائد العسكري للجيش الوطني في شرق ليبيا، انتصار الحملة التي

في تصريحات لـ «رويترز» إن الإمام يتراوح عمره بين 35 و40 عاماً. وأضافوا أنه كان يقيم بمنطقة الليبي في بنغازي حيث كان يتردد على مسجد الأوزاعي الذي كان يرتاده أحمد أبو ختالة. ويشتهر في أن أبو ختالة زعيم الشبكة وقد احتجزته القوات الأميركية عام 2014، وبدأ القضاء الأميركي محاكمته الشهر الماضي، لكنه دفع ببراءته من الاتهامات الموجهة إليه.

في الهجوم الذي أدى إلى مقتل السفير الأميركي لدى ليبيا كريستوفر ستيفنز و3 أميركيين آخرين. ونشرت الإمام ذكرت أنه فلسطيني. وكان مسؤولون أميركيون قالوا، أول من أمس، إن القوات الأميركية الخاصة ألقت القبض على مصطفى الإمام قبل أيام ونقلته إلى الولايات المتحدة، ولم يوردوا مزيداً من التفاصيل. لكن مسؤولين عسكريين متمركزين في شرق ليبيا، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، قالوا

واشنطن - القاهرة - بنغازي (ليبيا) - الشرق الأوسط، في حين كشف البيت الأبيض تفاصيل جديدة عن عملية القبض على متشدد مزعوم يدعى مصطفى الإمام في مدينة مصراتة (شرق طرابلس) بتهمة التورط في هجوم على مجمع دبلوماسي أميركي في بنغازي عام 2012، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين عسكريين لیبیین تأكيدهم أن الموقوف سوري الجنسية وأنه كان على صلة بشخص آخر يُشتبه بانه زعيم الخلية المتورطة

## تقرير أميركي يؤكد أن «طالبان» توسع مناطق سيطرتها في أفغانستان

### تفجير انتحاري في الحي الدبلوماسي بكابل



رجال شرطة ينقلون جرحى سقطوا في التفجير الانتحاري الذي ضرب الحي الدبلوماسي في كابل أمس (رويترز)

## شرطة إندونيسيا تقتل اثنين من المتشددين في جزيرة شرقية

جاءت، «الشرق الأوسط» نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في جاكرتا أمس الثلاثاء، أن شرطة مكافحة الإرهاب الإندونيسية قتلت اثنين من المتشددين يشتبه في أن هما صلات شبكة موالية لتنظيم داعش، في تبادل لإطلاق النار في جزيرة سومباوا الشرقية. وتحاول السلطات في إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان، وقف امتداد الفكر المتطرف. وحقت وحدة مكافحة الإرهاب في إندونيسيا سلسلة نجاحات في الآونة الأخيرة ضد جماعة تضم منطرتين موالين لتنظيم داعش. والمتشددان اللذان

قتل في سومباوا يشتبه في انتمائهما إلى جماعة تعرف باسم «انصار الدولة». وذكرت الشرطة أن تبادل إطلاق النار بدأ عندما داهمت قوات مكافحة الإرهاب مجموعة من أربعة متشددين أثناء القيام بعملية استطلاع في منطقة جبلية قرب مدينة بيمبا. وتمكن المتشددان الأخران من الهرب. وقال سبتيو واسيتو المتحدث باسم الشرطة: «كان بحوزتهم أسلحة وأعبيرة نارية مختلفة وملابس واقية». وكان المتشددون يسافرون بين سومباوا وجزيرة سولاويسي. ونجحت عمليات مكافحة الإرهاب في

على المنشآت الأمنية والمساجد في الأسابيع الأخيرة، ما أوقع مئات القتلى والجرحى. وقال مصدر أمني غربي لوكالة الصحافة الفرنسية إن منفذ الاعتداء كان يستهدف على الأرجح موظفين خارجيين من وزارة الدفاع الأفغانية في المنطقة الخضراء شديدة التحصين. وقال الناطق باسم وزارة الصحة الأفغانية إسمايل كاوسي للوكالة الفرنسية إن الاعتداء أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 12 آخرين من بينهم نساء. أما الناطق باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش فقال للوكالة ذاتها إن «الاعتداء الانتحاري نفذه 31 مايو (أيار) 2017، وتبنى «داعش» الاعتداء الانتحاري الذي تم بواسطة «سترة ناسفة في الحي الدبلوماسي في كابل». وفق ما أوردت وكالة «أعماق» التابعة للتحقيق. ويأتي الهجوم في أعقاب مضاعفة حركة «طالبان» وتنظيم داعش من هجماتها

الصحافة الفرنسية: «تشير معلوماتنا الأولية إلى أن المهاجم الانتحاري كان على دراجة نارية. مر عبر نقطة التفتيش الأولى، ولكن تم توقيفه عند الحاجز الثاني حيث فجر نفسه». وأضاف: «لا نعلم ما كان الهدف، ولكن الحادثة وقعت على بعد أمتار من مكتب العلاقات الخارجية التابع لوزارة الدفاع. لا ضحايا بين موظفينا». ويعد الاعتداء انتكاسة للرئيس أشرف غني الذي وعد بتعزيز الأمن في الحي الدبلوماسي بعد تفجير الشاحنة أمام السفارة الألمانية في مايو الفائت. وأدان القائم بالأعمال الأميركي هوغو لورينس، كبير الدبلوماسيين الأميركيين في أفغانستان في غياب السفير الأميركي، «الهجوم الجبان» على حسابه على «تويتر». وضرب الاعتداء قلب الحي الدبلوماسي في كابل، حيث توجد سفارات عديدة والقرات

الصحافة الفرنسية: «تشير معلوماتنا الأولية إلى أن المهاجم الانتحاري كان على دراجة نارية. مر عبر نقطة التفتيش الأولى، ولكن تم توقيفه عند الحاجز الثاني حيث فجر نفسه». وأضاف: «لا نعلم ما كان الهدف، ولكن الحادثة وقعت على بعد أمتار من مكتب العلاقات الخارجية التابع لوزارة الدفاع. لا ضحايا بين موظفينا». ويعد الاعتداء انتكاسة للرئيس أشرف غني الذي وعد بتعزيز الأمن في الحي الدبلوماسي بعد تفجير الشاحنة أمام السفارة الألمانية في مايو الفائت. وأدان القائم بالأعمال الأميركي هوغو لورينس، كبير الدبلوماسيين الأميركيين في أفغانستان في غياب السفير الأميركي، «الهجوم الجبان» على حسابه على «تويتر». وضرب الاعتداء قلب الحي الدبلوماسي في كابل، حيث توجد سفارات عديدة والقرات

الصحافة الفرنسية: «تشير معلوماتنا الأولية إلى أن المهاجم الانتحاري كان على دراجة نارية. مر عبر نقطة التفتيش الأولى، ولكن تم توقيفه عند الحاجز الثاني حيث فجر نفسه». وأضاف: «لا نعلم ما كان الهدف، ولكن الحادثة وقعت على بعد أمتار من مكتب العلاقات الخارجية التابع لوزارة الدفاع. لا ضحايا بين موظفينا». ويعد الاعتداء انتكاسة للرئيس أشرف غني الذي وعد بتعزيز الأمن في الحي الدبلوماسي بعد تفجير الشاحنة أمام السفارة الألمانية في مايو الفائت. وأدان القائم بالأعمال الأميركي هوغو لورينس، كبير الدبلوماسيين الأميركيين في أفغانستان في غياب السفير الأميركي، «الهجوم الجبان» على حسابه على «تويتر». وضرب الاعتداء قلب الحي الدبلوماسي في كابل، حيث توجد سفارات عديدة والقرات

الصحافة الفرنسية: «تشير معلوماتنا الأولية إلى أن المهاجم الانتحاري كان على دراجة نارية. مر عبر نقطة التفتيش الأولى، ولكن تم توقيفه عند الحاجز الثاني حيث فجر نفسه». وأضاف: «لا نعلم ما كان الهدف، ولكن الحادثة وقعت على بعد أمتار من مكتب العلاقات الخارجية التابع لوزارة الدفاع. لا ضحايا بين موظفينا». ويعد الاعتداء انتكاسة للرئيس أشرف غني الذي وعد بتعزيز الأمن في الحي الدبلوماسي بعد تفجير الشاحنة أمام السفارة الألمانية في مايو الفائت. وأدان القائم بالأعمال الأميركي هوغو لورينس، كبير الدبلوماسيين الأميركيين في أفغانستان في غياب السفير الأميركي، «الهجوم الجبان» على حسابه على «تويتر». وضرب الاعتداء قلب الحي الدبلوماسي في كابل، حيث توجد سفارات عديدة والقرات

## محاكمة رجل وامرأة في بريطانيا بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي

عُثر بحوزته على اثنين أو ثلاثة من المكونات اللازمة لصنع قنبلة بيروكسيد الإيستون التي غالباً ما يستخدمها تنظيم داعش في هجماته. كما عثر المحققون بحوزة محمد على كتيبات تشرح طريقة صنع المتفجرات، وكيفية صنع صواعق تفجير بواسطة هواتف نقالة، إضافة إلى مادة الريبين الشديدة السمية التي تستخرج من بزور نبات الخروع، بحسب الوكالة الفرنسية. وبحسب المدعية العامة فإن محمد كان على اتصال عبر «فيسبوك» برجل كان يظنه قيادياً في «داعش» وأعرب له طواعية عن رغبته بالحصول على قنبلة وكيفية الحصول عليها وساعدته في تنفيذ اعتداء. وبايع محمد تنظيم داعش في أغسطس (آب) 2016. بحسب المصدر نفسه.

الاثنتين أمام محكمة أولد بايلي في العاصمة البريطانية، مشيرة إلى أن «هذه القضية تجسد العصر الذي نعيش فيه وتظهر كيف أن التحضير لأفعال إرهابية سهل نسبياً بفضل الإنترنت». وبحسب اللائحة الاتهامية فإن «منير محمد كان مصمماً على تنفيذ اعتداء ذئب مفكرت، ورويدا الحسن كانت، وعلى علم بهذا المخطط». وأضافت المدعية العامة أنه بصفتها صيدلانية فإن «رويدا الحسن كانت تتمتع بمعرفة مهنية بالمواد الكيميائية» وقد ساعدت محمد من خلال تزويده بمعلومات عن المكونات اللازمة لصنع قنبلة وكيفية الحصول عليها وساعدته في تنفيذ اعتداء. واعتقل محمد في ديسمبر (أيلول) 2016

## سقوط الرقة والموصل يجدد الأمل بالعثور على مشاركين في اعتداءات باريس وبروكسل

ماتيلاب، «الشرق الأوسط» قال مسؤول عسكري إن القوات الفلبينية قتلت أمس الثلاثاء مسلحاً موالياً لأوروبيين لتكون الممون لهجمات في العراق وسوريا والخارج، وقد يكون عدد أعضائها بلغ 300، وتفسر تجربته وخدمته في الفلبين الأجنبية، حيث كان قد عمل لسنة أشهر في أفغانستان، صعوده داخل التنظيم المتطرف، ويشتهر في ضلوعه أيضاً في تنظيم اعتداءات بروكسل وباريس. وكان قد ولد في المغرب، لكنه كبر في لوندن، المدينة الصغيرة قرب مونتبلية، في جنوب فرنسا، التي سافر منها منذ 2013 نحو تشرين شامياً متطرفاً للقتال مع تنظيمات مسلحة في سوريا والعراق، بحسب ما كتبه وكالة الصحافة الفرنسية.

أدركته واشنطن في يونيو (حزيران) 2017 على لأحتها السودان للإرهابيين الدوليين، بحسب الوكالة الفرنسية التي قالت إنه بحسب مذكرة التوقيف الأوروبية الصادرة في حقه، فإن أسامة عطار قريب الأخوين إبراهيم وخالد البركراوي، وهما اعتبرتان فجراً نفسيهما في 22 مارس (آذار) 2016، في قاعة مطار بروكسل ومترو المدينة، مما أوقع 32 قتيلاً وأكثر من 300 جريح. وتابعت الوكالة أن هناك شخصاً يخفي تحت اسم مستعار «خالد» (تبقى هويته الحقيقية مجهولة)، ويُعتبر «المهندس» المفترض لاعتداءات باريس وبروكسل، ويُعتقد أنه صنع القنابل وأعد السترات الناسفة للانتحاريين. وهذا الشخص سوري الجنسية (25 عاماً) من حلب، ويتخفى

المتشددين منذ وقت طويل، فقد سجن لفترة في العراق في نهاية سنوات الألفين، ويشتهر المحققون في باريس وبروكسل في أنه كان أحد قادة الخلية التي كلفت بتنفيذ اعتداءات في أوروبا. وأشارت إلى أن الشرطة البلجيكية عثرت في حاسوب وجدهت قرب مخبأ مهاجمي مطار بروكسل على أدلة على أن المسلحين المتطرفين كانوا على اتصال وثيق مع عطار الذي كان يقيم في الرقة في شمال سوريا قبل طرد «داعش» منها. وقد تعرّف عليه جزائري كان قد اعتقل في نهاية 2015 في النمسا، في طريق عودته من سوريا للاشتباه في سعيه إلى المشاركة في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بباريس، وقال إن اسمه الحركي «أبو أحمد»، وأنه كان رئيسه في الرقة، وتعرف على صورته.

المتشددين منذ وقت طويل، فقد سجن لفترة في العراق في نهاية سنوات الألفين، ويشتهر المحققون في باريس وبروكسل في أنه كان أحد قادة الخلية التي كلفت بتنفيذ اعتداءات في أوروبا. وأشارت إلى أن الشرطة البلجيكية عثرت في حاسوب وجدهت قرب مخبأ مهاجمي مطار بروكسل على أدلة على أن المسلحين المتطرفين كانوا على اتصال وثيق مع عطار الذي كان يقيم في الرقة في شمال سوريا قبل طرد «داعش» منها. وقد تعرّف عليه جزائري كان قد اعتقل في نهاية 2015 في النمسا، في طريق عودته من سوريا للاشتباه في سعيه إلى المشاركة في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بباريس، وقال إن اسمه الحركي «أبو أحمد»، وأنه كان رئيسه في الرقة، وتعرف على صورته.

المتشددين منذ وقت طويل، فقد سجن لفترة في العراق في نهاية سنوات الألفين، ويشتهر المحققون في باريس وبروكسل في أنه كان أحد قادة الخلية التي كلفت بتنفيذ اعتداءات في أوروبا. وأشارت إلى أن الشرطة البلجيكية عثرت في حاسوب وجدهت قرب مخبأ مهاجمي مطار بروكسل على أدلة على أن المسلحين المتطرفين كانوا على اتصال وثيق مع عطار الذي كان يقيم في الرقة في شمال سوريا قبل طرد «داعش» منها. وقد تعرّف عليه جزائري كان قد اعتقل في نهاية 2015 في النمسا، في طريق عودته من سوريا للاشتباه في سعيه إلى المشاركة في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بباريس، وقال إن اسمه الحركي «أبو أحمد»، وأنه كان رئيسه في الرقة، وتعرف على صورته.

المتشددين منذ وقت طويل، فقد سجن لفترة في العراق في نهاية سنوات الألفين، ويشتهر المحققون في باريس وبروكسل في أنه كان أحد قادة الخلية التي كلفت بتنفيذ اعتداءات في أوروبا. وأشارت إلى أن الشرطة البلجيكية عثرت في حاسوب وجدهت قرب مخبأ مهاجمي مطار بروكسل على أدلة على أن المسلحين المتطرفين كانوا على اتصال وثيق مع عطار الذي كان يقيم في الرقة في شمال سوريا قبل طرد «داعش» منها. وقد تعرّف عليه جزائري كان قد اعتقل في نهاية 2015 في النمسا، في طريق عودته من سوريا للاشتباه في سعيه إلى المشاركة في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بباريس، وقال إن اسمه الحركي «أبو أحمد»، وأنه كان رئيسه في الرقة، وتعرف على صورته.



## لافروف؛ القرم مبرر مريح لفرض عقوبات ضد روسيا

ويرى لافروف أن العقوبات ليست أكثر من وسيلة تستخدمها الولايات المتحدة لتحسين موقفها الثقافي. وأعاد إلى الأذهان الضيوف الأوروبيين غرامات فرضتها واشنطن على شركات أوروبية مثل «فولكس فاغن» و«توتال» و«بي بي» وغيرها. وقال إن هذه الشركات لا علاقة لها مع روسيا، وإن «هذا كله لا يمت بأي صلة لما فعلته روسيا. ولا علاقة لها بالقرم، ولا فيما يجري في دونباس». واعتبر أن «القرم ودونباس ليستا سوى ذراع مريحة لزملائنا الأميركيين في ممارسة التنافس غير النزيه، عبر تقويض مواقف خصومهم في المناقشة». وأكد لافروف أن كثيرين في الاتحاد الأوروبي ينظرون إلى العقوبات الغربية ضد روسيا على أنها «عمل بلا معنى»، وتسييس لمواقف أولئك الذين يريدون معاقبة روسيا. وأشار إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لم يتمكنوا حتى الآن من عرض أي واقعة أو دليل يؤكد الاتهامات لروسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

في شأن متصل، حذر الخبير الاقتصادي الروسي الكسبي كوردين، رئيس صندوق «مركز الدراسات الاقتصادية الاستراتيجية» الذي قام بوضع «استراتيجية التنمية الاقتصادية الروسية» بتكليف من الكرملين، من التخلي عن شأن تلك العقوبات، وقال: «منذ عدة أيام أعلن البيت الأبيض قائمة عقوبات جديدة ضد روسيا. ونحن في روسيا ما زلنا لم نقرر تلك العقوبات كما يجب». وعبر عن قناعته بأنها «نسخة جديدة من العقوبات مختلفة نوعياً وأكثر تشدداً». وأضاف موضحاً أن «أي شركة عالمية من الآن فصاعداً، ستقع تحت العقوبات بحال تعاملت مع أي من الشركات الروسية المدرجة على القائمة الأمريكية الأخيرة». وعبر عن قناعته بأن «الولايات المتحدة بهذا الشكل وجهت تحذيراً للدول الأخرى» من مغبة التعامل مع الشركات الروسية. وأكد: «فعلنا إننا لنستوضح كيف ستعمل تلك العقوبات». كما أن هذا الوضع الجديد سيفرض على روسيا استخدام الجوليد بصورة أكبر في حساباتها، وفق ما يرى كوردين. وقال إن «مستيريا العقوبات تخلق مخاطر على العمليات بواسطة العملات الصعبة الأكثر ضمانات من بروكسل بهذا الخصوص».

موسكو، طه عبد الواحد

انتقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف العقوبات الأميركية الأخيرة ضد روسيا. وقال إن واشنطن تريد عبر تلك العقوبات إبعاد روسيا عن السوق الأوروبية. من جانبه، قال الكسبي كوردين، وزير المالية الروسي الأسبق نائب رئيس المجلس الاقتصادي الرئاسي، إن روسيا ما زالت لا تقدر العقوبات الجديدة، ووصفها بأنها عقوبات مختلفة نوعياً وأكثر خطورة وشدة من سابقتها. وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت يوم 28 أكتوبر (تشرين الأول) عن فرض عقوبات على 39 كياناً روسياً، بينها شركات روسية كبرى لتصنيع السلاح، إلى جانب شركة «روسوبورون إكسبورت» الحكومية المسؤولة عن صادرات الأسلحة الروسية، فضلاً عن مركز خاص للتكنولوجيا تقول الإدارة الأميركية إنه لعب دوراً في الاختراق الروسي والتدخل في الانتخابات الرئاسية.

ومنذ الإعلان عن تلك العقوبات أجمع المسؤولون الروس على أنها تهدف إلى عرقلة تعزيز التعاون الاقتصادي بين روسيا وأوروبا، وتضييق الخناق على صادرات الأسلحة الروسية. ويوم أمس قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الولايات المتحدة، عبر فرض العقوبات، تريد إبعاد روسيا عن الأسواق العالمية للطاقة والسلاح. وعبر عن قناعته في كلمة خلال لقاء مع موسكو أمس مع أعضاء رابطة الأعمال الأوروبية، بأن الولايات المتحدة تزيد الأعباء على الشركاء الأوروبيين، وهي غير مكترثة بتعزيز العلاقات معهم.

وقال لافروف، إن واشنطن لا تسعى إلى ترميم ما يسمى التضامن العابر للAtlantique، أو دفع الأوروبيين إلى زيادة لتفاهتهم الدفاعية فحسب، بل وتحاول تعزيز مواقفها في مجال الاقتصاد والطاقة في أوروبا، والتخلص من مشاريعها المشتركة في مجال الطاقة، وإبعاد روسيا عن سوق السلاح. مشدداً على أن «هذا هو هدف واشنطن من العقوبات». وحذر من أن روسيا لن تواصل العمل على مد شبكة أنابيب «السييل التركي» لنقل الغاز الروسي إلى السوق الأوروبية عبر تركيا قبل أن تحصل على ضمانات من بروكسل بهذا الخصوص.



الرئيس الروسي بوتين يسبشارك إلى جانب الرئيس الإيراني روحاني والأذربيجاني إلهام علييف في القمة الثانية لثلاثي قزوين (أب)

في باكو، دعا فيه القادة الثلاثة المجتمع الدولي لتوحيد الجهود في الحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وقال بوتين حينها إن «اللقاء في باكو فرصة مثالية للاتفاق على توحيد الجهود. ذلك أنه هناك تحدثت لا يمكن مواجهتها إلا معاً». وأشار إلى بؤر توتر كبرى «في أفغانستان والشرق الأوسط، بالقرب من حدود روسيا وأذربيجان وإيران»، وقال إن روسيا تقترح تعزيز التنسيق لمواجهة عبور الإرهاب والجريمة المنظمة من تلك المناطق.

من جانبه، وجه الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف الشكر لروسيا على دورها في تسوية النزاع مع أرمينيا حول إقليم ناغورنو كاراباخ، الذي أعلنه «السييل التركي» لنقل الغاز الروسي إلى السوق الأوروبية عبر تركيا قبل أن تحصل على ضمانات من بروكسل بهذا الخصوص.

روسيا ترى أن مهمتها الأساسية الآن هي منع انهيار الاتفاق النووي، ودعا جميع الأطراف إلى التمسك به.

ومع كثرة الملفات على جدول أعمال المحادثات بين بوتين وروحاني، إلا أن الهدف الرئيسي من الزيارة هو المشاركة في القمة الثانية التي تعقدتها دول «ثلاثي قزوين»، روسيا وأذربيجان وإيران، وستكون مكرسة لبحث تطوير خط النقل البري «شمال - جنوب»، وهو عبارة عن شبكة سكك حديدية للنقل البري تربط الهند ومخطقة الخليج العربي، عبر أذربيجان وروسيا، مع أوروبا والبلطيق والدول الاسكندنافية.

وانطلق الحديث في مرة حول هذا المشروع عام 1993. وفي عام 2000 وقعت روسيا وأذربيجان وإيران اتفاقية حول نيتها فتح طريق نقل بري مباشر غرب بحر قزوين،

بوتين وروحاني سيجتازان بالضرورة التعاون بين البلدين وتنسيق الخطوات لمواجهة الموقف الأميركي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن في كلمة عبر وسائل الإعلام يوم الجمعة 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن استراتيجيته الجديدة نحو إيران، وطالب بإدخال تعديلات على الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، وهدد بالانسحاب من الاتفاق، وقال إنه في حال «عدم توصلنا إلى حل بالعمل مع الكونغرس وحلفائنا، فسيتم إبطال الاتفاق»، ووصفه بأنه أسوأ اتفاق أبرمته الولايات المتحدة، وأضاف أنه «اتفاق مليء بالعيوب» متعهداً بالعمل على إصلاحها. ورفضت روسيا الموقف الأميركي، وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن

بوتين وروحاني سيجتازان بالضرورة التعاون بين البلدين وتنسيق الخطوات لمواجهة الموقف الأميركي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن في كلمة عبر وسائل الإعلام يوم الجمعة 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن استراتيجيته الجديدة نحو إيران، وطالب بإدخال تعديلات على الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، وهدد بالانسحاب من الاتفاق، وقال إنه في حال «عدم توصلنا إلى حل بالعمل مع الكونغرس وحلفائنا، فسيتم إبطال الاتفاق»، ووصفه بأنه أسوأ اتفاق أبرمته الولايات المتحدة، وأضاف أنه «اتفاق مليء بالعيوب» متعهداً بالعمل على إصلاحها. ورفضت روسيا الموقف الأميركي، وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن

بوتين وروحاني سيجتازان بالضرورة التعاون بين البلدين وتنسيق الخطوات لمواجهة الموقف الأميركي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن في كلمة عبر وسائل الإعلام يوم الجمعة 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن استراتيجيته الجديدة نحو إيران، وطالب بإدخال تعديلات على الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، وهدد بالانسحاب من الاتفاق، وقال إنه في حال «عدم توصلنا إلى حل بالعمل مع الكونغرس وحلفائنا، فسيتم إبطال الاتفاق»، ووصفه بأنه أسوأ اتفاق أبرمته الولايات المتحدة، وأضاف أنه «اتفاق مليء بالعيوب» متعهداً بالعمل على إصلاحها. ورفضت روسيا الموقف الأميركي، وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن

بوتين وروحاني سيجتازان بالضرورة التعاون بين البلدين وتنسيق الخطوات لمواجهة الموقف الأميركي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلن في كلمة عبر وسائل الإعلام يوم الجمعة 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن استراتيجيته الجديدة نحو إيران، وطالب بإدخال تعديلات على الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، وهدد بالانسحاب من الاتفاق، وقال إنه في حال «عدم توصلنا إلى حل بالعمل مع الكونغرس وحلفائنا، فسيتم إبطال الاتفاق»، ووصفه بأنه أسوأ اتفاق أبرمته الولايات المتحدة، وأضاف أنه «اتفاق مليء بالعيوب» متعهداً بالعمل على إصلاحها. ورفضت روسيا الموقف الأميركي، وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن

## خفف من لهجة الإجابة... واللجوء للقضاء أحد الخيارات

# زعيم المعارضة في كينيا يتهم كينياتا بـ«اغتصاب» السلطة

يستبعد الرئيس المنتخب الاثنى عشر من يده للمعارضة لكن ليس قبل ان «تستنفذ» كافة إمكانيات الطعن القضائية المقررة في الدستور. وفي خطاب النصر، قال كينياتا مجدداً إنه يعتقد أن انتصاره من هذا الغد مشروع، موضحاً أن الحوار سيتأجل إذا اتجهت المعارضة لرفع دعاوى أمام المحكمة أحرى.

ووقعت أعمال عنف شهد معظمها اشتباكات بين الشرطة ومحتجين لكن بعض الكينيين يخشون من أنها بدأت تأخذ منحى عرقياً بعد وفاة متنافسة اشتباكات بين جماعة متنافسة مطلع الأسبوع. ولقي 66 شخصاً حتفهم في كل أعمال العنف المرتبطة بالانتخابات.

منه أن يهاجم عملية لا يمكن جزء منها». وقال كالفين أوغوتو، الذي عمل كمراقب خلال الانتخابات لوكالة الأنباء الألمانية، إنه يتعين على الحزبين الدخول في حوار لمنع المزيد من العنف. وأضاف: «القد تسببت في وقوع الكثير من الانتقاسات بين الكينيين، وقد يحدث المزيد إذا لم يشارك الطرفان في الحوار».

وأوهرو كينياتا هو نجل مؤسس كينيا جومو كينياتا وزعيم إبتئية كيكويو التي تشكل الأغلبية الانتخابية بين الكينيين، وقد يتحدث المزيد إذا لم يشارك الطرفان في الحوار».

وأوهرو كينياتا هو نجل مؤسس كينيا جومو كينياتا وزعيم إبتئية كيكويو التي تشكل الأغلبية الانتخابية بين الكينيين، وقد يتحدث المزيد إذا لم يشارك الطرفان في الحوار».

90 يوماً، وهو الأمر الذي ترفضه السلطة. ووقعت أعمال عنف بعد إجراء جولة إعادة يوم الخميس الماضي في تلك الانتخابات على 54 في المائة من الأصوات ليهو أوبديغا بحصوله على 44.7 في المائة. وطرح نسبة المشاركة المخيبة للأمل بالنسبة لكينياتا تساؤلات عن شرعية الرئيس، ولا يبدو أنه من الوارد بالنسبة للمعارضة أن تسلم بالهزيمة. وأقر كينياتا نفسه الاثنين بأن فوزه «سيخضع على الأرجح إلى اختبار دستور عبر المحاكم».

لكن زعيم المعارضة أوبديغا (72 عاماً) قد يفتح عدة جهات. فقد أعلن الأسبوع الماضي شن حملة «عصيان مدني» للدفع باتجاه تنظيم انتخابات جديدة في غضون

الكثيرون أنه سيفعل ذلك. وأجريت جولة إعادة الانتخابات بعد إبطال نتائج انتخابات أغسطس (آب) بسبب مخالفات. وحصل كينياتا للاحتماح على الفوز الكاسح للرئيس المنتهية ولايته. ويأمل الكثير من الكينيين أن ينهي إعلان النتيجة الانتخابية الاثنى عشر فوز كينياتا، 56 عاماً أزمة مستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر وقسمت بشكل عميق البلد.

وفي خطابه بعد إعلان النتائج، أعرب الرئيس كينياتا عن الأمل، للإشارة إلى أن أوبديغا اختار الامتناع عن المشاركة في الانتخابات وأن كل شيء قد تم تنفيذ في حدود القانون والدستور. والترم أوبديغا الصمت أمس الثلاثاء حول ما إذا كان حزبه سيقدّم شكوى إلى المحكمة العليا، حيث تكهن

الاحتجاج والمقاطعة الاقتصادية. وكانت تنتظر كينيا الثلاثاء تصريحات أوبديغا التي يفترض أن يفصل فيها استراتيجيته للتحسين المتهدية ولايته. ويأمل الكثير من الكينيين أن ينهي إعلان النتيجة الانتخابية الاثنى عشر فوز كينياتا، 56 عاماً أزمة مستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر وقسمت بشكل عميق البلد.

وفي خطابه بعد إعلان النتائج، أعرب الرئيس كينياتا عن الأمل، للإشارة إلى أن أوبديغا اختار الامتناع عن المشاركة في الانتخابات وأن كل شيء قد تم تنفيذ في حدود القانون والدستور. والترم أوبديغا الصمت أمس الثلاثاء حول ما إذا كان حزبه سيقدّم شكوى إلى المحكمة العليا، حيث تكهن

اتهم زعيم المعارضة الكينية رايل أوبديغا أمس الثلاثاء خصمه السياسي رئيس كينيا الحالي أوهورو كينياتا بـ«اغتصاب» السلطة، بعد أن حصل الأخير على 98 في المائة من أصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة التي قاطعتها المعارضة وكانت نسبة المشاركة فيها متدنية وهدرت 38 في المائة.

لكن قال أوبديغا إنه يجب «عدم الاعتداد» بعملية إعادة الانتخابات «الخرزية»، وفي تصريحات أكثر اعتدالاً من المعتاد، هي الأولى منذ إعلان نتائج الانتخابات، قال الزعيم الشعبي الشهير إن المعارضة الفرغسية، وكان قد أعلن متحدت باسم الداخلية الأوكرانية، الخميس الماضي، أن هجوماً بقنبلة وقع في العاصمة

كيبيف، «الشرق الأوسط» تعرض شيشاني أول من أمس، تنهتة السلطات الروسية بالمشاركة في مؤامرة بعد لعام 2012، لقتل الرئيس فلاديمير بوتين، لمحاولة اغتيال هي الثانية من نوعها. وفي يونيو (حزيران) الماضي نجح آدم أوسماييف من هجوم نفذ مسلح أطلقت زوجته أمينة أوكيفا النار عليه وقتلته. وقال مسؤولان بوزارة الداخلية الأوكرانية إن الزوجة الأوكرانية قتلت بالرصاص خارج كيبيف، أول من أمس (الاثنين)، في هجوم أسفر كند عن إصابة زوجها بجروح.

وكتب أنطون غيراشينكو وزيريان شكيرياك، مستشارا وزارة الداخلية، في مدونتين منفصلتين على «فيسبوك»، «البرلمان» وانفجرت القنبلة، التي يعتقد أنها كانت مزروعة في دراجة بخارية، بالقرب من مدخل مبنى لدى مغادرة النائب موسيتشوك ومجموعة من الأشخاص. وفي منشور على موقع «فيسبوك»، قال المتحدث باسم الوزارة إن حارس أمن، 36 عاماً، وأحد المارة لقياً حتفهما جراء الانفجار، بينما أصيب موسيتشوك وإصابة 3 آخرين منهم إيهور موسيتشوك، أحد أعضاء الحزب الراديكالي، وهو حزب شعوي معارض. وهناك صلة بين أوكيفا وموسيتشوك، إذ سبق لها العمل لديه في دور استشاري. وقال جيراشينكو: «توفيت أمينة متأثرة بجراح أصيبت بها. آدم أوسماييف أصيب لكنه على قيد الحياة. تحدثت إليه للتق على الهاتف».

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية الأوكرانية ياروسلاف ترالكالو، مقتل أوكيفا لوكالة الأنباء الفرنسية بنبوء ذلك أن المحققين بنوون فتح تحقيق في «جريمة

## يفرون إلى الدول المجاورة أملاً ببقاء أفضل... لكن معاناتهم لا تنتهي

# انقلاب قارب للاجئين الروهينغا قبالة بنغلاديش

عنواناً للفيلم لأنها تعني «الأخرة» بلغة الروهينغا، وقال: «يحاولون الفرار من ميانمار، ويحاولون البحث عن آخره، فهل ماليزيا هي الأخرة بالنسبة لهم؟».

وتشير التقديرات إلى أن 607 آلاف من مسلمي الروهينغا دخلوا بنغلاديش منذ بدأ الجيش في ميانمار حملة «التطهير العرقي» قبل أكثر من شهرين من ولاية راخين. ولقي أكثر من 190 من الروهينغا حتفهم غرقاً خلال محاولتهم عبور النهر منذ 25 أغسطس الماضي.

وهو أكثر من 600 ألف من الروهينغا إلى بنغلاديش المجاورة منذ أن أطلق جيش ميانمار التي تسيطر عليها بؤرية حملة تنكيل بهم، وحرقت قراهم من قبل الميليشيات البوذية. ووصف مسؤولو الأمم المتحدة عملية «الجيش بالتطهير العرقي»، وهو اتهام تنفيه ميانمار. ومن ناحية أخرى، عينت الأمم المتحدة فريقاً جديداً لميانمار لتولي المهام مؤقتاً جديداً لميانمار لتولي المهام الإنسانية في الوقت الذي تزداد فيه التوترات مع حكومة ميانمار بسبب أسلوب التعامل مع أزمة الروهينغا.

منه أن يهاجم عملية لا يمكن جزء منها». وقال كالفين أوغوتو، الذي عمل كمراقب خلال الانتخابات لوكالة الأنباء الألمانية، إنه يتعين على الحزبين الدخول في حوار لمنع المزيد من العنف. وأضاف: «القد تسببت في وقوع الكثير من الانتقاسات بين الكينيين، وقد يحدث المزيد إذا لم يشارك الطرفان في الحوار».

وأوهرو كينياتا هو نجل مؤسس كينيا جومو كينياتا وزعيم إبتئية كيكويو التي تشكل الأغلبية الانتخابية بين الكينيين، وقد يتحدث المزيد إذا لم يشارك الطرفان في الحوار».

90 يوماً، وهو الأمر الذي ترفضه السلطة. ووقعت أعمال عنف بعد إجراء جولة إعادة يوم الخميس الماضي في تلك الانتخابات على 54 في المائة من الأصوات ليهو أوبديغا بحصوله على 44.7 في المائة. وطرح نسبة المشاركة المخيبة للأمل بالنسبة لكينياتا تساؤلات عن شرعية الرئيس، ولا يبدو أنه من الوارد بالنسبة للمعارضة أن تسلم بالهزيمة. وأقر كينياتا نفسه الاثنين بأن فوزه «سيخضع على الأرجح إلى اختبار دستور عبر المحاكم».

لكن زعيم المعارضة أوبديغا (72 عاماً) قد يفتح عدة جهات. فقد أعلن الأسبوع الماضي شن حملة «عصيان مدني» للدفع باتجاه تنظيم انتخابات جديدة في غضون

الكثيرون أنه سيفعل ذلك. وأجريت جولة إعادة الانتخابات بعد إبطال نتائج انتخابات أغسطس (آب) بسبب مخالفات. وحصل كينياتا للاحتماح على الفوز الكاسح للرئيس المنتهية ولايته. ويأمل الكثير من الكينيين أن ينهي إعلان النتيجة الانتخابية الاثنى عشر فوز كينياتا، 56 عاماً أزمة مستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر وقسمت بشكل عميق البلد.

وفي خطابه بعد إعلان النتائج، أعرب الرئيس كينياتا عن الأمل، للإشارة إلى أن أوبديغا اختار الامتناع عن المشاركة في الانتخابات وأن كل شيء قد تم تنفيذ في حدود القانون والدستور. والترم أوبديغا الصمت أمس الثلاثاء حول ما إذا كان حزبه سيقدّم شكوى إلى المحكمة العليا، حيث تكهن

الاحتجاج والمقاطعة الاقتصادية. وكانت تنتظر كينيا الثلاثاء تصريحات أوبديغا التي يفترض أن يفصل فيها استراتيجيته للتحسين المتهدية ولايته. ويأمل الكثير من الكينيين أن ينهي إعلان النتيجة الانتخابية الاثنى عشر فوز كينياتا، 56 عاماً أزمة مستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر وقسمت بشكل عميق البلد.

وفي خطابه بعد إعلان النتائج، أعرب الرئيس كينياتا عن الأمل، للإشارة إلى أن أوبديغا اختار الامتناع عن المشاركة في الانتخابات وأن كل شيء قد تم تنفيذ في حدود القانون والدستور. والترم أوبديغا الصمت أمس الثلاثاء حول ما إذا كان حزبه سيقدّم شكوى إلى المحكمة العليا، حيث تكهن

اتهم زعيم المعارضة الكينية رايل أوبديغا أمس الثلاثاء خصمه السياسي رئيس كينيا الحالي أوهورو كينياتا بـ«اغتصاب» السلطة، بعد أن حصل الأخير على 98 في المائة من أصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة التي قاطعتها المعارضة وكانت نسبة المشاركة فيها متدنية وهدرت 38 في المائة.

لكن قال أوبديغا إنه يجب «عدم الاعتداد» بعملية إعادة الانتخابات «الخرزية»، وفي تصريحات أكثر اعتدالاً من المعتاد، هي الأولى منذ إعلان نتائج الانتخابات، قال الزعيم الشعبي الشهير إن المعارضة الفرغسية، وكان قد أعلن متحدت باسم الداخلية الأوكرانية، الخميس الماضي، أن هجوماً بقنبلة وقع في العاصمة

كيبيف، «الشرق الأوسط» تعرض شيشاني أول من أمس، تنهتة السلطات الروسية بالمشاركة في مؤامرة بعد لعام 2012، لقتل الرئيس فلاديمير بوتين، لمحاولة اغتيال هي الثانية من نوعها. وفي يونيو (حزيران) الماضي نجح آدم أوسماييف من هجوم نفذ مسلح أطلقت زوجته أمينة أوكيفا النار عليه وقتلته. وقال مسؤولان بوزارة الداخلية الأوكرانية إن الزوجة الأوكرانية قتلت بالرصاص خارج كيبيف، أول من أمس (الاثنين)، في هجوم أسفر كند عن إصابة زوجها بجروح.

وكتب أنطون غيراشينكو وزيريان شكيرياك، مستشارا وزارة الداخلية، في مدونتين منفصلتين على «فيسبوك»، «البرلمان» وانفجرت القنبلة، التي يعتقد أنها كانت مزروعة في دراجة بخارية، بالقرب من مدخل مبنى لدى مغادرة النائب موسيتشوك ومجموعة من الأشخاص. وفي منشور على موقع «فيسبوك»، قال المتحدث باسم الوزارة إن حارس أمن، 36 عاماً، وأحد المارة لقياً حتفهما جراء الانفجار، بينما أصيب موسيتشوك وإصابة 3 آخرين منهم إيهور موسيتشوك، أحد أعضاء الحزب الراديكالي، وهو حزب شعوي معارض. وهناك صلة بين أوكيفا وموسيتشوك، إذ سبق لها العمل لديه في دور استشاري. وقال جيراشينكو: «توفيت أمينة متأثرة بجراح أصيبت بها. آدم أوسماييف أصيب لكنه على قيد الحياة. تحدثت إليه للتق على الهاتف».

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية الأوكرانية ياروسلاف ترالكالو، مقتل أوكيفا لوكالة الأنباء الفرنسية بنبوء ذلك أن المحققين بنوون فتح تحقيق في «جريمة



أحد القوارب التي استخدمت في نقل الفارين من ميانمار خلال محاولتهم الوصول إلى بنغلاديش (أ.ف.ب)

وتدور أحداث فيلم «الأخرة» حول شخصية هوي لينغ، التي تقوم بدورها الممثلة الماليزية دافني لو، وهي شابة تدخر المال بثقة الأفسس للانتقال إلى تايوان إلى أن يسرق اثنان من اصدقائها أموالها، مما يدفعها للعمل مع عصابة لتطهير البشر، لكن تهريب البشر يسبب للشخصية ألماً معنوياً شديداً لأنها تشبه عمليات ضرب مبرح وقتل. وقد اختار يو كلمة «أكيرات»

وأضاف في مؤتمر صحفي عقب عرض الفيلم للمرة الأولى في مهرجان طوكيو السينمائي الدولي، السبت الماضي، كما نقلت أقواله وكالة «رويترز»: «الهمتي (الواقعة) لاستكشاف ما حدث بالفعل»، وقال: «أدركت أنه مع محاولتهم الفرار من بلادهم، فإن الكثيرين منهم جاؤوا إلى ماليزيا بحثاً عن حياة أفضل، لكن الحقيقة هي أن الحياة ليست أفضل بالنسبة لهم».

بنغلاديش العناوين الإخبارية في الشهر القليلة الماضية، لكن محنة عدد من الروهينغا الفارين في زوارق في التي دعت المخرج إدموند بو إن 3 رضع من الروهينغا غرقوا، بعد أن انزلقوا من أيدي أمهاتهم عند وصول القارب الذي يقلمهم إلى الشاطئ في بنغلاديش. واختفى الرضع الثلاثة الذين تحراوح أعمارهم بين 3 أشهر و10 أشهر وسط الأمواج على الشاطئ، وتم العثور على جثتين مساء الاثنين، وعلى الجثة الثالثة الثلاثاء، وغرق نحو 200 من اللاجئين الروهينغا منذ أواخر أغسطس (آب) أثناء محاولتهم الوصول ببحراً إلى بنغلاديش.

بنغلاديش.



## قبل تحدي الانتخابات.. ولم يطلب اللجوء السياسي في بلجيكا بوتشيمون يدعو إلى «إبطاء» الاستقلال



رئيس كتالونيا المقال كارليس بوتشيمون في بروكسل أمس (أب)

كتالونيا) يوم الاستفتاء غير الشرعي في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). وأوضح أن عناصر الحرس المدني يقتضون المقرات في مدينة ساباديل الكاتالونية وغيرها. يأتي ذلك بعد أن أقالته مديرة قائد الشرطة الكاتالونية جوزيب لويس ترابايرو، وتعيينها نائبه مكانه، فيما بات حالياً على جهاز شرطة الإقليم، الذي كان يتمتع بحكم شبه ذاتي، العمل تحت إمرة مدريد.

وقال خافيير دي سانتوس، سائق سيارة أجرة كاتالوني، في حديث مع «الشرق الأوسط»: «لم أعد أعرف من أدمع. صوّتت لصالح الاستقلال في استفتاء الأول من أكتوبر، وكان هدفي وهدف الكثيرين الضغط على حكومة مدريد للتنازل وتوسيع سلطات إقليم كتالونيا، وفي أفضل حال إطلاق عملية منح كتالونيا استقلالها بعد سنوات من اليوم». واستدرك الشرطة المركزية بعد إعلانها نتائج الاستفتاء واعتبار مدريد «الكلتي بعد ما رأيت رد فعل أن برشلونة تدفع لمدير نتائج الاستفتاء واعتبار مدريد هذه العملية الديمقراطية (غير دستورية) فقدت الأصل في تحسين الوضع».

ويعدّ خافيير واحداً من مئات آلاف الكاتالونيين الذين يرفضون الانفصال عن كتالونيا استفتاءً على هذا الأساس. ويسهم الإقليم الذي يقع شمال شرقي إسبانيا ويشمل 7,5 مليون نسمة، خمس الناتج المحلي الإجمالي الإسباني، كما يتمتع باقتصاد يفوق حجمه 215 مليار يورو، أي أكبر من اقتصادات معظم دول منطقة اليورو.

وبينما يعتمد الانفصاليون على التبرير الاقتصادي، يحذر خبراء من تداعيات التوتر القائم على اقتصاد الإقليم، إذ سارعت شركات متوسطة أعضاء من كتالونيا إلى مغادرة كتالونيا غداة الإعلان عن نتائج الاستفتاء وسط مخاوف من مقاطعة اقتصادية من طرف إسبانيا أو حتى تصعيد عسكري. ويقول ريكاردو، مؤسس شركة «بي لوكال تورز» السياحية في برشلونة إنه شهد تراجعاً بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة في عدد السياح القادمين إلى برشلونة الشهر الماضي، بالمقارنة مع عام 2016. وأضاف ريكاردو بئيرة متفائلة لـ«الشرق الأوسط»: «كان عالم الأعمال متخوفاً من نتائج الأزمة السياسية التي يعيشها الإقليم، إلا أنه يبدو أن الأمور تتجه إلى الهدوء»، لافتاً إلى تحسين الأسواق الأوروبية، خصوصاً من أمس، خصوصاً قطاعي الصناعة والخدمات الإسباني.

ولفتت صحيفة «إل بابيس» أمس، إلى أن «هجرة الشركات» من كتالونيا أخذت في التراجع منذ أن أعلن راخوي عن تنظيم انتخابات جديدة. وبلغ عدد الشركات التي غيّرت عنوان مقراتها بعيداً عن الإقليم أول من أمس (الآن) 62 شركة، مقارنة بـ140 الجمعة الماضية، بينما بلغ إجمالي الشركات التي نقلت مقراتها من برشلونة 1883 شركة في شهر أكتوبر، وفق الصحيفة.

### سارع رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال إلى نشر بيان يؤكد فيه أن بوتشيمون لم يأت إلى بروكسل بناءً على دعوة من حكومة البلاد وأنه سيعامل مثل أي مواطن أوروبي آخر

على الاستقلال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الحرس المدني قوله: «تجري عملية تفتيش مرتبطة باتصالات «موسوس ديسكواردا» (شرطة منطقة

بوتشيمون على الحضور»، مذكراً بأن «الحكومة البلجيكية دعت مراراً لحوار سياسي لحل الأزمة في إسبانيا في إطار النظام الوطني والدولي»، وعودة إلى مغادرة أعضاء من الحكومة المثالية إلى العاصمة البلجيكية، ذكر الإقليم الإسباني أن عدداً من المسؤولين السابقين رافقوا بوتشيمون، بينهم وزير الداخلية كويم فورن، ومدير مكتب رئيس الإقليم ميركسيل بروس، ووزيرة العمل والشؤون الاجتماعية دولورس باسا، ووزير الصحة توني كوين، والمسؤولة عن التعليم كلارا بونساتي. وتناقشت تقارير إعلامية أن بوتشيمون غادر إسبانيا بالسيارة إلى مدينة مرسيليا الفرنسية، ثم استقل طائرة نحو بلجيكا حيث التقى محاميه جوم الونسو - كيوفياس.

وبينما لم تبذل مظاهر الخمسة الآخرين، توجه إليهم الصحافة الفرنسية عن المدعي العام الإسباني اتهامه القادة الانفصاليين بالنسب في «أزمة مؤسساتية» أفضت إلى إعلان استقلال أحادي الجانب، طالباً مؤلهم بشكل عاجل أمام قاضي تحقيق وتوقيفهم في حال تم.

ونائبه روميغا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المدعي العام الإسباني اتهامه القادة الانفصاليين بالنسب في «أزمة مؤسساتية» أفضت إلى إعلان استقلال أحادي الجانب، طالباً مؤلهم بشكل عاجل أمام قاضي تحقيق وتوقيفهم في حال تم.

يتمثلوا. كما أوردت الوكالة، نقلاً عن مصدر قضائي، أن المحكمة العليا استدعت رئيسة البرلمان الكاتالوني المقالة كارمي فوركاديل، وأعضاء مكتب رئاسة برلمان كتالونيا

برشلونة، نجلاء حبريري

بعد شهر على تخليط كتالونيا استفتاء استقلالها من إسبانيا، و4 أيام على إعلانها الانفصال من جانب واحد، خلت ساحة «سان جوم» حيث مبنى حكومة الإقليم «الجنيراليات» في برشلونة من المتظاهرين الانفصاليين، وحلت كاميرات الصحافيين محل الإعلام الكاتالونية واللافتات المطالبة بـ«احترام إرادة الكتالان». وتكرر المشهد في شوارع برشلونة الأخرى وساحاتها الشهيرة، التي لا تحمل إلا مؤشرات بسيطة على أسوأ أزمة سياسية يشهدها الإقليم منذ 4 عقود، تميّلت في عشرات الإعلام الإسبانية والكتالونية التي يتنافس أصحابها على استعراضها والانتشار الأمني الكثيف في «الرامبلا» و«بلازا دي كتالونيا» وأمام المباني الحكومية المحلية.

وبدت المدينة هادئة في ثاني يوم من فرض الحكومة المركزية حكمها المباشر على الإقليم، ولم يستجيب صوفاً لآروليف الحكوميين لدعوات النقابات الانفصالية للإضراب عن العمل، كما لم يقدّ الانفصاليون مظاهرات تطالب باعتراق مدريد باستقلال الإقليم منذ أن غادر رئيس كتالونيا المقال كارليس بوتشيمون (54 عاماً) الإقليم إلى بروكسل. ونفى بوتشيمون من بروكسل، أمس، نيته طلب اللجوء في بلجيكا في الوقت الذي علقت فيه المحكمة الدستورية الإسبانية إعلان الاستقلال.

وسعى رئيس الإقليم المقال، في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس في بروكسل وأذاعته بعض المقاهي في العاصمة الكاتالونية، إلى تخفيف التوتر مع مدريد، داعياً إلى «إبطاء» عملية الانفصال. وقال بوتشيمون: «نحن مضطرون إلى تحديد خطة عملنا من أجل تجنب العنف»، وإذا كان ثمن هذا الموقف إبطاء إنشاء الجمهورية، يجب أن نعتبره ثمناً منطقياً في أوروبا في القرن الحادي والعشرين». كما أوضح بوتشيمون أنه اتجه إلى العاصمة البلجيكية «الأسباب الأمنية» وليكون قادراً على التحرك، وأضغاً جداً لإشاعات حول طلبه اللجوء السياسي. وأضاف أنه سيعود إلى كتالونيا بعدما يحصل على «ضمانات» من الحكومة الإسبانية، وسط تهنئات باحتمال إحداثه بـ«التمرد»، وهي تهمة تصل عقوبة السجن فيها إلى 30 سنة.

كما أكد بوتشيمون أنه قبل تحدي انتخابات جديدة، لافتاً إلى أنه «سبحترم» نتائج الاقتراع الذي أعلنته مدريد الأسبوع الماضي، والمقرر في 21 ديسمبر (كانون الأول). وقال: «أطلب من سكان كتالونيا الاستعداد لطريق طويل»، وتابع: «الديمقراطية ستكون أساس انتصارنا». واستدرك: «أريد التزاماً واضحاً من جهة الدولة (الإسبانية). هل ستحترم نتائجها التي قد تعطي أكثرية للقرى الانفصالية؟».

في جهتها، رخصت حكومة إسبانيا بمشاركة بوتشيمون في انتخابات الإقليم التي دعا

### كاتالونيون لـ «التنسيق الأوسط»: صوتنا لصالح الانفصال للضغط على الحكومة المركزية... مئات الآلاف يرفضون الانفصال عن إسبانيا لكنهم يطالبون بتوسيع صلاحيات الإقليم

البرلمان الكاتالوني. في غضون ذلك، يتجه المدعي العام الإسباني إلى توجيه تهم التمرد والانفصال إلى 3 من أعضاء حكومة الإقليم المقالة، أبرزهم بوتشيمون

بوتشيمون. كما أكد بوتشيمون أنه قبل تحدي انتخابات جديدة، لافتاً إلى أنه «سبحترم» نتائج الاقتراع الذي أعلنته مدريد الأسبوع الماضي، والمقرر في 21 ديسمبر (كانون الأول). وقال: «أطلب من سكان كتالونيا الاستعداد لطريق طويل»، وتابع: «الديمقراطية ستكون أساس انتصارنا». واستدرك: «أريد التزاماً واضحاً من جهة الدولة (الإسبانية). هل ستحترم نتائجها التي قد تعطي أكثرية للقرى الانفصالية؟».

في جهتها، رخصت حكومة إسبانيا بمشاركة بوتشيمون في انتخابات الإقليم التي دعا

## سورايا دي سانتاماريا... امرأة إسبانيا القوية



سورايا سائيز دي سانتاماريا تسلمت إدارة إقليم كتالونيا بعد إقالة حكومة (أبأ)

في مدينة فالادوليد (بلد الوليد) الإسبانية، وتخصصت في القانون، لتتخرج في عام 1994 وتصبح مدعية عامة وهي ابنة 27 ربيعاً. التحقت سورايا بالجزب الشعبي الإسباني، وانتخبت نائبة في البرلمان في عام 2004 بعد أن تدهورت شعبية الحزب لإدارته «السيئة» لأحداث مدريد الإرهابية. وسرعان ما أصبحت سورايا ذراع راخوي اليميني؛ إذ نبّأت مناصب مختلفة في حكومتي 2011 و2016، وشغلت منصب المتحدثة باسم الحكومة من ديسمبر (كانون الأول) 2011 إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، كما ترأست وزارتي الصحة والعمل لفترتين قصيرتين عام 2014.

وبرز نجم سورايا في عام 2014، بعد أن عاد حزب الشعب إلى السلطة في إسبانيا وعيّنها راخوي نائبة له. وأوكل رئيس الوزراء الإسباني إدارة الأزمات إلى نائبة الشابة، فاشترفت على قضايا شملت أزمة إيولا في عام 2014 وتحطم طائرة «جيرمان وينغ» بعد ذلك بسنة. كما تحظى سورايا بقبول واسع وتعدّ إحدى أكثر السياسيين شعبية في البلاد، حسب استطلاعات الرأي، إذ إنها لم تنحرف عن قضايا قساد طالبت وزراء عدة في الحزب الشعبي. كما إنها «نجحت» من الانتقادات الواسعة حول إجراءات التقشف في البلاد، وفق «دويتشه فيله».

القائمة في الإقليم. غداة تعليق مدريد حكم كتالونيا الذاتي. ونجحت مدريد في اجتياز أول اختبار أول من أمس، بعد أن أقالته الحكومة وتسلمت إدارة الإقليم دون معارضة تذكر من أعضاء الحكومة المقالين، كما بددت مخاوف من رفض الموظفين والسلطات المحلية الانصياع لأوامر الحكومة المركزية.

أما التحدي الأخر والأهم أمام مدريد، فيتمثل في إقناع الناخبين الكتالان بأهمية البقاء ضمن إسبانيا موحدة ونيل الانفصاليين «المتشددين» من التشكيكية الحكومية المقبلة في الإقليم. وإن نجحت الأحزاب الداعمة للوحدة في حرمان الانفصاليين من أغلبية في الانتخابات المقبلة، فإن ذلك سيعدّ انتصاراً لسورايا وحكومتها. وكانت سورايا قد قالت أمام مجلس الشيوخ عشية فرض مدريد الحكم المباشر على الإقليم: «علينا إنقاذ» كتالونيا. واشتهرت «أقوى امرأة في إسبانيا»، كما وصفها صحيفة «إل إيكونوميستا» الإسبانية في عام 2011، بعد أن عادت إلى العمل بعد 11 يوماً فقط من ولادة إيغان؛ طفلها الأول والوحيد. وقالت سورايا آنذاك في تصريح شهير «إن أمام الدولة الكثير من العمل للخروج من أزمة الركود الاقتصادي ومستويات بطالة مرتفعة».

ولدت سورايا، البالغة من العمر 46 عاماً،

برشلونة؛ «الشرق الأوسط»

«أقوى امرأة منذ نشأة الديمقراطية» و«امرأة إسبانيا الحديدية» و«سيّدة المرحلة» هي بعض الأوصاف التي يطلقها إسبان داعمون للوحدة على نائبة رئيس الوزراء الإسباني سورايا سائيز دي سانتاماريا. كما تسلمت دي سانتاماريا، أو «سورايا» كما باتت تعرف، إدارة إقليم كتالونيا بعد أيام قليلة على إعلانه الاستقلال. بعد أن أتممتها رئيس الوزراء المحافظ ماريونو راخوي لإدارة أسوأ أزمة تشهدها إسبانيا منذ نبذها ديكتاتورية فرانكو واعتماد دستور جديد في 1978، ومن شأن إدارتها للإقليم الذي علقت حكومة مدريد حكمه الذاتي وحلّت برلمانها، حتى تنظيم انتخابات برلمانية في 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أن يصنع منها سياسية محكّمة مؤهلة لتسلم رئاسة الوزراء في السنوات المقبلة، أو أن ينهي مسيرتها السياسية. واعتبرت صحيفة «إل بابيس» الإسبانية أن سورايا تسعى لإدارة «أكبر تحدّي في تاريخ الديمقراطية الإسبانية»، في حين رأى زميلها في الحزب الشعبي ألفونسو الونسو أن «سورايا ستكون يوماً ما رئيسة وزراء إسبانيا». كما نقلت عنه صحيفة «دويتشه فيله» الألمانية. وتشرف سورايا على تطبيق الحكم المباشر مع احترام المؤسسات

### أنقرة تواصل مساعيها مع واشنطن لحل أزمة الناشر

## «العدالة والتنمية» يتجاهل دعوات المعارضة للانتخابات المبكرة

تركيا من أجل عام 2023. وفي الوقت نفسه يجدد نفسه لأجل انتخابات عام 2019، وأكد أن تركيز الحزب يصبغ على العمل الرئاسية المقرر إجراؤها في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، والتي يطالب بإجرائها مبكراً. ويستهدف حزب الشعب الجمهوري في المقام الأول المدن التركية الكبرى، خصوصاً حتى الآن، مضافاً أن نصف تشكيلات الحزب قد تجدد. على صعيد آخر، أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه مركز «أوبتيما» للأبحاث في 26 ولاية تركية، حول الانتخابات التركية، أن «الحزب الصالح» الجديد الذي شكّته وزيرة الداخلية التركية السابقة ميرال أكشنار، حصل على 6,4 في

حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية. عن بدئه العمل على التحضير للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، والتي يطالب بإجرائها مبكراً. ويستهدف حزب الشعب الجمهوري في المقام الأول المدن التركية الكبرى، خصوصاً حتى الآن، مضافاً أن نصف تشكيلات الحزب قد تجدد. على صعيد آخر، أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجراه مركز «أوبتيما» للأبحاث في 26 ولاية تركية، حول الانتخابات التركية، أن «الحزب الصالح» الجديد الذي شكّته وزيرة الداخلية التركية السابقة ميرال أكشنار، حصل على 6,4 في

أضاف محامي إردوغان، حسين أيدين، على «تويتر»، أمس: «قدمنا عرضة دعوى قانونية بحق بولنت تزجان لمكتب المدعي العام في أنقرة بتهمة إهانة الرئيس». ووقبلت تصريحات تزجان بهجوم سريع من مكتب إردوغان ومن نواب في حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالتين: «خطاب الكراهية الضامن عن من قبل بلديات تابعة لحزب العدالة والتنمية أو حزب الشعب الجمهوري». من جانبه قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية ماهر أونال، أمس، إن الحزب يحضّر

السياسية مع تصعيد المعارضة مطالبته بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، وعيّن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة بكر بوزداغ، عن رفض تصريحات نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المتحدث باسم الحزب بولنت تزجان، التي أساء فيها إلى الرئيس إردوغان ووصفه بـ«الديكتاتور الفاشي»، معتبراً التصريحات «وقحة ولا أخلاقية ومحتطلة». في السياق نفسه، قال أحد محامي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن إردوغان قدم شكوى جنائية ضد تزجان الذي قال إن تركيا تعيش الآن فيما وصفه بـ«أجواء الخوف».

ببعضها محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري للبلاد، والتجسس، وعدم القبض على أي موظف بالبعثات الدبلوماسية الأمريكية دون إخطار واشنطن، وكذلك عدم التحقيق مع الموظفين في أمور تتعلق بوظائفهم. وقال بوزداغ إن العلاقات التركية الأمريكية، شهدت توترات كثيرة في الماضي، لكن نتائج هذه التوترات لم تصل إلى مرحلة اتخاذ قرار بشأن تعليق منح تأشيرات الدول، معرباً عن أمله أن تنتهي الأزمة في أقرب وقت ممكن وأن تعود العلاقات بين الجانبين إلى سابق عهدها. وفي شأن آخر، تصاعدت حالة الجدل على الساحة

بكر بوزداغ، إن الأزمة الناجمة عن التعليق المتبادل لمنح تأشيرات الدخول بين تركيا والولايات المتحدة ألحقت الضرر بمواطني كلا البلدين. ولفت إلى أن المحادثات بين أنقرة وواشنطن مستمرة لإيجاد حل ينهي الأزمة الراهنة، مشيراً إلى أن اجتماع وفدي البلدين قبل أسبوعين، كان مثمراً وبناءً. وعقد وفدان من وزارتي الخارجية التركية والأميركية اجتماعات مع آخر بينهما لإنهاء الأزمة، لكن الجانب الأمريكي وضع شروطاً من بينها: الإفراج عن مرتين طوبوز (موظف القنصلية المتهم باتهامات من

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

تواصل تركيا والولايات المتحدة مباحثاتهما عبر الطرق الدبلوماسية، سعياً لإنهاء أزمة تعليق تأشيرات الدخول على خلفية توقيف أحد موظفي القنصلية الأمريكية في إسطنبول والتحقيق مع آخر بتهمته الاتصال بأعضاء في حركة الخدمة التابعة للدعاية التركي فتح الله غولن، في الوقت الذي تشهده فيه الساحة السياسية جدلاً بسبب تصعيد المعارضة مطالباتها بإجراء انتخابات مبكرة من أجل «العودة إلى الديمقراطية». وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية











# اقتصاد

## مدير إدارة الشرق الأوسط قال إن المشروع يحفز التجارة بين آسيا وأفريقيا صندوق النقد الدولي: «نيوم» سيفيد المنطقة بأسرها

وتابع: «تشهد منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا تحولات هائلة، ومن المنتظر أن تلعب دوراً رئيسياً في رسم ملامح مستقبل التمويل والابتكار المالي. ولكي يتمكن القطاع المالي في الاقتصادات الناشئة والنامية من مواكبة التغيرات المستقبلية، لا بد له من احتضان أحدث توجهات التكنولوجيا والابتكار والأدوات الذكية لصنع السياسات». من جانبه، قدم جهاد أزغور، مدير قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، عرضاً توضيحياً ل أبرز النتائج التي توصل إليها التقرير، مؤكداً أهمية أن تستفيد بلدان المنطقة من موجة الصعود، التي يشهدها الاقتصاد العالمي لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة.

وقال إن «هناك كثيراً من الإصلاحات التي يمكنها إحداث فرق في المنطقة ودفع عجلة نموها وتوفير المزيد من فرص العمل في القطاع الخاص. وتعتبر مثل هذه الإجراءات ضرورية، لا سيما مع استعداد ملايين الباحثين الجدد عن العمل لدخول السوق خلال السنوات القادمة». وتابع أزغور: «من المتوقع أن تتسارع وتيرة النمو في معظم البلدان المستوردة للنفط، بدعم من زيادة الطلب المحلي وتنامي الصادرات. نبدأ أن هذه الوتيرة لن تكون كافية لتوليد فرص عمل يمكنها استيعاب الأعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل حالياً، فضلاً عن الملايين من الباحثين عن عمل ممن سيدخلون سوق العمل على المدى المتوسط. وبالتالي، ينبغي التعجيل في إجراء إصلاحات هيكلية جريئة لتحسين نشاط القطاع الخاص وإرساء الأسس لاقتصاد أكثر ديناميكية وتنافسية وشاملة. وفي ظل كل هذه المعطيات، ستكون من الضروري أكثر من أي وقت مضى تنفيذ إصلاحات جادة على مستوى سوق العمل والتعليم وتحسين الإنتاجية وتعزيز فرص الحصول على التمويل».

ومن المتوقع أن يقود الخفض المتفق عليه في إنتاج النفط في إطار تمديد الاتفاق الذي تقوده منظمة أوبك إلى تراجع النمو الإجمالي للدول المصدرة للنفط في المنطقة إلى أدنى مستوياته عند 1,7 في المائة في عام 2017، ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن تشهد الدول المستوردة للنفط زيادة في نسبة النمو إلى 4,3 في المائة خلال العام الحالي، بدعم من زيادة الطلب المحلي، والتعافي الدوري للاقتصاد العالمي. وقال عارف أمير، الرئيس التنفيذي لسلطة مركز دبي المالي العالمي: «نؤكد علاقات التعاون الوثيقة التي نجتمعنا بشركاء استراتيجيين منذ زمن طويل، بمن فيهم صندوق النقد الدولي، التزام مركز دبي المالي العالمي بالمساهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة عبر اقتصادات المنطقة. ويجوز التقرير الذي أعده الصندوق الحاجة المتزايدة إلى إجراء إصلاحات هيكلية في المنطقة، الأمر الذي يؤكد من جديد أهمية التكيف بسرعة مع الابتكار المستمر في القطاع المالي».

وأفغانستان وباكستان إلى نحو 2,6 في المائة خلال عام 2017، مع هوءة وتيرة الإجراءات الرامية لضبط العجز في الموازنات العامة. وبحسب التقرير، من المتوقع أن ترتفع نسبة نمو الاقتصاد غير النفطي في الدول المصدرة للنفط بمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان إلى نحو 2,6 في المائة خلال عام 2017، مع هوءة وتيرة الإجراءات الرامية لضبط العجز في الموازنات العامة.



جهاد أزغور خلال مشاركته في مؤتمر صحافي أمس للإعلان عن تقرير المنطقة الصادر عن الصندوق («الشرق الأوسط»)

وذكر أن «نيوم» يمكن أن تنسجم مع برنامجين اقتصاديين دوليين آخرين أحدهما مبادرة الحزام والطريق التي تسعى من خلالها بكين للفوز بصفقات تجارية واستثمارية على طول طرق تربط بين الصين وأوروبا، ومشروع كومباكت لجماعة العشرين مع أفريقيا الذي يهدف لدعم الاستثمار الخاص في القارة.

والمحت دراسة لصندوق النقد الدولي نشرت يوم الثلاثاء إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قد تضيف نقطة مئوية لمتوسط نموها الاقتصادي على مدى خمس سنوات من خلال تعزيز المشاركة في التجارة الدولية وإزالة العوائق أمام التجارة عبر الحدود.

وكان صندوق النقد الدولي قد كشف عن تقريره السنوي في المنطقة، في مؤتمر عقد أمس، وخلص التقرير إلى أنه بينما يشهد الاقتصاد العالمي تعافياً قوياً، فلا تزال الأفاق الاقتصادية لمنطقة بلدان الشرق الأوسط والخليج العربي وشمال أفريقيا

أفغانستان وباكستان ضعيفة نسبياً، على الرغم من وجود بعض الاختلافات المهمة في التوقعات بين البلدان المصدرة للنفط والبلدان المستوردة له.

وأوضح صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي في المنطقة، في مؤتمر عقد أمس، وخلص التقرير إلى أنه بينما يشهد الاقتصاد العالمي تعافياً قوياً، فلا تزال الأفاق الاقتصادية لمنطقة بلدان الشرق الأوسط والخليج العربي وشمال أفريقيا

أفغانستان وباكستان ضعيفة نسبياً، على الرغم من وجود بعض الاختلافات المهمة في التوقعات بين البلدان المصدرة للنفط والبلدان المستوردة له.

### الصندوق يتوقع «سعر تعادل» نفطياً أفضل لميزانية السعودية المقبلة

لكن المنتجين يدربون تمديد. وانضمت أندريجان وكازاخستان إلى الاتفاق، وتوسع أوبك وروسيا إلى ضم تركمانستان والتي قد يحضر مسؤولوها إلى الاجتماع المقبل في فيينا كمرافقين. وتحتاج تركمانستان إلى 53 دولاراً في العام المقبل لميزانيتها العامة. وبالنسبة لأندريجان، فهي تحتاج سعر تعادل للميزانية عند 52 دولاراً في العام المقبل، انخفاضاً من 55 دولاراً في العام السابق. أما كازاخستان فهي تحتاج إلى 60 دولاراً ليرميل النفط حتى تعادل ميزانيتها هذه السنة والعام المقبل. وتحتاج الكويت إلى 47,1 دولار في العام المقبل، وهو أقل سعر للنفط بين كل منتجي النفط في الإقليم. بينما تحتاج

أما السعودية، أكبر منتج للنفط في الإقليم، فسوف تحتاج إلى سعر أعلى من 60 دولاراً، ولكنها لن تتباعد كثيراً عنه في العام المقبل، بحسب ما أوضح التقرير الصادر أمس الثلاثاء. وسوف تحتاج المملكة إلى سعر نفط عند 70 دولاراً من أجل أن تتساوى مصروفاتها مع إيراداتها في العام المقبل، وهو سعر أقل بنحو 3 دولارات عما تحتاجه هذه السنة. وفي العام الماضي كانت المملكة تحتاج إلى سعر 96,6 دولار من أجل تحقيق التوازن بحسب ما أظهرت أرقام صندوق النقد. وصعدت أسعار النفط فوق مستوى 60 دولاراً بفضل الدعم القوي للنفط من قبل السعودية، والتي أعلن ولي عهدنا الأمير محمد بن سلمان

الكويت، وائل مهدي  
سيكون لدى منتجي النفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا سبب آخر لتجديد اتفاق خفض الإنتاج عندما ينتهي في مارس (آذار) من العام المقبل، وهو اقتراب هذه الدول من تحقيق التوازن في ميزانيتها مع الأسعار الحالية. وأوضح صندوق النقد الدولي في تقريره عن النظرة الاقتصادية في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا أن العراق وإيران والكويت والجزائر تحتاج كلها إلى أسعار نفط تحت 60 دولاراً حتى تعادل ميزانياتها في العام المقبل.

## وفقاً لتقرير مجموعة البنك الدولي

# السعودية الثانية عالمياً في تنفيذ إصلاحات تحسين مناخ الأعمال للعام 2018

الجدير بالذكر أن لجنة تحسين أداء قطاع الأعمال في القطاع الخاص أنشئت بقرار من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ويترأسها وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وتغني بوضع خطة مشروع تحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص وتحفيزه للمشاركة في التنمية الاقتصادية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030». وتعمل اللجنة على تحسين الإنظمة واللوائح المحفزة لبيئة الأعمال في المملكة، وتبسيط الأنظمة المتعلقة بالقطاعات الأساسية لتحفيز الناتج المحلي، وحوكمة الإجراءات وزيادة فعاليتها، إضافة إلى الرفع من كفاءة سوق العمل المحلي وإنتاجية، وفعالية الوصول للتمويل والاستثمار، وتطوير البنية التحتية والاستعداد التقني. كما تسعى اللجنة إلى تحسين الاستثمار الأجنبي ودعم تنافسية السوق، وسلاسة التجارة عبر العلاقة لتسهيل الإجراءات بما يضمن الفاعلية والكفاءة ويسهل ممارسة العمل التجاري لتحقيق مراتب متقدمة في مؤشرات سهولة الأعمال وتحسين ترتيب المملكة في تقرير التنافسية العالمي.

وحول تسجيل الملكية، فقد تقدم ترتيب السعودية في السنة الأخيرة من 32 إلى 24، فيما تأتي أهم أسباب هذا التقدم الإيجابي في تقليل عدد الإجراءات والأيام الخاصة بتسجيل الملكية العقارية. وفيما يتعلق بمؤشر تسوية حالات الإفلاس فقد ارتفع ترتيب المملكة مرتبة واحدة من 169 إلى 168، حيث تعمل اللجنة بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية على تسريع إصدار نظام الإفلاس الجديد لتبني المملكة مراتب متقدمة في التقرير. وفي هذا الشأن، تحققت هذه النتائج الإيجابية كافة من خلال عمل لجنة تحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص «تيسير»، حيث تولت اللجنة تنسيق ومتابعة إجراء تلك الإصلاحات بمشاركة جميع الأجهزة الحكومية المعنية. وتعمل اللجنة وفق رؤية متكاملة مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لتسهيل الإجراءات بما يضمن الفاعلية والكفاءة ويسهل ممارسة العمل التجاري لتحقيق مراتب متقدمة في مؤشرات سهولة الأعمال وتحسين ترتيب المملكة في تقرير التنافسية العالمي.

ووفقاً لتقرير مجموعة البنك الدولي  
تقدم السعودية عالمياً في تنفيذ إصلاحات تحسين مناخ الأعمال للعام 2018

حيث حلت في المرتبة العاشرة على مستوى العالم، الأمر الذي يعكس التزاماً قوياً من المستثمرين المهتمين بالاستثمار في السعودية، كما أنه يعزز من ثقة المستثمرين في السوق المحلية ويسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية. وشملت الإصلاحات تحسين نظامها الإلكتروني لرفع الإجراءات دفع الضرائب من خلال تحسين نظامها الإلكتروني لرفع الإجراءات الضريبية وتسديد الضرائب، مما أدى إلى تخفيض عدد الساعات اللازمة لدفع الضرائب من 67 إلى 47 ساعة. كما عملت المملكة أيضاً على زيادة تسهيل التجارة عبر الحدود من خلال تقليل عدد الوثائق المطلوبة للتحقق الجمركي، مما أدى إلى انخفاض الوقت اللازم لتجهيز الوثائق المطلوبة بتسعة أيام بالنسبة للصادرات (من 90 يوماً إلى 81 يوماً) والواردات (من 131 يوماً إلى 122 يوماً). ومن بين الإصلاحات التي قامت بها المملكة، تحسين كفاءة نظام إدارة الأراضي لتبسيط إجراءات تسجيل الملكية، حيث تمتلك نظاماً فعالاً لتسجيل الأراضي، إذ لا تستغرق عملية نقل الملكية سوى يوم ونصف

دون أي تكلفة. وعلى النقيض من ذلك، يستغرق الأمر أكثر من 22 يوماً، ويكلف 4,2 في المائة من المتوسط من قيمة الغار في البلدان ذات الدخل المرتفع التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تحقق فيها المملكة إصلاحات في 6 محاور في عام واحد، مقارنة بـ4 إصلاحات فقط في العامين 2009 و2011. وجاء تقدم السعودية في مؤشر حماية أقلية المساهمين المستثمرين 63 من 10 عالمياً بعد إصلاحات أسهمت في زيادة حقوق المساهمين ودورهم في القرارات المهمة، وتوضيح هيكل الملكية والرقابة، والمطالبة بقد أكبر بشفافية الشركات وتنظيم عملية الإفصاح عن المعلومات مع الأطراف المعنية، وغير

حيث حلت في المرتبة العاشرة على مستوى العالم، الأمر الذي يعكس التزاماً قوياً من المستثمرين المهتمين بالاستثمار في السعودية، كما أنه يعزز من ثقة المستثمرين في السوق المحلية ويسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية. وشملت الإصلاحات تحسين نظامها الإلكتروني لرفع الإجراءات دفع الضرائب من خلال تحسين نظامها الإلكتروني لرفع الإجراءات الضريبية وتسديد الضرائب، مما أدى إلى تخفيض عدد الساعات اللازمة لدفع الضرائب من 67 إلى 47 ساعة. كما عملت المملكة أيضاً على زيادة تسهيل التجارة عبر الحدود من خلال تقليل عدد الوثائق المطلوبة للتحقق الجمركي، مما أدى إلى انخفاض الوقت اللازم لتجهيز الوثائق المطلوبة بتسعة أيام بالنسبة للصادرات (من 90 يوماً إلى 81 يوماً) والواردات (من 131 يوماً إلى 122 يوماً). ومن بين الإصلاحات التي قامت بها المملكة، تحسين كفاءة نظام إدارة الأراضي لتبسيط إجراءات تسجيل الملكية، حيث تمتلك نظاماً فعالاً لتسجيل الأراضي، إذ لا تستغرق عملية نقل الملكية سوى يوم ونصف

في مؤشراً يؤكد إيجابية الإصلاحات الاقتصادية السعودية، حققت المملكة تقدماً غير مسبق في مؤشرات سهولة ممارسة أنشطة الأعمال الدولية للعام 2018، جاء ذلك إثر تطبيقها الكثير من الإصلاحات والإجراءات التي أسهمت في تحسين بيئة الأعمال التجارية والاستثمارية، وعززت من ثقة المستثمرين. وصنف تقرير حديث صادر عن «مجموعة البنك الدولي» المملكة من بين أفضل 20 بلداً إصلاحياً في العالم، والثانية من بين أفضل البلدان ذات الدخل المرتفع ودول مجموعة العشرين من حيث تنفيذ إصلاحات تحسين مناخ الأعمال. وجاء تقدم السعودية الإيجابي في مؤشرات سهولة ممارسة أنشطة الأعمال 2018 في 6 محاور من أصل 10 وهي: حماية أقلية المستثمرين، وإنفاذ العقود، وبدء النشاط التجاري، والتجارة عبر الحدود، وتسجيل الملكية، وتسوية حالات الإفلاس. هذا وقد دفعت الإصلاحات القوية التي أجرتها المملكة إلى إحراز التقدم في حماية أقلية المساهمين،

## نيوزيلندا وسنغافورة والدنمارك... الأفضل في ممارسة الأعمال

مع وجود قواعد عادلة تتسم بالكفاءة والشفافية، ولذا يشجع هذا التقرير الدول على تحسين الحوكمة ومكافحة الفساد لتتنشط الأعمال، وخلق فرص عمل. بينما قال ساشانتا ديفاجان، المدير الأول لاقتصاديات التنمية بالمركز الدولي، إن «السياسات التيسيرية لإنشاء شركات الأعمال الصغيرة والمتوسطة وتشغيلها وتوسعها».

السلفادور. وللمرة الأولى تشمل قائمة أفضل عشرة اقتصادات في مجال إصلاح مناخ الأعمال، بلدان من مختلف مستويات الدخل والإحجام، مثل السلفادور والهند وملاوي ونيجيريا وتايلاند. وقالت كرسستالينا جورجيجيفا، المدير الإدارية للبنك الدولي، إن خلق الوظائف هو أحد المكاسب التي يمكن للدول تحقيقها إذا أتبع للقطاع الخاص أن ينمو ويزدهر،

المنطقة - في مركز متقدم، فيما أجرت الإمارات أربعة إصلاحات، منها تعزيز مراقبة جودة البناء، والحد من الوقت اللازم للحصول على رخصة بناء. وقامت مصر بتعزيز حماية الممتلكات عن طريق زيادة حقوق مساهمي الأقلية ودورهم في القرارات الرئيسية للشركات، لكن التقرير أوضح أن تسجيل الممتلكات بعد عملية صعبة بعد رفع تكلفة التحقق من عقد البيع والتصديق

العالم الماضي، وأصبح القيام ببدء نشاط تجاري يستغرق 17 يوماً في المتوسط في دول المنطقة، بالمقارنة بـ43 يوماً في عام 2003. وأشار التقرير إلى أن عددًا كبيراً من الإصلاحات ركز على تحسين إمكانية الحصول على الائتمان، وتسجيل الشركات الجديدة، وأيضا تسهيل التجارة عبر الحدود. وجاءت المملكة العربية السعودية - أكبر اقتصاد في

بيئة الأعمال في العالم الماضي، وجاءت الدول الثمانية في صدارة الدول التي قامت بإصلاحات، حيث أشار التقرير إلى أنها نفذت 206 إصلاحات، بما يعادل 78 في المائة من مجموع الإصلاحات، بينما نفذت أفريقيا وجنوب الصحراء 83 إصلاحات، وأجرت دول منطقة جنوب آسيا 20 إصلاحات، بما بعد رقما قياسياً. ونفذت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 29 إصلاحاً خلال

نيوزيلندا وسنغافورة والدنمارك تتصدر المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب الدول على أساس سهولة ممارسة أنشطة الأعمال، تليها كوريا الجنوبية، ومنطقة هونغ كونغ الصينية، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والنرويج، وجورجيا، والسويد. وقال البنك الدولي إن كثيراً من الدول قامت بالإصلاحات عديدة لتحسين القيام بالأعمال، وأن 119 دولة نفذت 264 إصلاحاً لتحسين

واشنطن، هبة القديسي  
إذا كنت تريد استثمار أموالك والقيام بأعمال وبدء أنشطة تجارية واستثمارية، فتلعب الاتجاه إلى الدول التي يعتبرها البنك الدولي الأفضل في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال. وأشار البنك إلى أحدث تقاريره الصادرة أمس الثلاثاء بعنوان «ممارسة الأعمال والإصلاح من أجل خلق الوظائف»، إلى أن كل من

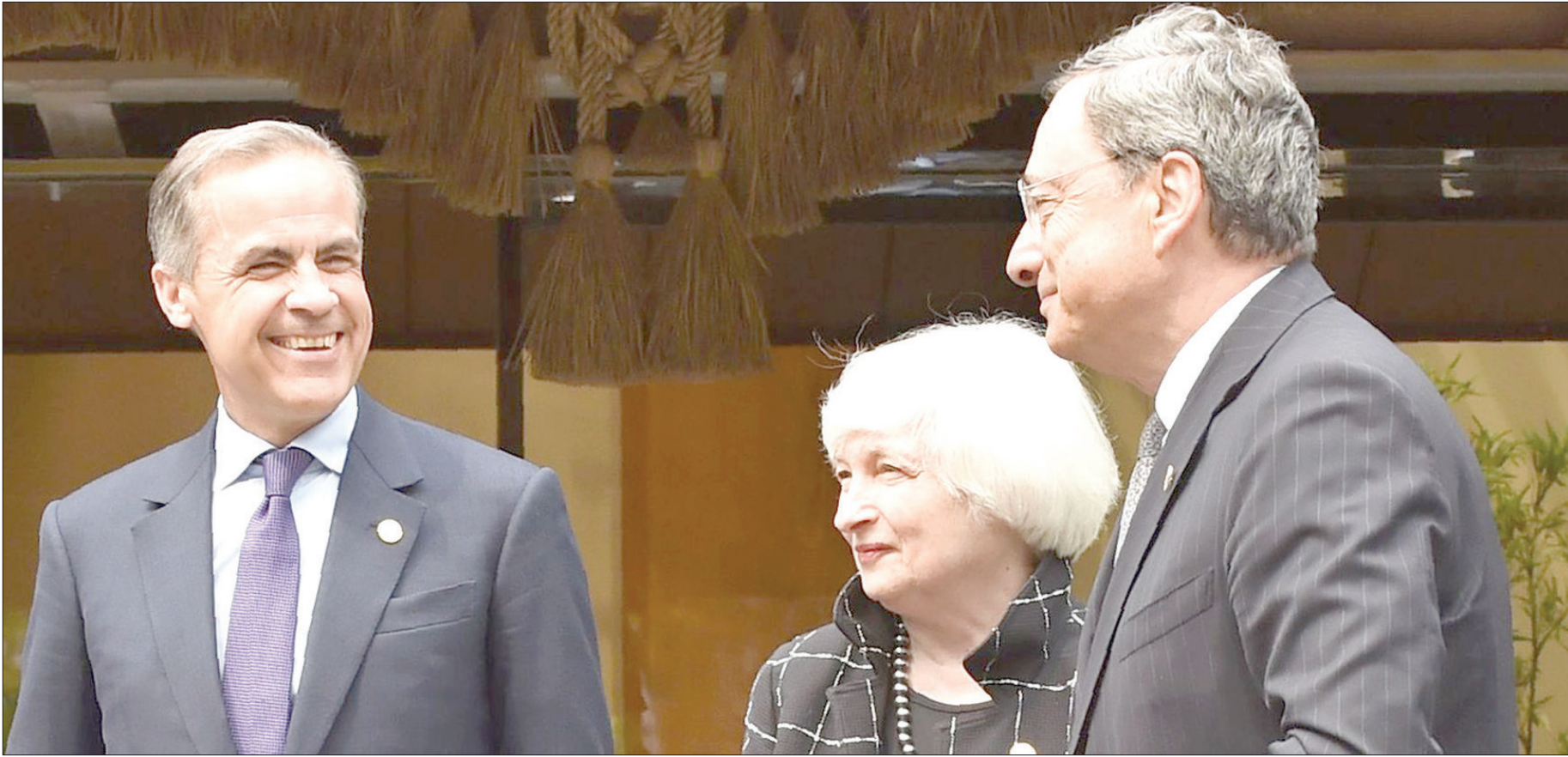






## صناع القرار المالي يواجهون انتقادات رغم إنقاذهم اقتصاد العالم

## السيطرة على التضخم مشكلة البنوك المركزية الكبرى



جانيت يلين رئيسة مجلس الاتحاد الفيدرالي تتوسط مارك كارني محافظ المركزي البريطاني (يسار) وماريو دراغي رئيس مجلس المركزي الأوروبي في اجتماع سابق للبنوك المركزية (رويترز)

مقارنة بالقياس الرئيسي.

## تحريك المستهدف لتحقيق الهدف

ورغم محاولات صانعي القرار في البنوك المركزية الكبرى، فإن عدد قليل من المصرفيين المركزيين سعداء بتحقيق الأهداف بعد تحريك المستهدفات، ويظهر هذا النمط تفسيراً ثالثاً، هو أن المصرفيين المركزيين كانوا أكثر نجاحاً في ترسيخ توقعات التضخم في أذهان المنتجين والمستهلكين، والشركات لا تسعى لرفع الأسعار بشكل سريع كما لا يطلب العمال مزيداً من ارتفاع الأجور حتى في حال توافر الوظائف. وعلى الرغم من أن «المركزي» الياباني يدفع الشركات لتقليص ساعات العمل ورفع الإنتاجية بدلاً من دفع المزيد من المال؛ مما يعوق قدرة اليابان على دفع التضخم على الرغم من انخفاض معدلات البطالة. وليس من المستغرب الآن تفكك العلاقة بين السدور التضخمية والتضخم، فالمشكلة الأساسية في البنوك المركزية هي تقدير «معدل الفائدة الأمثل» - وهو معدل الفائدة الذي يوازن على المدى الطويل رغبة الناس في الاضطرار والاستثمار مع رغبتهم في الإنفاق والإفراق - وهو الأمر الذي انعكس في جميع أنحاء العالم.

وانخفضت تقديرات الاحتياطي الفيدرالي لمعدل الفائدة الأمثل بنحو الثلثين في غضون خمس سنوات، من 2 في المائة إلى 0,75 في المائة فقط، لكن في واقع الأمر الأرقام لا تزال أكثر قليلاً من فرضيات المركزي الأمريكي، كما قالت يلين سابقاً «لا يمكن تقدير قيمة المعدل الأمثل» في أي وقت من الأوقات أو توقعها بدقة كبيرة». لكن مع كل محاولات صناع السياسات المالية، وفقاً لليابانيين المعتادة، وسعيًا لزيادة معدلات الإنفاق وتقليص الشفط العالمي بالاداعة، فإن جهودهم لا تبدو ذات قوة داعمة بما يكفي لتغيير توجهات السكان حول العالم... وسواء كان ذلك بسبب «شيخوخة السكان» أو «زيادة الاتجاه العالمي نحو الاضطرار»، كما قال رئيس الفيدرالي السابق برنانكي، لم تعد معدلات الفائدة المنخفضة لها التأثير نفس؛ مما يحد من فاعلية «أدوية البنوك المركزية التي تدير العالم الآن».

## معضلة تقدير «معدل الفائدة الأمثل» أصبحت أكثر تعقيداً وفقاً للآليات المعتادة

من العام الجاري. وبالمثل، فإن «المركزي الأوروبي» يجب تعريفه جديداً لقياسات التضخم، وهو ما يعرف بـ«التضخم الأساسي الفائق» - الذي يستثنى بعض البنود سريعة التغير بينما يدرج بنوداً أخرى لتحقيق هدف «المركزي»

يرتفع. ويقترب هذا النموذج من مفهوم توقعات التضخم لدي البنوك المركزية، الذين يضعون مستوى 2 في المائة «هدف أقرب للتطبيق». ودور المصارف المركزية في نموذج «محتى فيليبس» يتضمن تحديد الفائدة قصيرة الأجل، وإذا قام البنك المركزي بتحديد معدلات الفائدة الرسمية المنخفضة، فسيتم تشجيع الأشخاص والشركات على اقتراض المزيد للإفراق والاستثمار وتثبيت الادخار وتعزيز الاقتصاد

خدمات مصرفية للبنوك المصرفية في العالم في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، إنه «من الصعب تحريك سؤال: (كم تعرف حقاً عن عملية قياس التضخم؟)». مضيفاً أن «الأهداف التضخمية ستتحقق إذا كان الجمهور يثق بأن المصرفيين المركزيين سيبدلون كل ما يلزم لإعادة معدلات التضخم إلى مستواه المستهدف بعد أي انحراف مؤقت».

## هل انتهى عصر «محتى فيليبس»؟

وتعد تفاصيل نماذج الاقتصاد الكلي معقدة بشكل كبير، لكن بداخلها علاقة بطلب عليها «محتى فيليبس» الذي يوضح العلاقة بين الدورة الاقتصادية والتضخم، ويمكن قياس هذه الدورة بمعدلات البطالة أو معدلات النمو أو المتغيرات الأخرى، فإذا انخفضت البطالة تون مستوى مستدام على المدى الطويل، أو إذا كان النمو أسرع بشكل مستمر من الحد الأقصى لسرعة نموه؛ فإن التضخم

عام 2009، إلا أن الأجور لا تظل عاقلة حول الزيادات السنوية البالغة 2 في المائة وهو ما يتناقض مع العلاقة الطبيعية في سوق العمل. وكانت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأمريكي)، أكثر صناع السياسات المالية مباشرة، حين قالت الشهر الماضي، إن «محاولة لفهم اليات التضخم من الممكن أن يساء تقديرها في بعض النقاط الأساسية». وفي حين يرى مارك كارني محافظ بنك إنجلترا (المركزي البريطاني)، أن الاعتبارات العالمية جعلت من أمر اتخاذ البنوك المركزية لسياسات نقدية في محاولة لتحقيق أهدافها «أمرًا بالغ الصعوبة».

فإن ماريو دراغي، محافظ المركزي الأوروبي، ما زال يبقى على «الأمل» في الوقت الراهن مع مراقبة التوسع الاقتصادي المستمر. ولم ينظر إلى اليات التضخمية أقوى. وقال فيليب فانكلنك، الاقتصادي في بنك التسويات الدولية الذي يقدم

ومن يتبنون سياسات التشديد أو التيسير، فإن «صناع القرار المالي المستهدفة، فلن يتحقق استقرار فعلي دون نمو الأجور الحقيقية، وينبع انعدام مشكلة الثقة في سياسات البنوك المركزية الكبرى من أقصى الشرق في اليابان وحتى أقصى العالم الغربي في الولايات المتحدة الأميركية من تأخر وصول معدلات التضخم إلى ما تنبأت به النماذج الاقتصادية في تلك الدول، وبخاصة بعد انقشاع عيمة الركود الكبير في

## العالم يشهد «لعبة قط وفار» بين التضخم والأجور

ووفقاً لـ«العالم يشهد لعبة قط وفار» بين التضخم والأجور وفشل التنبؤات أدى إلى فقدان الثقة

من يتبنون سياسات التشديد أو التيسير، فإن «صناع القرار المالي المستهدفة، فلن يتحقق استقرار فعلي دون نمو الأجور الحقيقية، وينبع انعدام مشكلة الثقة في سياسات البنوك المركزية الكبرى من أقصى الشرق في اليابان وحتى أقصى العالم الغربي في الولايات المتحدة الأميركية من تأخر وصول معدلات التضخم إلى ما تنبأت به النماذج الاقتصادية في تلك الدول، وبخاصة بعد انقشاع عيمة الركود الكبير في

على الإجابة على هذه الاتهامات والشكوك أن تؤثر على معدلات النمو، فحسب، بل تستدعي ذلك إلى صحة الاقتصادات المتقدمة التي تعرضت للهجوم من قبل «النيرة الشعبية» المتصاعدة التي اجتاحت بلدان العالم المتقدم خلال العام الأخير تحديداً.

## بنك إنجلترا في عين العاصفة... مع حاجة لتحرك سريع

2018، وزيادة واحدة في 2019، ومع ذلك يتوقع محللون آخرون أن يكون بنك إنجلترا حذراً خاصة مع حالة المستهلكين «الهشة»، كون المركزي ينظر إلى الخطوط المائلة في الأرقام لا يزال أكثر قلقاً من فرضيات المركزي الأمريكي، كما قالت يلين سابقاً «لا يمكن تقدير قيمة المعدل الأمثل» في أي وقت من الأوقات أو توقعها بدقة كبيرة». لكن مع كل محاولات صناع السياسات المالية، وفقاً لليابانيين المعتادة، وسعيًا لزيادة معدلات الإنفاق وتقليص الشفط العالمي بالاداعة، فإن جهودهم لا تبدو ذات قوة داعمة بما يكفي لتغيير توجهات السكان حول العالم... وسواء كان ذلك بسبب «شيخوخة السكان» أو «زيادة الاتجاه العالمي نحو الاضطرار»، كما قال رئيس الفيدرالي السابق برنانكي، لم تعد معدلات الفائدة المنخفضة لها التأثير نفس؛ مما يحد من فاعلية «أدوية البنوك المركزية التي تدير العالم الآن».

القائم والمستمر منذ يوليو (تموز) 2007، وتوقع كارني في سبتمبر الماضي ارتفاع سعر الفائدة «في المدى القريب نسبيًا»، فيما أظهرت بيانات سوق العمل منقسم في الشهر الماضي أن الأجور مستمرة في الارتفاع؛ لكن بمعدل أبطأ من الأسعار، إضافة إلى الضغط المتزايد لرفع أسعار الفائدة في نوفمبر على الجانب الآخر من أوساط المال والأعمال. ولكن ارتفاع نوفي لم يظهر في الأفق بعد، حتى مع ارتفاع التضخم، وأعرب بعض أعضاء لجنة السياسة النقدية عن شكوكهم تجاه الحاجة إلى زيادة في الوقت الراهن». ويبدو أن التصويت في اجتماع لجنة السياسة النقدية في الأول من نوفمبر الجاري، قد يكون أكثر تنادياً مما كان يعتقد سابقاً. ومع الأخذ في الاعتبار معنويات السوق، والتمتع بالانحياز الخروج البريطاني «غير المتضخم» سيخضع من «النمو طويل الأجل» لبريطانيا. ومن المرجح أن يكون التضخم الأعلى من المستهدف، والضغط في سبتمبر فريديلي لإدارة الأصول لـ«الشرق الأوسط».

وقال بيكرينغ: «يجب أن يساعد ارتفاع أسعار الفائدة في معالجة التضخم، وكلما حدث ذلك في وقت أقرب كان أفضل»، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ كارني إجراءات الرهن العقاري. يذكر أن الأسر البريطانية تعرضت «لضربة مزدوجة» العام الماضي متأثرة بنمو ضئيل للدخل والضعف وارتفاع أسعار السلع والخدمات. وبالنسبة للكثيرين، زاد الاعتماد على الائتمان.. ولكن مع التخلي عن السداد «الآن»، فمن الواضح أن موازنة الأسر ستحتاج إلى تحقيق التعادل بين المدخلات والدخول. ويتوقع بيكرينغ ارتفاع أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في نوفمبر، مع زياداتين أخريين في

السياسية، حيث أثار بنك إنجلترا الجدل مع تحديراته من العواقب الاقتصادية المحتملة لاستقلال الاسترلندي و«بريكست». وفي آخر أخبار «نمؤجنا أكثر اكتشافاً على السياسة مع تدهور أدائها. ويبدو أن أول ارتفاع في أسعار الفائدة البريطانية خلال أكثر من عقد من الزمن بات وشيكاً، ومتوقعاً خلال اجتماع الشهر الجاري، بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ خمس سنوات، وتوقع محافظ بنك إنجلترا سعر الفائدة «في نهاية الأمر».

وحذر مارك كارني النواب في وقت سابق من تصريف الشهور الماضي من ارتفاع الأسعار في أكتوبر (تشرين الأول) وتوقفهم (تشرين الثاني)، وجاءت تصريحاته بعد أن أظهرت البيانات الرسمية ارتفاع أسعار المستهلكين 3 في المائة بنحو 3 في سبتمبر (أيلول) على أساس سنوي، مقارنة بمعدل الشهر السابق البالغ 2,9 في المائة. ويرجع الارتفاع - إلى أعلى مستوى له منذ مارس (آذار) 2012 - بشكل رئيس إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والنقل.

ومن شأن ارتفاع التضخم أن يزيد احتمالات رفع الفائدة، فضلاً عن محاولات تعزيز الجنيه الضعيف، ولكنه متضوفاً يشق إلى رفع تكاليف الاقتراض مع ما يتخرب على ذلك من آثار فورية على الرهون العقارية ذات أسعار الفائدة المنخفضة، الأمر الذي يسبب النمو بالتباطؤ في وقت يضعف فيه النشاط الاقتصادي بالفعل بسبب عدم اليقين بشأن «بريكست». وبلغ سعر الفائدة الأساسي 0,25 في المائة منذ أغسطس (آب) عام 2016، علماً بأن تلك كانت المرة الوحيدة لرفعها مستواه الصفري

مع انتهاء «العصر الذهبي» للبنوك المركزية، يتعرض بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) لأبوى موجة انتقار في تاريخه، بعدما كان يعد «نمؤجنا تاريخياً» قامت عليه أغلب البنوك المركزية الحديثة منذ بدء عمله عام 1694، تراجع أدائه منذ بداية الأزمة العالمية عام 2007. وما يعتمد عليه نقاد المركزي أن الأرقام لا تحذب من حيث الإنتاجية ومستويات المعيشة، وهو مدار العشر سنوات الأخيرة، على الوضع الذي يصفه النقاد بأنه الأسوأ في العصر الحديث. وادماً ما يأخذ البنك العتيق الذي يقب بـ«سيدة شارع فريديلي العجوز» في الاعتبار محاولات تحقيق التوازن الصحيح للنمو والتضخم، وهي القوة التي يتحكم بها لجنة السياسة النقدية التي حددت من قبل هدف 2 في المائة كمستوى مستهدف للتضخم، فضلاً عن سياسات التيسير الكمي. علماً بأن لجنة السياسات المالية هي المنوطة باتخاذ قرار لكبح جماح الإقراض المصرفي إذا اقتضت الحاجة، وإذا ضربت العملة التي أدت إلى أزمة عام 2008.

ولكن على الرغم من أن البنك أصبح أكثر قوة على مدار سنوات عمره، فإنه أصبح أيضاً أكثر عرضه للخطر، حيث إن الأدوات التي استخدمها البنك على مدار العقد الماضي، من انخفاض أسعار الفائدة والتيسير الكمي، لم تؤد غرضها من انتعاش مستدام؛ بل إنها أدت إلى ازدهار أسعار الأصول والنمو القوي في الائتمان.

في الأشهر الأخيرة، أعرب البنك علناً عن مخاوفه بشأن الزيادة السنوية المقدرة بنحو 10 في المائة في الاقتراض غير الأمن، الأمر الذي دفع الائتمان لأن ينمو بسرعة، وحث التيسير الكمي، اقتراض سهل ورخيص، وفعلياً، تحاول «الجنة السياسة المالية» التي تسببت فيها زيليتها «الجنة السياسية النقدية» بالبنك. وأصبحت البنوك المركزية حالياً أكثر صراحة من الناحية

## «الفيدرالي» يبحث عن التوازن... وإدارة سياسات موائمة للرئيس

سابق منتصف هذا الشهر أنها لا تعترف استخدام هذه العملية وسيلة نشطة للسياسة النقدية، وأضافت: «ميزانيتنا ستخفف تدريجياً ونشكّل نموذجاً أكثر انفتاحاً على السياسة مع تدهور أدائها. ويبدو أن أول ارتفاع في أسعار الفائدة البريطانية خلال أكثر من عقد من الزمن بات وشيكاً، ومتوقعاً خلال اجتماع الشهر الجاري، بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ خمس سنوات، وتوقع محافظ بنك إنجلترا سعر الفائدة «في نهاية الأمر».

وحذر كارني النواب في وقت سابق من تصريف الشهور الماضي من ارتفاع الأسعار في أكتوبر (تشرين الأول) وتوقفهم (تشرين الثاني)، وجاءت تصريحاته بعد أن أظهرت البيانات الرسمية ارتفاع أسعار المستهلكين 3 في المائة بنحو 3 في سبتمبر (أيلول) على أساس سنوي، مقارنة بمعدل الشهر السابق البالغ 2,9 في المائة. ويرجع الارتفاع - إلى أعلى مستوى له منذ مارس (آذار) 2012 - بشكل رئيس إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والنقل.

ومن شأن ارتفاع التضخم أن يزيد احتمالات رفع الفائدة، فضلاً عن محاولات تعزيز الجنيه الضعيف، ولكنه متضوفاً يشق إلى رفع تكاليف الاقتراض مع ما يتخرب على ذلك من آثار فورية على الرهون العقارية ذات أسعار الفائدة المنخفضة، الأمر الذي يسبب النمو بالتباطؤ في وقت يضعف فيه النشاط الاقتصادي بالفعل بسبب عدم اليقين بشأن «بريكست». وبلغ سعر الفائدة الأساسي 0,25 في المائة منذ أغسطس (آب) عام 2016، علماً بأن تلك كانت المرة الوحيدة لرفعها مستواه الصفري

سابق منتصف هذا الشهر أنها لا تعترف استخدام هذه العملية وسيلة نشطة للسياسة النقدية، وأضافت: «ميزانيتنا ستخفف تدريجياً ونشكّل نموذجاً أكثر انفتاحاً على السياسة مع تدهور أدائها. ويبدو أن أول ارتفاع في أسعار الفائدة البريطانية خلال أكثر من عقد من الزمن بات وشيكاً، ومتوقعاً خلال اجتماع الشهر الجاري، بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ خمس سنوات، وتوقع محافظ بنك إنجلترا سعر الفائدة «في نهاية الأمر».

وحذر كارني النواب في وقت سابق من تصريف الشهور الماضي من ارتفاع الأسعار في أكتوبر (تشرين الأول) وتوقفهم (تشرين الثاني)، وجاءت تصريحاته بعد أن أظهرت البيانات الرسمية ارتفاع أسعار المستهلكين 3 في المائة بنحو 3 في سبتمبر (أيلول) على أساس سنوي، مقارنة بمعدل الشهر السابق البالغ 2,9 في المائة. ويرجع الارتفاع - إلى أعلى مستوى له منذ مارس (آذار) 2012 - بشكل رئيس إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والنقل.

ومن شأن ارتفاع التضخم أن يزيد احتمالات رفع الفائدة، فضلاً عن محاولات تعزيز الجنيه الضعيف، ولكنه متضوفاً يشق إلى رفع تكاليف الاقتراض مع ما يتخرب على ذلك من آثار فورية على الرهون العقارية ذات أسعار الفائدة المنخفضة، الأمر الذي يسبب النمو بالتباطؤ في وقت يضعف فيه النشاط الاقتصادي بالفعل بسبب عدم اليقين بشأن «بريكست». وبلغ سعر الفائدة الأساسي 0,25 في المائة منذ أغسطس (آب) عام 2016، علماً بأن تلك كانت المرة الوحيدة لرفعها مستواه الصفري

وقالت يلين إن «أفضل تخمين لها» هو أن الأسعار سوف تتسارع قريباً، وهو الرهان ذاته الذي وضعه كل من ماريو دراغي رئيس «المركزي» الأوروبي، ومارك كارني محافظ «بنك إنجلترا». بينما قال محافظ «بنك اليابان» هاروهيكو كورودا إنه سيقافظ على برنامج التحفيز الضخم الذي يهدف إلى دفع التضخم للأعلى.

وتوقعت جانيت يلين أن يواصل «المركزي» الأمريكي رفع أسعار الفائدة تدريجياً مع نمو قوي وسوق عمل قوية بالترزامن مع نمو قوي في الاقتصاد العالمي، رغم الاعتراف بأن التضخم كان منخفضاً بشكل «كبير». وأوضحت يلين في ندوة «المجموعة المصرفية» السنوية الثلاثين في العاصمة واشنطن، أن «أفضل تخميناتي هو أن هذه الفوائد الإنتاجية لن تستمر، مع استمرار تعزيز أسواق العمل، واتوقع أن يتحرك التضخم العام المقبل.

وأشارت أمام لجنة تضم محافظ «بنك اليابان»، ومحافظ «بنك الشعب» الصيني تشو شيواو تشوان، ونائب رئيس «المركزي» الأوروبي فيكتور كوستانسيو، إلى أن «أكبر مفاجأة في الاقتصاد الأمريكي هذا العام» هي التضخم. وبينما توقعت يلين قفزة بمعدلات التضخم، فإنها هي وصناع السياسة النقدية في «الفيدرالي» أدركوا أن التضخم المنخفض يمكن أن يعكس شيئاً أكثر استمرارية، مما ينعكس في توقعاتنا الأساسية. وبلغ التضخم الأمريكي 1,3 في المائة خلال أغسطس (آب) الماضي بعد استثناء المواد الغذائية والوقود، وهو ما يقل كثيراً عن هدف «الفيدرالي»، وسار التضخم في الاتجاه الخاطئ لعدة أشهر، غير أن البيانات في نهاية

وسط أجواء تشويقية، يجتمع هذه الأيام أعضاء لجنة الفيدرالي «في وضع متير للترقب والحرص معاً؛ إذ يلتقي تحت سقف الاجتماعات كل من جانيت يلين رئيسة المجلس الحالية ورئيس ولانيتا في فبرابر (شباط) المقبل، وجيروم باول، أكبر المرشحين حظوظاً لخلافتها على قائمة الرئيس دونالد ترمب الذي من المتوقع أن يعلن عن الاسم بشكل واضح عدا الخميس.

مشكلة «الفيدرالي» هذه الأيام لا تتعلق حصراً بمحاولة ضبط الأوضاع الاقتصادية للبلاد وسياساتها المالية، التي تتعارض في جوانب منها مع توجهات الرئيس ترمب، لكنها امتدت عبر الأشهر الماضية إلى حرب من التكتلات حول خلافة يلين، التي تطالها انتقادات كبيرة من جانب جناح الرئيس، رغم أنها عاصرت خلال رئاستها «الفيدرالي» انتعاشاً مستمراً منذ الأزمة المالية العالمية، إلا أن التضخم ظل دون هدف «الفيدرالي» البالغ اثنين في المائة، وهو تطور يثير تساؤلات صناع السياسة في وقت انخفض فيه معدل البطالة عن مستوى ما كان عليه قبل الأزمة.

ورغم نبرة التفاؤل برفع توقعات النمو العالمي خلال العامين الحالي والمقبل، فإن صناع السياسات والمسؤولين في اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين بالعاصمة الأميركية واشنطن منتصف الشهر الماضي، خرجوا برسالة رئيسية لا تحتاج إلى مزيد من التوضيح: «لا تحتفلوا بسرعة». هذا الخط المحافظ في التوقعات والتحركات تتفق معه يلين بطبيعتها التي تميل إلى الغائي الشديد. وفي ظل معدلات تضخم دون المستوى المستهدف في معظم الاقتصادات المتقدمة، بالترزامن مع ضعف في الإنتاجية، فإن أغلب الأوساط الاقتصادية مستعدة لسياسات نقدية أكثر تشدداً، مع توقعات بأن تؤدي تحفيز التضخم في النهاية.



## الخطيب وشوير ضمن تشكيل جديد راعي التمثيل الحكومي وتنوع الخبرات الشركة السعودية للصناعات العسكرية تعين رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي

المفاسدة عالمياً». وأضاف: «تعمل الشركة السعودية للصناعات العسكرية وفق إستراتيجية واضحة، وتضع نصب عينيها أهدافاً محددة بدقة، أحدها هو السعي لتصبح من أكبر 25 شركة للصناعات العسكرية على مستوى العالم بحلول عام 2030. وانطلق قداماً للعمل مع مجلس الإدارة لتحقيق هذه الأهداف».

وستولى الدكتور أندرياس شوير مسؤولية إدارة عمليات الشركة بالتركيز على تحقيق الأهداف المحلية للشركة كما ترد في إستراتيجية أعمال الشركة التي يقربها ويعتمدها مجلس الإدارة، وتضم قائمة الأولويات الحالية للرئيس التنفيذي انتقاء وتعيين أعضاء فريق الإدارة التنفيذية العليا من بين مجموعة من الكفاءات المتخصصة وأصحاب الخبرة للعمل سوية على تفصيل مذكرات التفاهم الموقعة والانتقال إلى مرحلة الشراكة الكاملة، والبحث عن شركاء جديدة.



كما أعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية أمس عن تعيين الدكتور أندرياس شوير رئيساً تنفيذياً للشركة، حيث يتمتع بخبرة كبيرة في قطاع الصناعات العسكرية، ورؤية واسعة وعميقة في مجال إنشاء وإدارة شركات الصناعات العسكرية العالمية. وتعليقاً على تكليفه، قال

الرئيس: «الشرق الأوسط» وأعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية عن تشكيل مجلس إدارة الشركة، برئاسة أحمد الخطيب. ومن المنتظر أن يلعب المجلس دوراً فعالاً في الإشراف على نمو الشركة وتطورها.

وتعليقاً على الإعلان، قال الخطيب: إنه «الشرف كبير أن يتم تكليفي بقيادة هذا الكيان الوطني الجديد الذي سيكون له دور رئيسي في جهود تنويع الاقتصاد الوطني بحسب رؤية 2030، ويؤكد تنوع الخبرات والتمثيل الحكومي في مجلس الإدارة التزام الشركة بأن تكون المحفز الرئيسي لتوليد 50 في المائة من الإنفاق العسكري للمملكة بحلول العام 2030. الأمر الذي من شأنه إيجاد المزيد من الوظائف النوعية للسعوديين، كما سيبدل مجلس إدارة الشركة أقصى جهد ممكن لضمان نجاح الشركة وتميزها وتحقيق

## دول الخليج ترفع تجارتها مع أفريقيا لـ 5,6% العام الماضي

دبي، مساعد الزياتي

عنوان: «أفريقيا الغد، جيل جديد من رواد الأعمال»، اليوم، برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبالعقد إلى يوم الخميس الذي أكد أن الاقتصاد الأفريقي، ومع تغيير عدد من الدول لمسارها الاقتصادي، أصبحت أكثر قدرة ومناخاً على تلاقي الصدمات الخارجية، كما أنها تشهد تحسناً كبيرة في الدخل، والتقليل من حدة الفقر، والتحسن النسبي في البنية التحتية، وكذلك تحسين الرعاية الصحية والتعليم، التي تعد بمجملها مؤشرات على تحسين البيئة الاستثمارية في الأسواق الأفريقية، وقدرتها على تقديم فرص استثمارية بوفاء كبيرة لرجال الأعمال من جميع الدول العالم، وفي مقدمتها مجتمع الأعمال في مجلس التعاون الخليجي.

ودعا المستثمرين في دول مجلس التعاون إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية في دول جنوب الصحراء الأفريقية، التي جذبت استثمارات خارجية بقيمة 45,9 مليار دولار خلال العام الماضي، بالإضافة إلى السعي كذلك إلى الفرص الاستثمارية في غرب الصحراء الأفريقية التي تمكنت من جذب الاستثمارات الخارجية، كما أنها شهدت نمواً كبيراً خلال السنوات الماضية.

وقال: «هذه الرؤية الطموحة لأفاق التعاون الاقتصادي تفرص علينا العمل لمضاعفة الجهود لتعزيز التجارة البينية المشتركة، واستفادة دول مجلس التعاون الخليجي من الفرص التجارية المتنوعة مع القارة السمراء، التي بلغ إجمالي ناتجها المحلي أكثر من 6 تريليونات دولار في عام 2016، وبنسبة نمو سنوي تصل إلى 4 في المائة».

وجاءت تصريحات بوعميم على هامش انطلاق فعاليات الدورة الرابعة من المنتدى العالمي الأفريقي للأعمال، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة دبي تحت

## احتفال في بغداد بمناسبة استئناف الرحلات الرسمية المنتظمة بين البلدين مدير «الخطوط السعودية»: ستوسع إلى وجهات أخرى في العراق

طالب انتظاره، وما هو يتحقق في انعكاس طبيعي لتطور العلاقات بين المملكة والعراق التي تشهد حالياً نمواً وتحسناً في المجالات كافة، معرباً عن أمله في عودتها لسابق عهدها.

عقب ذلك، تم استقبال الضيوف العراقيين المسافرين على الرحلة الأولى من بغداد إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة. وياتي تشييع «الخطوط السعودية» للرحلات الرسمية والمنتظمة بين السعودية والعراق مواكبة للنمو والتطور الذي تشهده العلاقات بين البلدين الشقيقين، كما يأتي ضمن مبادرات برنامج التحول الذي يجري تنفيذه في المؤسسة وشركاتها ووحداتها الاستراتيجية، والذي من ضمن أهدافه تعزيز الوضع التنافسي لـ «السعودية» على القطاع الدولي عبر التشغيل إلى وجهات دولية جديدة، وتعد بغداد الوجهة الدولية الخامسة التي يتم تدشينها خلال عام 2017، بعد التشغيل إلى كل من ملطان في باكستان، وبورتسودان في شهر أبريل (نيسان)، ثم موريشيوس في سبتمبر (أيلول)، وترافرندوم بالهند في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأتمت «الخطوط السعودية» جدول رحلاتها إلى العراق بواقع رحلتين يومياً في الاتجاه الواحد (28 رحلة أسبوعياً في الاتجاهين) من جدة إلى بغداد ضمن الجدول التشغيلي المنظم، والتنسيق للتشغيل من بغداد إلى مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالحجاز والمتميزين وكذلك التخطيط للتوسع في التشغيل ليشمل وجهات عراقية أخرى، مع إمكانية دعم الناقل الوطني لخدمة موسم الحج التشغيلية من العراق بتوفير رحلات إضافية، ويتم تشغيل الرحلات إلى العراق بطائرات ذات سعة مقعدية عالية.

## احتفال في بغداد بمناسبة استئناف الرحلات الرسمية المنتظمة بين البلدين مدير «الخطوط السعودية»: ستوسع إلى وجهات أخرى في العراق

المهندس صالح الجاسر المدير العام للخطوط السعودية خلال الاحتفال الذي أقيم أول من أمس في بغداد بمناسبة استئناف الرحلات الرسمية المنتظمة بين السعودية والعراق («الشرق الأوسط»)

كشفت المهندسة صالح الجاسر، المدير العام لـ «الخطوط السعودية»، عن عزم الشركة الوصول إلى وجهات أخرى في العراق.

وقال الجاسر خلال الاحتفال الذي أقيم أول من أمس في بغداد بمناسبة استئناف الرحلات الرسمية المنتظمة بين السعودية والعراق عقب توقف 27 عاماً، وتدشين التشغيل من بغداد إلى جدة: «احتفال اليوم باستئناف الرحلات المنتظمة بين العراق عبر العاصمة بغداد، وإنني تخطط للتوسع قريباً في التشغيل إلى وجهات أخرى داخل العراق دعماً للعلاقات المتنامية بين البلدين الشقيقين».

وأكد أن «الخطوط السعودية» ستوفر أفضل الخدمات لاختلاف شرائح الضيوف العراقيين، وسيكون التشغيل مرناً يسمح باستيعاب حركة المعتمرين المتنامية مع توفير رحلات إضافية خلال موسم الحج، معرباً عن أمله في الاحتفال قريباً بتدشين الوجهة الثانية في العراق، وأن تتواصل أواصر توثيق العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وتابع الجاسر: «أجمل التحايا نحملها لكم من المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين إلى الجمهورية العراقية الشقيقة، بلاد الرافدين في هذا اليوم التاريخي والمناسبة السعيدة، حيث نتحفل سوياً بعودة الناقل الوطني للمملكة الخطوط السعودية لتشغيل الرحلات الرسمية والمنتظمة بين السعودية والعراق بعد توقف دام سبعة وعشرين عاماً لم تتوقف خلالها الجهود والعمل الدؤوب لتهيئة الظروف المناسبة لضيوفنا الأعزاء من العراق الشقيق



المهندس صالح الجاسر المدير العام للخطوط السعودية خلال الاحتفال الذي أقيم أول من أمس في بغداد بمناسبة استئناف الرحلات الرسمية المنتظمة بين السعودية والعراق («الشرق الأوسط»)

في العراق، وعدد من قيادات الطيران المدني العراقي ومطار بغداد الدولي.

وأكّد رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة العراقي أن عودة الخطوط السعودية للتشغيل إلى العراق هي أمنية كل العراقيين؛ لما يمثله ذلك من أهمية في تعزيز العلاقات بين البلدين، وتسهيل وصول الحجاج والمعتمرين العراقيين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، لافتاً إلى أن خطوات تعزيز وتطوير العلاقات بين السعودية والعراق ستتواصل بما يخدم البلدين والشعبين الشقيقين والأمتين العربية والإسلامية.

وذكر الدكتور رشدي العاني في كلمته أن عودة «الخطوط السعودية» للعراق كانت أصلاً

الوصول إلى مختلف دول العالم عبر شبكة رحلاتها الدولية الواسعة والمتنامية وشركائها في تحالف «سكاى تيم» الدولي. وتطرق الجاسر إلى أن «الخطوط السعودية» تشهد حالياً تنفيذ برنامج طموح للتحويل، وخطة استراتيجية جديدة عنونها السعودية 2020، والهدف تكرار إنجازات سبعين عاماً خلال سبعة أعوام فقط، من خلال الاستثمار الأمثل في العنصر البشري، وتحديث وتوفير أفضل الخدمات لكل وتوسيع وتطوير التشغيل الدولي، وتطوير الخدمات والمنتجات بما يناسب شرائح الضيوف كافة، ومنهم الضيوف العراقيون.

## نمو اقتصاد اليورو بوتيرة أسرع من المتوقع في الربع الثالث



ساهم النمو الاقتصادي في خفض معدل البطالة بمنطقة اليورو لأقل مستوى متجاوزاً توقعات السوق

تندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات وتقديرات أولية، أمس (الثلاثاء)، نمو اقتصاد منطقة اليورو بوتيرة أسرع من التوقعات في الربع الثالث، وتراجع البطالة إلى 8,9 في المائة من القوة العاملة، أو 14,513 مليون عاطل في سبتمبر، مقارنة مع نسبة معدلة بالخفض بلغت 9 في المائة في أغسطس (آب) الماضي، أو ما يعادل 14,609 مليون عاطل، بانخفاض بواقع 1,46 مليون شخص مقارنة بسبتمبر 2016.

وبلغ معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة 7,5 في المائة الشهر الماضي، حيث لم يتغير بالمقارنة بشهر أغسطس الماضي، ولكنه تراجع بالمقارنة بسبتمبر 2016 عندما سجل 8,4 في المائة.

ويشار إلى أن معدل البطالة خلال الشهر الماضي في الاتحاد الأوروبي يعد أدنى معدل يتم تسجيله منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2008.

وتم تسجيل أدنى معدلات في جمهورية التشيك بنحو 2,7 في المائة، والمانيا 3,6 في المائة، ومالطة 4,1 في المائة، فيما سجلت اليونان وإسبانيا أعلى معدلات بطالة بلغت 21 في المائة، و16,7 في المائة في التوالي. وكان خبراء الاقتصاد توقعوا في استطلاع «يوتيرن» وصول معدل البطالة إلى 9 في المائة، لكن معدل نمو أسعار المستهلكين في أكتوبر نزل إلى 1,4 في المائة على أساس سنوي، بحسب تقديرات «يوروستات»، من 1,5 في المائة في الشهرين السابقين. ويرجع ذلك في الأساس إلى تباطؤ نمو أسعار الطاقة، التي ارتفعت 3 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر مقابل 3,9 في المائة في سبتمبر. وارتفعت أسعار الأغذية غير المصنعة 2,8 في المائة بعد زيادة نسبتها 1,5 في المائة في سبتمبر.

وتم استيعاد أسعار الأغذية غير المصنعة والطاقة المنخفضة، يكون التضخم قد تباطأ إلى 1,1 في المائة في أكتوبر من 1,3 في المائة



# عقارات

## تذبذبات مسجلة في الأداء الدوري لها والصفقات الضخمة تتحكم فيه بشكل رئيسي صفقات العقار التجاري تنخفض 28% في السعودية

الرياض: عبد الإله الشديدي

سجل أداء القطاع التجاري العقاري السعودي الأسبوعي انخفاضاً تجاوز الـ28,4 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة قياسية بلغت 55,8 في المائة، لتستقر قيمة الصفقات التجارية مع نهاية الأسبوع عند مستوى أدنى من 266 مليون دولار.

ويعزى الانخفاض القياسي خلال الأسبوع في قيمة الصفقات التجارية إلى الهبوط الذي طرأ على قيمة صفقات الأراضي التجارية بنسبة 33 في المائة، التي شكلت نحو 90,5 في المائة من إجمالي قيمة صفقات القطاع التجاري، وتعتبر هذه النسبة مؤثراً في حركة العقار بشكل عام.

في حين بلغ أداء القطاع السكني تحسناً في أدائه الأسبوعي 12,2 في المائة في ارتفاع متتال للأسبوع الثاني، وتعددت أسباب انخفاض إجمالي قيمة الصفقات على القطاع التجاري بالتحديد، إلى انعكاسات رسوم الأراضي وضغطها على قيمة الاستثمارات العقارية ككل وبالتحديد التجاري منها، بالإضافة إلى تخوف المستثمرين من المخاطرة بالشراء في هذا الوقت في ظل الضغوطات الكبيرة التي تعيشها السوق أهمها الرسوم التي تظل الأكثر تأثيراً بحسب تسلسل نسبة الانخفاض منذ اعتمادها من مجلس الوزراء، إضافة إلى النظرة المستقبلية للقطاع في ظل الابتعاد عن الشراء مع وجود فوارق كبيرة بين أسعار البائعين وقدرة صغار المشترين.

وقال محمد العليان، الذي يمتلك شركة العليان للاستثمارات العقارية، بأن السوق العقارية بعد مقاومة القطاع التجاري الذي يعتبر آخر الفروع التي تأثرت في ما يحدث في العقار المحلي. وأضاف العليان بأن الأمر منفصل فيما يحدث بين تزايد وقوة الاقتصاد السعودي وفي تناقص قيمة صفقات القطاع التجاري العقاري، حيث إن من مصادر التضخم زيادة أسعار العقارات التجارية التي تعتبر



ترابط قطاعات السوق العقارية يجعلها تؤثر بشكل كبير في تحركات المؤشر (تصوير: خالد الخميس)

وسجلت السوق انخفاضاً في قيمة صفقاتها بنهاية الأسبوع الماضي بنسبة 1,1 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 29,3 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) عند مستوى 1,1 مليار دولار.

من جانبه أبان وليد الرويشد الذي يدير شركة مستقبل الإعمار العقارية، بأن هناك انخفاضات متتالية في قيمة الصفقات إلا أن ما يميز هذا الانخفاض المتتالي أن هناك نزولاً ملحوظاً في القيمة، رغم أنه غير مكافئ للانخفاض في الطلب، مما يوحى بأن هناك انخفاضات مقبلة في القيمة بعد موجة عريضة من الارتفاعات لاست الضعف خلال السنوات الأخيرة، لافتاً بأن ما يحدث الآن ما هو إلا تصحيح للوضع العقاري الذي بدأت ملامح السيطرة عليه تتضح خصوصاً للتجاري الذي قاوم الانخفاض كثيراً.

وعرج الرويشد، بأنهم كعقاريين يرغبون في انخفاض في قيمة العقار ليتمكنوا من إعادة الحركة والتكسب من نشاط السوق بشرط عدم تحقيق خسائر فيما يمتلكونه أو يعرضونه وأن الخروج برأس المال جيد إلى حد كبير، مفضلاً هذا السيناريو على بقاء الحال جامداً يشهد عزوفاً من المشترين وتعتن من البائعين، مؤكداً بأن تصحيح الحركة والقيمة معاً لم يعد خياراً بل واقعا محتوماً. وأظهرت الاتجاهات

السعرية قصيرة الأجل منذ مطلع العام لتوسعات أسعار الأراضي والعقارات السكنية، انخفاضاً سنوياً لأعلى متوسطات الأسعار حتى نهاية تعاملات الأسبوع الماضي من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2016، جاء على النحو الآتي: انخفاض متوسط سعر المعاملات السكنية بنسبة 2,5 في المائة وجاءت الفلل السكنية في المرتبة الثانية بنسبة انخفاض 17,3 في المائة ثم انخفاض متوسط سعر المتر المربع للأرض بنسبة 14,4 في المائة، وأخيراً ارتفاع متوسط سعر الشقق السكنية بنسبة 1,4 في المائة.

هناك إحكاماً للسيطرة على كامل نشاط العقار، وهو ما يهيئ أرضاً خصبة للانخفاض في القيمة، خصوصاً أن أسعار العقار انخفضت لما يزيد عن 22 في المائة في أقل من 12 شهراً، وهو ما يؤكد سطوة القرارات الحكومية على واقع السوق. وواصلت السوق العقارية المحلية أداءها المتذبذب الذي سيطر عليها طوال الأشهر الثلاثة الأخيرة بصورة لافتة، اتسم بتقلباته الأسبوعية الحادة بين انخفاض تارة، وارتفاع تارة أخرى عند مستويات متدنية السوية لم تتجاوز في المتوسط سقף مليار دولار.

التي شكلت نحو 90,5 في المائة من إجمالي قيمة صفقات القطاع التجاري، مما يعني أن للرسوم دوراً كبيراً لما يحدث على القطاع التجاري وليس حصراً على السكني فقط». وزاد الباز، بأن المستثمرين العقاريين سيديون النظر في أسعار ما يمتلكونه أو يعرضونه من عقارات، وبالتحديد مع الانخفاض الكبير الحاصل في الطلب، في الوقت الذي تدفع فيه الحكومة بكل قوتها في سبيل إعادة الأسعار إلى طبيعتها، وهو الهدف الرئيسي للقضاء على تضخم أسعار العقار بكل أفرعه، وهو ما يوضح بأن

كبيراً واستجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري المحلي، حيث تشهد السوق نزولاً ملحوظاً في الأسعار تماشيًا مع الطلب لمستويات معقولة ومغريه، خصوصاً أن السوق تنتظر البدء في دفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي من المتوقع أن يشهد زخماً كبيراً في السوق والأسعار دليل تسييل كميات كبيرة من الأراضي الفترة الماضية. وأضاف: «خاصة أن سبب فقد السوق قرابة ثلث صفقاته هو بسبب الانخفاض الكبير الذي طرأ على قيمة صفقات الأراضي التجارية بنسبة 28,4 في المائة،

عقارية، مقارنة بانخفاضه للأسبوع الأسبق بنسبة 9,7 في المائة، وانخفض عدد العقارات المباعة خلال الأسبوع بنسبة 16,9 في المائة، ليستقر عند 5687 عقاراً مباعاً، مقارنة بانخفاضه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 10,8 في المائة. بينما ارتفعت مساحة الصفقات العقارية بنسبة طفيفة لم تتجاوز 0,5 في المائة، مستقرة عند 51,0 مليون متر مربع، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 28,5 في المائة.

من جهته أكد خالد الباز، الذي يدير شركة «محاورون» العقارية، بأن هناك انخفاضاً مرتفعاً إلى حد كبير، مقارنة بالخدمات التي تقدمها أو حتى بالنسبة إلى موقعها والمميزات التي تحتويها، وأن أي تصحيح في قيمتها سيقبله بطلانه بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي باعتبار أن انخفاض قيمة العقار التجاري سيخفض تكاليف المشاريع العقارية، وبالتالي يؤدي إلى نزول في الأسعار، مبيئاً أن العقار السعودي في حركة تصحيح وليس ضعفاً، وأن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد المحلي.

وارتفع عدد الصفقات العقارية بنسبة 15,6 في المائة، ليستقر عند مستوى 5453 صفقة عقارية، مقارنة بانخفاضه للأسبوع الأسبق بنسبة 9,7 في المائة، وانخفض عدد العقارات المباعة خلال الأسبوع بنسبة 16,9 في المائة، ليستقر عند 5687 عقاراً مباعاً، مقارنة بانخفاضه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 10,8 في المائة. بينما ارتفعت مساحة الصفقات العقارية بنسبة طفيفة لم تتجاوز 0,5 في المائة، مستقرة عند 51,0 مليون متر مربع، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 28,5 في المائة.

### لأول مرة بعد رفع الحصار الأميركي

## السودان يستعد لاستضافة مؤتمر الاتحاد العربي للاستثمار العقاري

الخرطوم: سيف اليزل باكر

تستضيف العاصمة السودانية الخرطوم أول نشاط اقتصادي دولي في مجال الاستثمار العقاري بعد رفع الحصار الأميركي عن البلاد في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حيث ينظم النشاط، وهو ملتقى اقتصادي عقاري كبير، الاتحاد العربي للاستثمار والتطوير العقاري بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية واتحاد المقاولين والصندوق القومي للإسكان في السودان.

ويبحث الملتقى المؤجل عدة مرات منذ مايو (أيار) الماضي بسبب الحصار، توحيد الرؤى والقوانين العقارية في الدول العربية، وفك الحظر المفروض على التمويل العقاري في السودان منذ عام 2014، والذي أدى إلى رفع سعر المتر في الخرطوم بشكل قياسي يساوي سعر المتر في العاصمة البريطانية لندن. ويتوقع أن يتم تنظيمة قبل نهاية العام الحالي.

ويشارك في الملتقى الذي تستضيفه الخرطوم لأول مرة، وهي المقر الرئيسي للاتحاد العربي العقاري للاستثمار، عدد كبير من شركات العقارات والمزادات والمساهمات العقارية في السعودية ودول الخليج. وأوضح الشيخ الدكتور أحمد سالم آل سويدين، رئيس الاتحاد العربي للاستثمار العقاري، في خطاب له تسلمه الدكتور غلام الدين عثمان، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان والتعمير، بمناسبة قرار رفع العقوبات: «الشعب السوداني حقق انتصاراً كبيراً بقيادة المشير عمر البشير رئيس البلاد»، وأعرب عن أمله في أن يكون المؤتمر العربي للاستثمار بالتعاون مع الجهات



لدى السودان خطة للإسكان للعام الحالي تتضمن دعم محافظ التمويل المصرفية لمشروعات الإسكان وإنشاء محافظ جديدة

في المقابل؛ يسعى الاتحاد العربي للاستثمار والتطوير العقاري إلى أن يكون داعماً أساسياً لمشروعات الإسكان والتطوير العقاري بالسودان خلال الفترة المقبلة بصفته دولة المقر.

وشرع السودان في تنشيط اتصالاته مع بيئات التمويل العالمية، لتمويل مشروعات الإسكان لمحدودي الدخل والمغتربين، بالإضافة إلى طرح السودان الشهر الماضي مشروعات إسكانية لمحدودي الدخل بالعاصمة الخرطوم، للاستثمار والتمويل الدولي، حيث أوفد الصندوق القومي للإسكان خبراء ومهندسين لتفعيل اتفاقيات وقعها مع تركيا وبلاروسيا والإمارات، لنقل تجاربهم إلى الخرطوم في مجالات السكن الراسي والسكن الريفي والمنازل الذكية.

كما تم إبرام اتفاق لنقل التجربة السنغافورية في مجالات البناء والتشييد إلى السودان، لتنفيذ مشروع قومي لبناء وحدات سكنية متنوعة للفئتين المهنية بنظام التقسيط، بنفذه الصندوق القومي للإسكان، ومشروع آخر كبير لإسكان المغتربين السودانيين الذين تجاوزت أعدادهم 5 ملايين.

وأبدت في ذلك الوقت شركات إيطالية للتطوير العمراني رغبتها في الاستثمار في مجالات البناء والتشييد للمشروعات العقارية والسياحية في السودان، كما أبدت رغبتها في الدخول في عدد من الاستثمارات في السودان تتعلق بالعقارات والزراعة والصناعة والخدمات والسياحة، وتنفيذ مشروعات تنموية بتمويل أوروبي. ويقدّر حجم الفجوة السكنية في الخرطوم بنحو مليونين ونصف المليون وحدة.

بغرض تحقيق الاستغلال الأمثل للأراضي واستخداماتها، وتنفيذ مشروعات استثمارية لتسيير وتسهيل أهداف «المشروع القومي للمأوى». وكان السودان سعى لترتيب الداخل العقاري من خلال عدد من الملفات في القطاع، حيث تسعى الخرطوم من وراء مشروعات السكن الريفي وسكن الحلول المتكاملة، إلى تقوية الشراكات الخارجية للاستفادة من الاستثمارات والخبرات الأجنبية، بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية.

هناك انفراج داخلي في عمليات التمويل المصرفي العقاري. وكان سكن ذوي الدخل المحدود. ويبحث الملتقى، وفقاً للمصادر، الجوانب القانونية المتعلقة بالحظر المصرفي على قطاع العقارات في السودان، المفروض بقرار من بنك السودان المركزي منذ عام 2014 وشكلت له لجنة للنظر في رفعه. ووفقاً للخبراء، فإن قرار رفع العقوبات الأميركية عن السودان القائم على فك التحويلات المالية، سيساهم في توسيع فرص التمويل والتقنيات العالمية، مما يتطلب أن يكون

جانب بحث مشروعات العقارات السكنية في السودان؛ خصوصاً ويبحث الملتقى، وفقاً للمصادر، الجوانب القانونية المتعلقة بالحظر المصرفي على قطاع العقارات في السودان، المفروض بقرار من بنك السودان المركزي منذ عام 2014 وشكلت له لجنة للنظر في رفعه. ووفقاً للخبراء، فإن قرار رفع العقوبات الأميركية عن السودان القائم على فك التحويلات المالية، سيساهم في توسيع فرص التمويل والتقنيات العالمية، مما يتطلب أن يكون

فإن الملتقى العربي للاستثمار سيحظى بمشاركة واسعة من صناديق التمويل العقاري في دول الخليج وشركات المساهمات العقارية السعودية، للنظر في البرامج والخطط والمشروعات التي أعدها الجانب السوداني، والتي اشترط الاتحاد أن تكون خالية من الموانع. كما يناقش الملتقى تأسيس آلية مشتركة بين الاتحاد العربي وقطاع الإسكان في السودان، لتمويل مشروع مدينة سكنية للمغتربين من صناديق التمويل المصرفية العربية والعالمية،

الإسكان بالسودان والأمين العام لاتحاد المستثمرين والعقاريين العرب، أن الملتقى يعول عليه في إحياء المبادرات والاتفاقات التي تمت بين السودان والدول الأعضاء قبل رفع الحظر الاقتصادي عن السودان. وقال غلام الدين إن رفع الحظر الاقتصادي الأميركي سيفتح منافذ دولية كبرى في عمليات التمويل العقاري الدولي، خصوصاً السعودي والخليجي، مما سيحدث طفرة في نمو سوق العقارات في السودان. ووفقاً لمصادر «الشرق



ارتفعت 40% خلال العام الماضي

## تشديد المساكن الجديدة محرك اقتصادي في هلسنكي

هلسنكي، ليزا بريغوست \*

تقع هذه الشقة، المكونة من 4 غرف للنوم وحمام واحد، في الطابق الثاني من مبنى كلاسيكي يعود إلى القرن التاسع عشر في وسط مدينة هلسنكي، وهي عاصمة البلاد وأكبر مدنها. والمبنى عبارة عن شركة الإسكان التعاوني في الولايات المتحدة الأمريكية، مع 27 وحدة سكنية والطابق الأرضي المئاح للاستخدامات التجارية.

ولقد تم تجديد الشقة، التي تبلغ مساحتها 1600 قدم مربعة، بالكامل في عام 2012، كما يقول توم كارولا، وكيل المبيعات في شركة سنيلمان سوثي العقارية الدولية، التي تشرف على بيع الشقة.

ويؤدي المدخل الرئيسي إلى بهو يوصل إلى غرفة المعيشة مع السقف البالغ ارتفاعه 13 قدما، وجدار من النوافذ المطلية على المدينة، وأرضيات الباركيه والموقد المزخرف من الأرض وحتى السقف، وهو أحد ثلاثة موائد في الشقة. ولا تستخدم تلك الموائد في التدفئة الآن، لكن يمكن تشغيلها إذا ما أراد المالك، كما قال كارولا.

ويوجد المطبخ، المخصص لتناول الطعام، عبر المدخل من غرفة المعيشة، وهو مطلي باللون الأبيض الناصع، مع الأرضيات الخشبية المزخرفة، وطاولات الحجر المضغوط، والموائد المسطحة الحديثة.

وبالشقة أربع غرف للنوم، غرفتان كبيرتان وأخرى صغيرتان، مع مساحات علوية داخلية. وغرفة النوم الرئيسية توجد بها خزانة داخلية مخصصة لارتداء الملابس، والحمام مزين بالأحجار الرملية الملونة إلى جانب حوض صغير، وحوض استحمام من حجم معقول، مع الأرضيات الداكنة. وهناك غسالة ومجفف للملابس في الردهة الرئيسية.

لا يتوافر موقف للسيارات في ذلك المبنى، لكن هناك في المعتاد مساحات لإيقاف السيارات في الشوارع القريبة، كما قال كارولا، ويسود الساكن رسوما تقدر بنحو 260 يورو سنويا لقاء الحصول على



يأتي أغلب المشترين الأجانب في هلسنكي من الدول الأوروبية مثل السويد وإستونيا من العاملين الوافدين في فنلندا

«سنيلمان سوثي» العقارية الدولية، إنه يشهد المزيد من المشترين قادمين من الصين، ولا سيما في مناطق التزلج، مثل لابلاندا في شمال فنلندا.

## أساسيات الشراء

ليست هناك قيود مفروضة على المشترين الأجانب في فنلندا، ولا يحتاج المشترون في المعتاد إلى استئجار وكيل عقاري، أو توكيل محام خاص لإتمام عمليات البيع والشراء، كما قال ماليلبا، ما لم تكن الأمور معقدة أو تتضمن أحد العقارات الفاخرة للغاية. وأضاف يقول: «إن دور المحامي ليس قويا للغاية في فنلندا، كما هو الحال في بعض البلدان الأخرى. بدلا من ذلك، إن دور الوكيل العقاري هو أقوى من حيث تنظيم عملية البيع».

يتلقى الوكيل العقاري عمولته من البائع، وهي تبلغ 3 في المائة من سعر البيع في المعتاد. وإذا ما أراد المشتري توكيل أحد المحامين، فإن التكلفة تتراوح بين 500 و1000 يورو، أو ما يساوي 597 إلى 1195 دولارا، كما قال.

ويمكن للأجانب الاستفادة من الرهن العقاري في فنلندا، ورغم ذلك، ومن الناحية العملية، فإن الأمر يتوقف على المصرف، كما قال السيد ماليلبا، الذي أضاف: «إن لم يكن الأمر يتعلق بالإقامة الدائمة فسوف يكون من الصعب الحصول على الرهن العقاري في بعض الأحيان».

## اللغة والعملة

اللغة الفنلندية والسويدية، والعملة اليورو (1 يورو = 1,19 دولار أميركي).

## الضرائب والرسوم

تغطي الرسوم الشهرية المقررة على كافة أصحاب الشقق ضرائب الممتلكات، إلى جانب النفقة والصيانة. وتبلغ الرسوم الحالية 2 يورو لكل متر مربع، أو نحو 300 يورو في الشهر (358 دولارا في الشهر) لهذه الشقة، كما قال كارولا. ويسد المشترون ضريبة نقل الملكية بواقع 2 في المائة للشقق و4 في المائة للمنازل.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## من يشترى العقارات في هلسنكي؟

يأتي أغلب المشترين الأجانب من الدول الأوروبية، مثل السويد وإستونيا من العاملين الوافدين والمشترون الروس متواجدين بنسبة معقولة هناك أيضا، في كل من هلسنكي وفي المناطق التي تنتشر فيها منازل العطلات بالقرب من الحدود الشرقية للبلاد. وبالعودة إلى ما قال توم كارولا وكيل المبيعات في شركة

الحالي، كما يقول يوكا ماليلبا، المدير الإداري والتفنيدي للاتحاد المركزي للوكالات العقارية الفنلندية. وفي المدينة ذاتها، فإن الأحياء الجنوبية والأحياء المطلة على الساحل، بما في ذلك أحياء أولانينا، وإيبيرا، وكايفوبويستو، هي الأحياء الأكثر طلبا بين مشتري المساكن الفاخرة، كما قالت باولا هوفاف، الوكيل العقارية لدى شركة «برماكس رويال» العقارية في هلسنكي.

سوق العقارات أقوى بكثير من ذي قبل، حيث يقف الناس في اقتصاد البلاد في الوقت الراهن، وهو شيء يسعدنا كثيرا». وشهدت أسعار الشقق السكنية الجديدة ارتفاعا بنسبة 16 في المائة خلال السنوات القليلة الماضية، من 3920 يورو للمتر المربع الواحد في عام 2012 إلى 4550 يورو للمتر المربع، أو ما يساوي 436 دولارا إلى 505 دولارا للقدم المربعة الواحدة، خلال النصف الأول من العام

بشؤون صناعة العقارات في البلاد. وارتفعت نسبة تشييد المساكن في فنلندا بواقع 40 في المائة خلال العام الماضي عن عامي 2013 و2014، مع بناء نصف الشقق السكنية الجديدة في منطقة هلسنكي الكبرى، والتي يبلغ عدد سكانها نحو 1,1 مليون نسمة، كما ذكر التقرير. ويقول كارولا: «لدينا سوق عقارية صاعدة، ولقد كان تأثير الانكماش العالمي على فنلندا قاسيا للغاية، لكن الآن تبدو

بالتعبية، وأوقاتا عصيبة منذ الأزمة المالية العالمية، لكنهما تحسنا كثيرا خلال العامين الماضيين، على حد وصف الوكلاء العقاريين هناك. وتشديد المساكن الجديدة يعتبر أحد الحركات الاقتصادية الرئيسية، مع ارتفاع وقوة الطلب في المدن مثل العاصمة هلسنكي، والتي تضم نحو 635 ألف نسمة، وفقا إلى تقرير صدر حديثا حول سوق العقارات الفنلندية بواسطة مؤسسة «كيه تي أي» المستقلة للأبحاث والمعنبة

رخصة إيقاف السيارة. ويقع المبنى على الجانب الغربي من وسط مدينة هلسنكي، عبر ساحة سوق هيتالايتي، وهي سوق عامة في الهواء الطلق، وتعمل على مدار السنة. كما يوجد الكثير من المقاهي والمطاعم في الجوار، ويبعد مطار هلسنكي فانتا الدولي نحو 30 دقيقة من المكان.

## نظرة عامة على سوق العقارات

شهد الاقتصاد الفنلندي، وسوق العقارات الوطنية

## وزير الإسكان: المبيعات ستنباطاً حتى نهاية العام

## استمرار الفطور في سوق العقارات الصينية

دبي، الشرق الأوسط،

أظهرت بيانات رسمية في الصين استمرار الفطور بسوق العقارات الصينية، بعد ما انخفضت أسعار المنازل وسجلت تباطؤاً في النمو المدن الرئيسية وسط سياسات حكومية مشددة. وقالت مصلحة الدولة للإحصاء إنه على الأساس السنوي للمدن 70 التي شملها المسح في سبتمبر (أيلول) الماضي، تباطأت وتيرة النمو في أسعار المنازل الجديدة في 15 مدينة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وعلى أساس شهري، انخفضت أسعار المنازل الجديدة أو ظلت مستقرة في 15 مدينة خلال سبتمبر وفقاً لبيانات المصلحة، إذ انخفضت أسعار المساكن الجديدة والمستعملة في مدن الدرجة الأولى في البلاد بنسبة 0,2 في المائة، مقارنة بالشهر السابق، بينما ارتفعت أسعار المنازل الجديدة في مدن الدرجة الثانية بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري، بالتساوي مع النمو في أغسطس (آب) الماضي.

وفي المدن الصغيرة من الدرجة الثالثة، ارتفعت أسعار المنازل الجديدة والمستعملة بنسبة 0,2 و0,3 في المائة على التوالي، أي أقل من النمو في الشهر السابق. ويعد هذا هو الشهر الثاني عشر على التوالي للتباطؤ في نمو المنازل الجديدة والمستعملة في مدن الدرجة الأولى مقارنة مع العام الماضي. وقال وزير الإسكان الصيني إن مبيعات العقارات ستتباطأ في الربع الأخير من العام، وإن الأسعار ستظل مستقرة، مشيراً إلى أنه تم احتواء الارتفاع السريع في أسعار العقارات. وتابع وانغ من جوي وزير الإسكان الصيني وفقاً لـ«رويترز»، أن الحكومة ستحافظ على اتساق الإجراءات، ولن تخفف القيود المفروضة بالقطاع، وأضاف أن



تواصل الحكومة الصينية تدابير تهدئة السوق لتفريغ ما وصفته بفقاعات الأصول

المستهدف، ونما الاقتصاد الصيني 6,8 في المائة في الربع الثالث من العام و6,6 في المائة في النصف الأول، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء. وقال تشانغ على هامش مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني إن الصين ستتحقق أيضاً خطوات لتقليص حد الاستثمار بالنسبة لمستثمري القطاع الخاص، وأضاف أن قطاع الصناعات التحويلية بالإضافة إلى سوق العقارات الذين يقودان استثمارات القطاع الخاص ضعيفان تماماً الآن.

أن القروض المقدمة للقطاع العقاري الصيني واصلت نموها بوتيرة أبطأ، حيث ارتفعت القروض المستحقة بنسبة 22,8 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 31,1 تريليون يوان (4,7 تريليون دولار) في نهاية سبتمبر الماضي، بانخفاض 1,4 نقطة مئوية عن المعدل الذي شهدته نهاية يونيو (حزيران) الماضي. وتأتي هذه البيانات في وقت قال فيه هي لايفنغ رئيس اللجنة الوطنية للتخطيط والإصلاح بالصين، إن الاقتصاد الصيني في طريقه لتحقيق مستوى النمو المستهدف رسمياً لعام 2017، مضيفاً: «نخووق تحقيق الحد المستهدف من النمو للعام كله وهو نحو 6,5 في المائة».

ومند أواخر العام الماضي، فرضت عشرات الحكومات المحلية أو وسعت قيوداً على شراء المنازل وزادت الحد الأدنى من الدفعات المقدمة للرهن العقاري، وتمت تهدئة السوق من خلال أوضاع السيولة المشددة نسبياً مع تحرك في النظام المالي. وأظهرت بيانات سابقة من بنك الشعب الصيني (البنك

## اهتمام بوجود المفردات العمرانية الرجائية وقلق من انتشار العمارات الزجاجية

## «الرواشين» عنوان تصاميم المباني الجديدة في مكة المكرمة



الثقافة العمرانية المكية تعطي مفاهيم جمالية متفردة

مكة المكرمة، طارق الثقفي

بالرواشين، وهناك مجموعة من المعماريين الذين يدعون لمزج الطابع المكي بهذا الفن الأصيل. وأشار مدير عام التخطيط العمراني إلى أن الهوية الحجازية العمرانية تضاعلت بسبب صعوبة إلزام ملاك العمارات السكنية الخاصة بإيجاد الثقافة العمرانية المكية في عمارتهم الخاصة. وأفاد كئسارة بأن أمانة العاصمة المقدسة تسعى لإيجاد اتفاق مع المطورين للتقليل من العمارات الزجاجية المنتشرة، خاصة في المنطقة المركزية حين إصدار التصاريح، مؤكداً أن الأمانة تركز أهمية الثقافة المكية وتقديمها للملايين من الحجاج والمعتمرين الذين يفدون كل عام مكة المكرمة.

وأشار مدير إدارة التخطيط العمراني إلى أن الأمانة حاولت وبالتنسيق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية إصدار قرار يمنع التشوه البصري، حيث لاحظت الأمانة وجود عمائر وأبراج غير منسجمة في الوانها مع بعضها البعض، وهو ما خلق تشوهاً بصرياً في كثير من أحياء العاصمة المقدسة.

وأفاد بأنه يجب أن تتضافر جهود ثلاثية بين المالك والمطور والمصمم وهذه الجهود المشتركة تستطيع إبراز هذا التراث وبلورته في قالب عمري يحاكي الواسعة في عالم الديكور والبناء.

وأوضح الشيباني أن إنشاء مكة المكرمة بأنما ترزخ بالثقافة الحجازية وتلهم كثيراً من الزائرين والحجاج والمعتمرين الذين يتسألون عن الطابع العمراني المكي، وهذا الأمر نستطيع إيجاده من خلال بناء مكة القديمة في مساحة جغرافية واسعة، على غرار ما حصل في سوق عكاظ وجدة القديمة في سوق البلد.

وأشار مدير إدارة التخطيط العمراني إلى أن الأمانة حاولت وبالتنسيق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية إصدار قرار يمنع التشوه البصري، حيث لاحظت الأمانة وجود عمائر وأبراج غير منسجمة في الوانها مع بعضها البعض، وهو ما خلق تشوهاً بصرياً في كثير من أحياء العاصمة المقدسة.

وأفاد بأن هناك كثيراً من الملمات والمفردات الحجازية العمرانية في المشاريع التطويرية مثل جبل عمر ومشاريع أخرى تجسد أنه مع التطوير يتم تطعيم الأبراج السكنية والفنادق



# سفر وسياحة

## «ذا ستافورد» اللندني يأخذك إلى أرض البولو والصيد في الريف الإنجليزي في «كاودري هاوس»... أنت اللورد

لندن، جوسلين إيليا

تخيل أن تبدأ صباحك وأنت ترتشف الذ فنجان قهوة على شرفة قريبة من قصر باكينغهام وكلاينس هاوس، وبعد تناول الفطور الإنجليزي على أصوله، تحزم أمتعتك وتعوض في رحلة قريبة من حيث المسافة بعيدة من حيث المال، لولا الشراكة بين فندق «ذا ستافورد» The Stafford الواقع في منطقة سانت جيمس و«كاودري هاوس» Cowdray House إلى الغرب من ساسيكس التي تعتبر موطن لعبة البولو، رياضة الأرستقراطيين الإنجليزي. وهذه الشراكة تجعل لورد، وتحولك إلى فارس ولعب بولو محترف وصيدا ماهر وقناص يعرف كيف يؤكل الغزال.

وبسبب الشراكة بين «ذا ستافورد» و«كاودري»، فلا داعي للتخيل لأن حلم الإقامة في بيت ملكي سيكون حقيقة، خصوصاً أن هذا البيت الذي يضم 15 غرفة حالياً و22 غرفة في مطلع العام المقبل فتح أبوابه أمام الزوار منذ فترة قصيرة، بعدما قرر مالكة اللورد مايكل أورلاندو وبتنمان بيرسون، الوريث الرابع لعائلة كاودري الإنجليزية الأرستقراطية، بيع البيت بسعر 25 مليون جنيه إسترليني، بعد أن تغيرت نظيرته للحياة المترفة التي أراد مع زوجته مارينا التخلي عنها، والانتقال للعيش في واحد من بيوتته الفخمة الأصغر حجماً في منطقة كاودري بارك التي يملك أجمل بيوتها، ولكنه لم يتخل عن أكاديمية رياضة البولو التي تعتبر أشهر ما تزخر به المنطقة، بعدما تعذر بيع المنزل قرر اللورد تحويله إلى بيت مفتوح يؤجر بكامل غرفه، واليوم، أصبح من أجمل عناوين الإقامة في الريف الإنجليزي، ومقصد الباحثين عن أماكن جميلة لتضحية نهاية الأسبوع، أو إقامة مراسم الزفاف وغيرها من المناسبات العائلية الكبرى.

### فلسفة «ذا ستافورد»

مبدأ فندق «ذا ستافورد» الذي يعود تاريخه إلى عام 1912 يرتكز على فلسفة مفادها أن الأكل والسفر يجب أن يكونا مسعى كل إنسان. ومن أجمل ميزات هذا الفندق الواقع في وسط العاصمة أنه يسعى دائماً لتعريف تراثه على الريف الإنجليزي الجميل وما يزرع به من مواصفات ورياضات. ومن خلال شراكته مع كاودري، يتمكن الزوار من اختبار أذ الماكولات التي يحضرها الطاهي الرئيسي في مطعمه «ذا غامب بيرد»، جيمس دورانت، التي ترتكز على المكونات الطازجة المستوردة من المزارع المحلية، وتعلم رياضة البولو والصيد على أنواعه، والتعرف أيضاً على تاريخ «كاودري» الحافل.

### بدا المشوار

في صباح باكر من خريف لندن الذهبي متقلب المناخ والمزاج، تجتمعنا للانطلاق في رحلة إلى قلب الريف، انطلقت سيارات بيغلي رابعة الدفع باتجاه «كاودري بارك» في مقاطعة ساسيكس. وبعد ساعة ونصف من القيادة المريحة، بدأت الطبيعة تتبدل، والحيوت تكبر وتنتعد عن بعضها بعضاً، والخضرة على مد العين والنظر. وعبر طريق ملتو، وصلنا إلى «كاودري هاوس»، وكان باستقبالنا فريق من العاملين في البيت الملكي، وهذا المشهد ذكرني بمسلسل «داوتون آبي» الذي تدور أحداثه في أحد البيوت الأرستقراطية الإنجليزية.



قد تكون المسافة ليست بعيدة جداً عن وسط لندن، إلا أن كل شيء مختلف في هذا القسم من البلاد، فطبيعة الناس تختلف؛ إنهم طيبون اجتماعيون أكثر من أهالي المدن، فالترحيب كان رائعاً دائماً تماماً مثل دفعه ذلك اليوم الخريف الذي كان أشبه بدفع المتوسط. نافورة ماء عملاقة مقابل المنزل، وسيارات فارشة في الفسحة الخارجية، وتلال ووديان ترسم الأفق القريب، ومساحات خضراء شاسعة أينما نظرت.

تدخل المنزل عبرة قنطرة من الحجر، فالببت أرى يعود بناؤه إلى 1520، الأرضية من الحجر، الأسقف عالية جداً، أول ما تراه عند دخولك معدات رياضة البولو؛ الأحذية والخوذة والعصا، وبعدها، تصل إلى البهو الرئيسي. وفي هذا المكان رهيبة غير عادية، ومليئة بالتأكد، فانت في الحقيقة داخل قصر وليست في منزل؛ تزين الجدران في هذا الركن صور اللوردات الذين تناوبوا على ملكية المنزل، وصولاً إلى الملك الحالي اللورد مايكل وزوجته مارينا، وصورة لابنهما وريث المنزل المستقبلي (باري)، ابن الـ 24 عاماً ساعة ونصف من القيادة المريحة، بدأت الطبيعة تتبدل، والحيوت تكبر وتنتعد عن بعضها بعضاً، والخضرة على مد العين والنظر. وعبر طريق ملتو، وصلنا إلى «كاودري هاوس»، وكان باستقبالنا فريق من العاملين في البيت الملكي، وهذا المشهد ذكرني بمسلسل «داوتون آبي» الذي تدور أحداثه في أحد البيوت الأرستقراطية الإنجليزية.

والتاريخ، فقد كان وقت العشاء ولم يعرف أحد ما الذي ينتظرنا في غرفة الطعام التي تليق بالملوك، فدخلنا لنجد طاولة تتسع لأكثر من 50 شخصاً تزينها فاكهة الخريف والكستناء والورود التي ترمز إلى تبادل الطبيعة ثوبها ولونها ورونقها، شموع وحوايات زهور تغازل الطاولة، فترى بعضاً منها طويلاً وبعضها الآخر أقصر من حيث العلو. والمفاجأة كانت عندما علمنا أن الشيف جيمس دورانت هو من يقف في المطبخ، ويحضر الأطباق من مكونات أحضرها من المنطقة، مثل الطيور اللذيذة والسلطات التي تخزي الحواس والحلوى التي يسيل لها اللعاب. وكان العشاء بحضور مدير فندق «ذا ستافورد»، ستيفارت بروكتر، الذي شرح أن «ذا ستافورد» يعتن بإنجليزيتها وتاريخه، ولهذا السبب يبحث دائماً عن شركات تعزز هذا التاريخ العريق.

العشاء كان استثنائياً لعدة أسباب، أهمها الشعور بالحمية العائلية لأنك لست في مطعم، بل أنت في منزل عائلي ولدت فيه أجيال، وتربى فيه أطفال أصبحوا اليوم أجداداً. وبعد العشاء، توزع الحضور لفعل ما يحلو لهم من نشاطات قبل تناول الشاي؛ فعضهم خاض مباريات حامية في لعبة «البلياردو»، والبعض الآخر غطس في بركة السباحة الداخلية المدفاة، وفتة أخرى توجهت إلى القسم السفلي من المنزل للعب «البولينغ»، أما أنا ومن هم مثلي ممن يبحثون عن الهدوء والراحة والاستجمام بعد العشاء، فتوجهنا إلى الغرفة الأجمل برابي؛ المطلة على بركة السباحة الخارجية، وجلسنا على الأرائك مغلماً نفضل في حضور الأهل والأصدقاء في المنزل؛ وهذا الشعور لا يضاهيه أي فندق.

### كاودري، عنوان يلم العائلات والأصدقاء

قال مدير «كاودري» كلمة أحببتها جداً، وصف فيها ما يميز هذا العنوان عن أي عنوان إقامة راقية آخر، قائلاً: «عندما يأتي الزوار إلينا، لا يشتمون رائحة مساحيق التعقيم والتكظيف، إنما يشتمون عبق الزهور، ويشعرون بالأنفة المنزلية، فنحن لا نرغب لتأجير المنزل كل يوم، ونسعى إلى ترك مسافة بين حجز وآخر، ليشعر الضيف بأنه يدخل إلى منزل وليس إلى مكان تم تنظيفه للتو بالمساحيق، لأنه لم يكن هناك الوقت الكافي لاستقبال النزلاء الجدد». وهذا تماماً ما تتلمسه في هذا المكان، لأنه بالفعل يشعرك بالأنفة، ففيه فريق عمل رائع يقوم برعاية الضيف على مدار الساعة، ولكنك تشعر كأنك في بيتك.

هذا العنوان يتناسب الأصداق والعائلات الباحثين عن تفضية عطلة الأعياد أو عطلات نهاية الأسبوع سوياً. فبذلك، يمكن تقاسم سعر الليلة، ويكون وطؤها أفضل على الجيب، ولكن أجمل ما في الفكرة أن المنزل ليس تجارياً؛ وهو فرصة للأحباب للتلاقي، وتفضية أجمل الأوقات، وممارسة الرياضات، وتعلم مهارات جديدة، في أحضان طبيعة لا تعرف معنى التلوث.

المحترفين بتقديم المعلومات اللازمة التي تساعدك على تعلم الصيد. وبعد التجربة، ستصبح صياداً ماهراً يرغب بالمزيد، ويمكن حجز 5 مسابقات سنوياً. وبعد التدريب على ركوب الخيل يبدأ العمل الجدي؛ مهارة رياضية جديدة تعتمد على التركيز والحركة والسرعة، وصدقوني ستشعرون بالام في عضلات لم تعرفوا أنها كانت موجودة في أجسادكم أصلاً.

### زيارة تاريخية

المعروف عن «كاودري» أنها تضم آثاراً تاريخية لواحد من أشهر البيوت الملكية الذي كانت تقارن هندسته مع أهم قصور البلاد، ويقع إلى الشمال من ضفة نهر «روزين»، وقد أتت عليه النيران بالكامل في الرابع من سبتمبر (أيلول) عام 1793. وعلى الرغم من تهمد المنزل شبه الكامل، لا يزال في مصاف

والأرستقراطيين في البلاد. والمعروف عن «كاودري بارك» أنه يضم أهم أكاديمية لتعليم البولو في إنجلترا، وتجري فيه أهم 5 مسابقات سنوياً. وبعد التدريب على ركوب الخيل يبدأ العمل الجدي؛ مهارة رياضية جديدة تعتمد على التركيز والحركة والسرعة، وصدقوني ستشعرون بالام في عضلات لم تعرفوا أنها كانت موجودة في أجسادكم أصلاً.

### كيف تصبح صياداً ماهراً في يوم؟

من الرياضات المهمة الأخرى في «كاودري» الصيد. وهذا، نتكلم عن صيد الغزلان وصيد الأقراص الطائرة، فيقوم فريق من الصيادين

تصعد من البهو في جميع الأوقات تصل إلى الشرفة التي تطل على غرفة الجلوس الرئيسية التي تتوسطها مدفاة نار أكثر من عملاقة، ومن السقف الزجاجي يتسلل النور ويسرق لحظة من المكوث في بيت ملكي. بعدها تصل إلى الغرف التي كتب على كل منها اسم مختلف، مثل: غرفة «الماس» و«الكريستال»، وغرفتي كانت رائعة؛ كان من الصعب علي تركها، لولا أنه تعين علي تجديد ملاسي للالتحاق بباقي المشاركين بالرحلة لبدء درس البولو جميل يحمل اسم عائلتي على الظهر، وهذا وحده شعور بالأهمية. وبعدها، وضعت الخوذة وانطلقت إلى الدرس الأول لرياضة الأقراص

والأثاث والانتقال إلى العيش في منزل أصغر لا يتطلب أكثر من مدبرة منزل واحدة. وعندما بدل اللورد رأيه اضطرت الليدي إلى شراء أثاث مستعمل من أماكن كثيرة أخرى. الألوان جميلة زاهية غامقة في الوقت نفسه، وأجمل غرفة جلوس هي تلك التي تطل على بركة السباحة الخارجية، وهي منقسمة إلى مستويين، وكم هي رائعة الجلسة فيها وعلى مقاعدها الوثيرة التي تغرق في ريشها وأقمشتها الراقية. ولقد أخبرنا جوناثان، المدير التنفيذي للمنزل، أن هناك حالياً 15 غرفة رمت جميعها بالكامل، والعام المقبل ستضاف 7 غرف إضافية. وعبر سلم خشبي عريض تصل إلى الطابق العلوي، وعلى انغام الموسيقى الكلاسيكية التي



إحدى الغرف الرائعة في «كاودري هاوس»



خلال درس البولو



بركة سباحة مدفأة داخلية تابعة للمنزل



## من خزنة ملابس في الفنادق إلى بطاقات ائتمان بلا بصمة كربونية أفكار سياحية جديدة

جديدة لتسلم 20 قطعة من الملابس واللوازم الشخصية وتنظيفها وتخزينها للمسافر حتى يحين موعد الزيارة المقبلة، فيجدها في غرفة الفندق مرتبة جاهزة للاستعمال. ويتيح هذا للمسافر أن يعاود الزيارة دون أن يحمل معه أي أمتعة، ويكتفي فقط بجواز السفر. الفكرة طبقتها فندق «غراند حياة» في ملبورن باستراليا، حيث يتيح للزوار ترك أمتعتهم حتى الزيارة المقبلة، على أن يقوم الفندق بتنظيف الملابس وحفظها حتى موعد عودة الضيف.

فكرة أخرى نبعت من الواقع الأوروبي الذي يعاني من تدفق المهاجرين واللاجئين الأجانب، فقد عرضت جمعية خيرية في فيينا أن يقيم بعض السياح من ذوي الأفق المفتوح في مجمعات شعبية يعمل بها لاجئون، وهي خدمة توفر عملاً نافعاً لللاجئين، وتساعد على الاندماج في المجتمع، كما ترفع الوعي بين الزوار بأن زيارتهم لها منافع اجتماعية، وأموالهم تذهب إلى مشاريع تخدم فئات اللاجئين، ولا تهدف إلى الربح.

وقد تم تطبيق فكرة مشابهة في فندق «ريتن كارلتون» في واشنطن، بحيث تتاح للزوار فرصة الاندماج في مبادرات اجتماعية وإصلاحية في أثناء فترة زيارتهم، مقابل بعض الحوافز التي يقدمها الفندق للزوار. وتهدف هذه المبادرات إلى إتاحة أبعاد اجتماعية للسياح والزوار، وتوفير تجربة مفيدة لهم في أثناء الإقامة، ترفع وعيهم بحجبتهم الاجتماعي.

الفكرة الأحدث التي ظهرت هذا العام هي تطبيق روسي للهاتف الجوال، اسمه «أي أو»، يستخدم الذكاء الاصطناعي للتواصل مع المطاعم المحلية بلغتها، حول المناخ على قوائم الطعام، وإمكانية الحجز، وتوفير المعلومات بلغة مستخدم التطبيق، وهو يساهم في سرعة العثور على مطاعم محلية ملائمة للسياح والزوار. وهناك بالطبع كثير من المواقع الإلكترونية، مثل «تريب أدفايزر»، التي توفر تصنيفات للمطاعم، عبر سؤال مرتاديها ونشر النتائج على الإنترنت. ولكن التوصل إلى هذه النتائج يستغرق بعض الوقت في البحث، ويتسم ببعض الملل في البحث. وهناك فكرة مشابهة في العاصمة اليابانية طوكيو تمولها الحكومة اليابانية لموقع إلكتروني يتيح للمطاعم اليابانية نشر قوائم الطعام لديها في 12 لغة مختلفة. ويمكن طباعة هذه القوائم لكي يستوعبها الزائر، ويختار من بين المطاعم قبل زيارة المطعم. ويشكل ذلك وسيلة فعالة لتشجيع الإقبال على المطاعم اليابانية من ناحية، ومساعدة زوار المدينة من ناحية أخرى.

الجديدة تراقب سعر الغرفة المحجوزة حتى وقت إشغالها، وإذا تغير السعر إلى سعر أقل قامت الشركة تلقائياً بإلغاء الحجز الأصلي، وطلب حجز جديد بالسعر الأقل. وهكذا، يحصل المسافر على أفضل سعر من دون أن يتابع بنفسه تغير الأسعار بشكل يومي.

العاب الإلكترونية لمساعدة الأعمال الخيرية: وهي فكرة قد تعجب معظم المسافرين العائدين إلى بلدانهم بعد رحلات سياحية ومعهم كثير من العملات المعدنية الصغيرة للبلد المضيف، ولا يعرفون كيف يتصرفون فيها، حيث إنها تصبح بلا قيمة كبيرة تستحق تغييرها. وبدلاً من طلب هذه القروش لجمعيات خيرية عبر صناديق زجاجية مغلقة، كما يحدث في بعض المطارات، تقدمت شركة «تشاريتي أركايد» بفكرة ضاعفت المساهمة الخيرية عدة مرات فوراً. فقد عرضت ألعاباً إلكترونية من أجهزة يمكن تشغيلها بهذه العملات، على أن

الافتقار. وتوفر هذه الغرف السياحية المتقلبة فرصة اختيار التصميم الملائم للمسافر، وإضافة لمسات شخصية على اختياره لكي يتمتع ليس فقط بالموقع المناسب الذي يختاره، وإنما أيضاً بالخدمات الخاصة التي يفضلها. ومن المبادرات التي يفضلها في هذا المجال ما توفره شركة اسمها «ايكو كابسول»، وهي منازل بيئية صغيرة منقولة تعتمد على مصادر الطاقة الطبيعية، مثل الرياح والطاقة الشمسية.



أسلوب فندقي جديد من نوعه



البيئية إلى جعل صناعة السفر مستدامة رفيقة بالبيئة بلا شعور من المسافرين بالذنب. فندق في الموقع المفضل لك: مع تقدم تقنية البيوت المنقولة، تتفتح إمكانيات تشييد المباني المؤقتة في المواقع المفضلة للسياح والزائرين. وهذه المبادرة تقدمت بها شركة اسكندنافية لتسليم غرف الفنادق المنقولة إلى المواقع المطلوبة من السياح في غضون يوم واحد. ويتمتع واحد في الفندق المؤقت بالإنترنت وخدمات الغرف المعتادة وتقديم

من الوسائل، بدلاً من منح حامل البطاقة مزايًا فرعية أخرى، مثل الأميال الجوية أو الحوافز النقدية. وتهم هذه الناحية المسافرين بكثرة في أعمالهم، الذين يشعرون بالذنب أحياناً بسبب البصمة الكربونية الهائلة التي يفرزونها في أسفارهم الجوية. ومن المبادرات الأخرى الشبيهة في هذا المجال الشركات السياحية التي تعرض على السياح التبرع ببصمة واحدة في حرت الجهات بيئية أو جمعيات خيرية. وتهدف جميع المبادرات

المحلية على طبيعتها، بعيداً عن المسالك السياحية المعهودة، وذلك لتوزيع الدخل السياحي بالمساواة بين الشركات الكبرى وصغار محترفي الأنشطة السياحية، وغرس روح مساعدة السياح بين الأهالي لأنهم يستفيدون منها مباشرة. - بطاقات الائتمان والبصمة الكربونية: تتوجه بعض بطاقات الائتمان إلى عرض إلغاء البصمة الكربونية، عن طريق الاستثمار في الأبحاث البيئية، والالتزام بالحفاظ على البيئة عبر كثير

تعد السياحة من مصادر الدخل الرئيسية لكثير من الدول، وتعتمد عليها ميزانيات دول كبرى، مثل فرنسا وإسبانيا وأميركا. ومع التنافس الدولي الشديد على جذب مزيد من السياح، تظهر كثير من الأفكار السياحية الجديدة الموجهة لخدمة السياح. وكثير من هذه الأفكار الجديدة ظهرت خلال عام 2017 الحالي، ورصدتها مصادر سياحية متعددة.

بعض من هذه الأفكار يصلح للتطبيق في الدول العربية، حينما تتوفر البنية التحتية اللازمة والمناخ الملائم لتطبيقها، وهي لا تحتاج إلا لبعض الخيال والابتكار والتجديد، بعيداً عن الأساليب التقليدية المعهودة لبيع منتجات غير مرغوب فيها، من العود.

هذه الأفكار طبقت في بلدان مختلفة وفقاً للبيئة المحلية، وتوجهت إلى تلبية طلبات خاصة لفئات معينة من السياح، وهي تخصص فئات السياح ورجال الأعمال، وتشمل جوانب قد يحتاجها السائح في أثناء الإقامة في مواقع معينة. ومن أهم هذه الأفكار ما توفره بعض الفنادق البيئية، حيث ابتكرت شركة ملابس محلية اسمها «بيكي» فكرة توفير بعض الملابس للزوار الفنادق في خزنة خاصة في الغرف بجوار بار المشروبات، وبدات الفكرة في فندق واحد، ولكنها سرعان ما انتشرت إلى كثير من الفنادق الأخرى. ويمكن للزوار الفنادق أن يجربوا هذه الملابس لاستخدامها في أثناء الإقامة، أو شراء بعضها إذا أعجبهم. وتشمل الملابس والإكسسوارات المتاحة معاطف ضد المطر ونظارات شمسية وملاصق رياضية أو بدلات رسمية تصلح للمناسبات الخاصة. وتعفي هذه الملابس المسافرين من شحن كميات كبيرة من الملابس لكل المناسبات، كما تتيح لهم الفرصة لتجربة أنماط أخرى من الملابس تناسب البيئة المحلية وظروف الطقس المتغير. وتتيح الشركة أيضاً فرصة تصفح ما تطلق عليه «خدمة الغرف للملابس»، بحيث يطلب الضيف ما يروق له من الملابس والإكسسوارات المتاحة، ويتم تسليمها إليه في غضون ساعة واحدة، ولذلك، لا تعجب إذا سالك الفندق البيئي في المرة التالية التي تحجز فيه غرفة للإقامة عن مقاس ملابس ومساحة وسطك. وتلك هي بعض الأفكار الجديدة التي قد تصلح للتطبيق عربياً.

التواصل بين السياح والأهالي: ومن هذه الجهود سياحة «أوتوستوب» بالدرجات

## قرية بكنسكوت النموذجية... الأولى من نوعها في العالم

ستيف بلنتير



مغامرة ومعلومة



كما أنها قريبة من محطة بيكونسفيلد. مزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع التالي: www.bekenscot.co.uk

والنصف مساءً، من منتصف فبراير (شباط) حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول). ويمكن الوصول إليها بالقطار من محطة ماريلبون في لندن.

القرية، بحيث تختبر مختلف أنماط الطقس وتخوف في كل محطة لتعاود بعد ذلك الانطلاق. الواضح أن مؤسس القرية كان يملك حساً فاكهاياً لطيفاً، الأمر الذي يبدو واضحاً في اللافتات المعلقة على بعض المتاجر والبنائات. مثلاً، مكتب الحمامة يحمل لافتة تدعو للجدل، بينما يحمل متجر «السباكة» اسم «لي كي»، الذي يشبه كلمة «تسريب المياه»

بخارية، وكذلك تضم القرية طائرات عتيقة الطراز. وتعد القرية بفضائل صغيرة خلابة، فعلى سبيل المثال، في واحدة من المناطق المائية، تجر قوارب عبر المياه وتحرك سيارات قديمة الطراز ذهاباً وإياباً عبر إحدى القنال. وعلى مقربة، يبدو أحد الصيادين يطارد ثعلباً، أما السكك الحديدية النموذجية الضخمة فتمتد ستة قطارات على الأقل تحرك عبر أرجاء

عندما شيدت في ثلاثينات القرن الماضي، وعليه، أصبحت القرية الآن أشبه بالانتقال على الزمن نتيج للزائر التعرف على الصورة التي كانت تبدو عليها المناطق الريفية والحضرية بانجلترا في ثلاثينات القرن الماضي، بعيداً عن صخب وجلبة الحياة المعاصرة. وعليه، نجد أنه داخل الحقول يجري الاعتماد على الخيول في حرت الأرض، في الوقت الذي تعتمد فيه القطارات على محركات

حتى الملكة وشقيقها كانتا من الزائرين للقرية بانتظام في الطويلة قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية. وتغطي القرية النموذجية مساحة 1.5 فدان، وتضم منظومة من الممرات الضيقة التي تقود الزائر عبر مختلف أرجاء الموقع. بادئ الأمر، كان الهدف بناء ست مدن مختلفة داخل القرية النموذجية، تتميز كل منها بطابع مميز لها. في أحد المواقع، يوجد مطار، ويضم آخر منجماً للفحم، بينما يوجد ميناء صغير وقناة في موقع آخر. وغالباً ما جرى الاعتماد على مبان محلية لاستلهم تصميمات البناءات داخل القرية، بينما اعتمدت بعض البنائات على تصميمات باماكن أخرى، أو جرى ابتكار تصميماتها.

ويوجد أكثر من 200 مبنى تشكل نماذج مصغرة، جرى تشييد معظمها قبل الحرب العالمية الثانية وتعكس التصميمات المعمارية الشائعة آنذاك. وفي وقت لاحق، جرى «تحديث» بعض واجهات المباني أو دمج بعض السيارات الأحدث في المكان. إلا أنه عام 1992 تقرر العودة إلى المظهر الأصلي للقرية النموذجية

على بعد نحو 25 ميلاً من وسط لندن، تحديداً داخل مدينة بيكونسفيلد الصغيرة، توجد أول قرية نموذجية من نوعها في العالم، التي تقرر فتح أبوابها أمام الجمهور. كانت هذه القرية قد تحولت إلى مصدر إلهام لمزارات سياحية أخرى مشابهة بمختلف أرجاء العالم، بما في ذلك العديد من متنزهات «البيغولاند» التي حققت شهرة واسعة.

وجاءت القرية الذكية ثمره لخيال رولاندنج كالينغهام، محاسب ثري، قرر بناء هيكل لسكك حديدية نموذجية داخل حديقة منزله، وكذلك بناء «قرية نموذجية»، لتصبح المكان الذي يضم هذه السكك الحديدية النموذجية. وسرعان ما لاقت هذه الفكرة المتبكرة استحساناً واسع النطاق من أفراد أسرته وأصدقائه، وعليه، قرر كالينغهام فتح القرية وما تتضمنه من سكك حديدية أمام الجمهور والتبرع بعائدات ذلك لحساب منظمات خيرية محلية. وحققت هذه القرية شهرة ضخمة تجلت في وصول عدد زائريها منذ افتتاحها عام 1929 لأكثر من 15 مليون شخص، بينما يقدر عدد زائريها سنوياً بما يقرب من 150 ألف شخص،



## سيارات

عبر 180 سيارة بلا سائق

## مدیر تقنيات المستقبل في «جنرال موتورز»: نختبر القيادة الذاتية في الشوارع الأميركية

لندن، الشرق الأوسط



كاديلاك سي تي 6



غاري ويست

التغيرات التي تطرأ على صناعة السيارات بوتيرة متسارعة حالياً دفعت الشركات إلى البحث عن حلول جذرية لقضايا ملحة منها الدفع الكهربائي والقيادة الذاتية والمشاركة في السيارات وغيرها. لاستشاف هذه المتغيرات كان هذا الحوار مع غاري ويست، مدير حلول التنقل المستقبلية في مجموعة «جنرال موتورز» الذي يعنى بتقنيات المستقبل، أكد ويست أن الشركة أضافت مؤخراً 130 سيارة إلى أسطول 180 تنطلق بلا سائق لأختبار نظم القيادة الذاتية. وأشار ويست إلى أن الشركة تتبع السيارات الكهربائية في العديد من الأسواق إلى جانب السوق الأميركية ومنها كندا وكوريا الجنوبية التي بيعت فيها 400 سيارة بولت كهربائية في غضون ساعتين فقط. وفيما يلي نص الحوار:

\* ما الجدول الزمني لدى «جنرال موتورز» لإطلاق سيارات ذاتية القيادة؟ وما الأسواق التي ستشهد أول اختبارات تلك السيارات؟

- لقد أعلننا مؤخراً أننا قمنا بتسريع عملية إنتاج سيارة الاختبار ذاتية القيادة شفروليه بولت «إي في» في الولايات المتحدة. وستتم إضافة 130 سيارة إلى أسطولنا الحالي المكون من 50 سيارة شفروليه بولت «إي في» ذاتية القيادة، والتي تقوم حالياً باختبارها على طرق عامة ضمن سيناريوهات قيادة واقعية في سان فرانسيسكو

وسيارات كاديلاك. وتوفر أيضاً تقنيات القيادة شبه الذاتية في خاصيات أخرى مثل ميزة الصف الأوتوماتيكي المتوفرة في سيارة كاديلاك «سي تي إس» منذ عام 2013.

\* بالإضافة إلى سيارات بولت وفولت، هل ستقدم «جنرال موتورز» أي موديلات أخرى من السيارات الكهربائية في المستقبل؟

- نحن نركز على سيارة بولت «إي في» الحائزة على الجوائز، وسيارة فولت الكهربائية الهجينة. ومع ذلك، ورغم قناعتنا الراسخة بالمستقبل الواعد للسيارات الكهربائية، فإننا نبحث عن أساليب أخرى لتشغيل سياراتنا. فعلى سبيل المثال، احتفلنا العام الماضي بمرور 50 عاماً على تطوير خلية بطارية الليثيوم أيون، والتي تقوم الجيش الأميركي بتقييم قدراتها حالياً. ومن هنا يمكن القول بأن الاحتمالات المتاحة في هذا المجال غير محدودة.

وسيلة نقل تربطهم بمحطات النقل العام.

\* ما تقنيات القيادة الذاتية المستخدمة في أحدث موديلات سيارات «جنرال موتورز»؟

- بالإضافة إلى ميزة سوبر كروز المتوفرة في سيارة كاديلاك «سي تي 6» في الولايات المتحدة وكندا، فإن العديد من موديلات شفروليه وجي إم سي وكاديلاك الموجودة حالياً في الأسواق الشرق الأوسط مزودة بخاصيات سلامة معززة بنفس التكنولوجيا الموجودة في السيارات ذاتية القيادة. وتشمل هذه الميزات نظام كروز فعال، الذي يقوم بتعديل السرعة تلقائياً للمحافظة على مسافة آمنة بين سيارة وأخرى تتقدمها على الطريق، ونظام المحافظة على حارة السير، ونظام الفرملة الأمامية الأوتوماتيكية التي تتوقع الاصطدامات الوشيكة مع السيارات الأخرى أو الأجسام أو المشاة وتقوم بالفرملة الكاملة إن لزم الأمر. وتوفر هذه الميزات في عدد من أحدث سياراتنا، مثل سيارتي أكاديا ويوتون من جي إم سي، وشفروليه ماليبو،

الجديدة كهربائية أو هجينة بحلول عام 2020. ودبي لديها بالفعل نحو 100 محطة شحن مع خطط لإضافة المزيد في المستقبل. ونعتقد أن الجانب المتعلق بإنشاء بنية تحتية لشحن هذه السيارات هو الأكثر أهمية في هذا المجال.

\* هل تعتقدون أن مفاهيم مشاركة السيارة ونوادي السيارات ستنتج في منطقة ثرية مثل دول مجلس التعاون الخليجي؟

- لا شك أن برامج مشاركة السيارات مثل مافين ستكون مناسبة جداً للمنطقة. فجيل الألفية لا يهتم بالملكية الخاصة بقدر الاهتمام بالحصول على تجربة مميزة، وفي الولايات المتحدة، تشكل الحجزات التي يقوم بها جيل الألفية 75 في المائة من إجمالي الحجزات على تطبيق مافين. وفي منطقة الشرق الأوسط، لدينا عدد متزايد من الشباب الذين يندرجون ضمن هذه الفئة. إن مثل هذه البرامج تناسب شريحة واسعة من المستخدمين نظراً إلى ما توفره من راحة للمسافرين الراغبين في تأمين سيارة لتقلاتهم مؤقتاً، أو للأشخاص الذين يبحثون عن

أسواق كندا والولايات المتحدة. أما خدمة مافين (MAVEN) الخاصة بمشاركة السيارة، فهي تتبع لأعضائها تحديد موقع السيارة وحجزها وفتحها عن طريق تطبيق الهاتف الجوال، ومن ثم الدفع لقاء الوقت الذي يستخدمون فيه السيارة فقط. وقد تم إطلاق خدمة مافين في 17 مدينة في الولايات المتحدة، وكذلك في أستراليا.

\* ما إمكانية طرح السيارات الكهربائية في دول مجلس التعاون الخليجي في السنوات القادمة، وما المطلوب من الهيئات الإقليمية لتحقيق ذلك؟

- نعتقد أن منطقة الشرق الأوسط تزخر بالإمكانات لاختضان السيارات الكهربائية على طرقها، ويسرنا أن نرى الحكومات المحسنة مثل حكومة دبي تشارك بشكل كبير في مثل هذه المشاريع، حيث تسعى لأن تكون 10 في المائة من السيارات

وتقوم «جنرال موتورز» بإطلاق هذه التقنيات أولاً في الولايات المتحدة، وبعد ذلك في أسواق أخرى. وعلى سبيل المثال، نحن نبيع حالياً سيارة شفروليه بولت «إي في» في أميركا وكندا وكوريا الجنوبية.

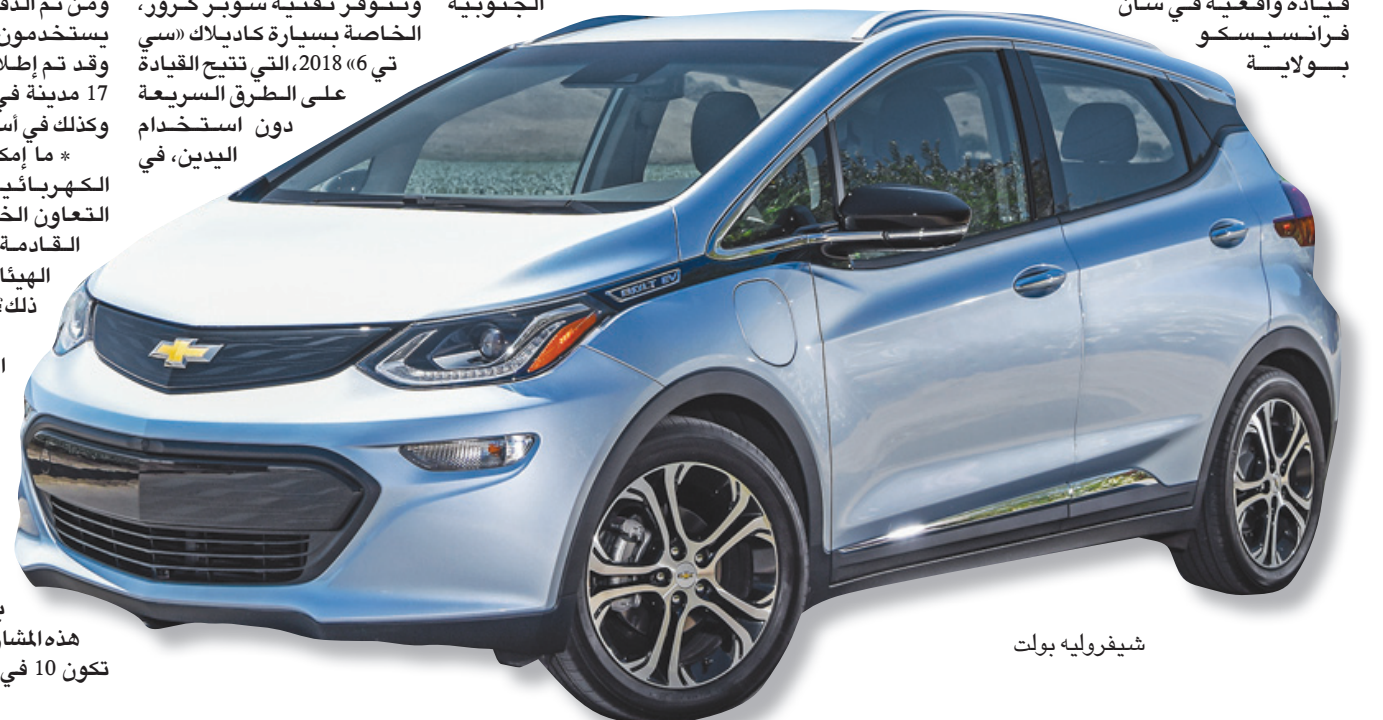
إن مستقبل التنقل مرتبط بالصورة الشاملة، فالتغيرات والمستجدات على مستوى التكنولوجيا والمجتمع تدفعنا إلى النظر في أكثر من خيار واحد مثل مجال السيارات الكهربائية، والدفع البديل، والقيادة الذاتية، ومشاركة السيارة، والركوب الفوري من أي نقطة على الطريق.

إذ إن مستقبل التنقل مرتبط بالصورة الشاملة، فالتغيرات والمستجدات على مستوى التكنولوجيا والمجتمع تدفعنا إلى النظر في أكثر من خيار واحد مثل مجال السيارات الكهربائية، والدفع البديل، والقيادة الذاتية، ومشاركة السيارة، والركوب الفوري من أي نقطة على الطريق.

وتقوم «جنرال موتورز» بإطلاق هذه التقنيات أولاً في الولايات المتحدة، وبعد ذلك في أسواق أخرى. وعلى سبيل المثال، نحن نبيع حالياً سيارة شفروليه بولت «إي في» في أميركا وكندا وكوريا الجنوبية.

إن مستقبل التنقل مرتبط بالصورة الشاملة، فالتغيرات والمستجدات على مستوى التكنولوجيا والمجتمع تدفعنا إلى النظر في أكثر من خيار واحد مثل مجال السيارات الكهربائية، والدفع البديل، والقيادة الذاتية، ومشاركة السيارة، والركوب الفوري من أي نقطة على الطريق.

بوتيرة عملية إنتاج سيارة الاختبار ذاتية القيادة شفروليه بولت «إي في» في الولايات المتحدة. وستتم إضافة 130 سيارة إلى أسطولنا الحالي المكون من 50 سيارة شفروليه بولت «إي في» ذاتية القيادة، والتي تقوم حالياً باختبارها على طرق عامة ضمن سيناريوهات قيادة واقعية في سان فرانسيسكو



شيفروليه بولت

## «أستون مارتين»: من السيارات الفاخرة إلى الاستثمار العقاري

لندن، الشرق الأوسط



سيارات أستون مارتين جزء من لايف ستايل متوسع

وسوف يقوم فريق التصميم في الشركة، بقيادة مارك رايخان، بتصميم محتويات الشقق والفلل في المجمع الجديد. ولا يعد مشروع «أستون مارتين» هو الوحيد بين شركات السيارات، فقد شيدت شركة «بورشه» مجمعاً في فلوريدا مكوناً من 60 طابقاً، بعد نحو 20 ميلاً من مشروع «أستون مارتين» يوفر مصعداً إلى للسيارات لتوصيل رواد المجمع إلى أبواب شققهم مباشرة.

جاذبيتها الاستثمارية في مرحلة تستعد فيها ل طرح أسهمها للاكتتاب، حيث الطلب على نوعية السيارات الفاخرة التي تنتجها ما زال محدوداً، خصوصاً مع تحديات منع المحركات البترولية في المستقبل. وكانت الشركة قد كشفت في الشهر الماضي عن غواصة خاصة اسمها «نيبون»، وتحاول الشركة دخول مجالات أخرى مثل البحوث والحقائب اليدوية وعبوات الأطفال.

الاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى. بالمشاركة مع شركة استثمار عقاري أميركية، تعاقدت «أستون مارتين» على بناء مجمع سكني مكون من 66 طابقاً في ميامي سوف يكتمل في عام 2021. وسوف يوفر المجمع 391 شقة فاخرة وسبع فلل، إضافة إلى فيلا مزدوجة. وتحتوي كل فيلا على حمام سباحة خاص بها. وتتراوح أسعار الملكية من 600 ألف دولار إلى 50 مليون دولار. وتسعى الشركة إلى زيادة

لا تتعلق أحدث مشروعات شركة «أستون مارتين» بالسيارات الرياضية الفاخرة، بل تتوجه إلى القطاع العقاري الأميركي، في محاولة لتأسيس علامة تجارية فاخرة وشاملة، وربما أيضاً لتنويع مصادر الدخل والحماية من المتغيرات المتلاحقة في صناعة السيارات من ناحية، ومخاطر خروج بريطانيا من

## «تيسلا» في مباحثات لتصنيع سياراتها في الصين

لندن، الشرق الأوسط



تيسلا «موديل 3» قد تصنع في الصين

الصين. ولم تؤكد الشركة تقريراً نشرته «وول ستريت جورنال» بأن الاتفاق بين تيسلا وحكومة شنغهاي قد تم بالفعل وأن المصنع سوف يقيم في المنطقة الحرة في المدينة.

وتعاني تيسلا من اختناقات في الإنتاج من مصنعها الوحيد في كاليفورنيا خصوصاً في إنتاج «موديل 3» الاقتصادي الذي لم يصل حجم الإنتاج فيه إلا إلى 260 سيارة بدلاً من 1500 سيارة تم التخطيط لإنتاجها.

التوسع في الصين للاستفادة من الطلب المتزايد على السيارات الكهربائية فيها وهو طلب تشجعه الحكومة الصينية. وتفرض الحكومة الصينية جمارك نسبته 25 في المائة على السيارات المستوردة وهي نسبة تحاول تيسلا تجنبها بالإضافة إلى مزايا خفض تكاليف الإنتاج بتصنيع سياراتها في

أكدت شركة تيسلا أنها دخلت في محادثات مع الحكومة المحلية في شنغهاي بشأن إقامة مصنع لها في المدينة وتوقعت الشركة أن تصدر الموافقة على المشروع على نهاية العام الجاري. وتريد تيسلا



لقطة من رالي ويلز هذا العام

## مدیر «بنتللي» التنفيذي الجديد قادم من «جاغوار»

لندن، الشرق الأوسط



أندريان هولمارك مدير «بنتللي»

أعلنت شركة «بنتللي» أن مدير الإستراتيجية الدولية في شركة «جاغوار لاند روفر»، أندريان هولمارك، سوف يكون هو رئيس مجلس إدارة الشركة ومديرها التنفيذي، بداية من شهر فبراير (شباط) 2018. وسيلخف هولمارك الرئيس الحالي لشركة «بنتللي» وهو فولفغانغ دورهايمر الذي سيتقاعد.

ويرأس دورهايمر حالياً شركتي «بنتللي» و«بوغاتي»، وسوف يخلفه في شركة «بوغاتي» ستيفن فينكلمان الذي يدير حالياً القطاع الرياضي في شركة «أودي». «بنتللي» ما بين عامي 1999 و2005.

## حضور جماهيري قياسي لرالي ويلز هذا العام

ويلز، الشرق الأوسط

في المقاطعة البريطانية، منذ أن بدأ في عام 1932. وهو أحد دورتين فقط على روضة الاتحاد الدولي لرياضة السيارات للترشح لبطولة العالم وتسجيل النقاط منذ ذلك التاريخ. أما الرالي الآخر

فهو رالي فنلندا. ويعد رالي ويلز هو الحدث قبل الأخير في بطولة هذا العام، ويقام الرالي الأخير في أستراليا في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

حقق رالي ويلز رقماً قياسياً جديداً في عدد الحضور هذا العام بلغ نحو 93 ألف مشاهد. ويعد الرالي من أشهر أحداث السيارات



## سياسيات التأثير الثقافي



د. سعد البازغي

لكنه يتسع للآوان أخرى هي ما أود الإشارة إليه هنا. أقصد علاقات الناشر والتأثير التي استمت بها العلاقات بين الثقافات والحضارات طوال التاريخ. أن تتسم تلك العلاقات بالتسييس أمر طبيعي في طبيعة الاتصال الإنساني، فالسلام والوئام والمحبة ليست التي الفرغ بيده وبين السياسيات، ولأنه مفهوم أساسي لما أنا بصدد طرحه، فمن الضروري أن أبدا بتوضيح ما أقصد به. السياسيات ترجمة للمفردة الأجنبية «بوليتيكس» politics، وهذه تختلف عن السياسة «بوليسي» policy. السياسيات هي مجموع المواقف والخطوات التي يتخذها شخص أو تتخذها جهة ما لتعزيز مكانة أو مصلحة أو غير ذلك، وهي مواقف وخطوات مؤقتة ومرتبطة بهدف تنتهي بتحقيق الهدف. هذا في حين أن السياسة بمعنى «بوليسي» هي مجموع الرؤى والمواقف التي تميل إلى الثبات في سعيها لتحقيق هدف محدد. السياسيات تتسم بالثبات، وإذا كانت السياسة في مجملها تحمل تلك السمة، فالذي يحدث فيما يبدو هو أن السياسيات تتحول للموقف الحقيقي للسياسة، الوجه غير المعلن بطبيعة الحال.

ذلك الوجه بلوح في جوانب كثيرة من الحياة لكني معني هنا بجانب واحد من العلاقات الثقافية، التي أقصد بها هنا ما ينشأ بين الثقافات من علاقات وما تنطوي عليه تلك العلاقات أحياناً أو غالباً من توتر وحساسيات أجد أن مفهوم السياسيات أقرب لوصفها. الانسحاب الأميركي والإسرائيلي من منظمة اليونسكو الذي أشرت إليه في مقالة سابقة يقع في هذا الحيز تماماً.



المؤرخ الإسباني كاسترو ينتقد الرؤية الإسبانية السائدة التي ترى أن التأثير العربي الإسلامي ضعيف إلى حد لا يعتد به

التي ينتقد كاسترو وآخرون؛ إذ يرونها أسطورية ومضخمة للذات، هي أن التأثير العربي الإسلامي ضعيف إلى حد لا يعتد به، وقد أثار كاسترو الكثير من اللغط حين طرح موقفه في بعض كتبه، ومن أبرزها «إسبانيا في تاريخها: المسيحيون والمسلمون واليهود» الذي ترجم في القاهرة عام 2003. المكون العربي الإسلامي جزء من الهوية الإسبانية حسب المؤرخ الإسباني وهو ما يبني الإسبان الاعتراف به؛ إذ يرون أنفسهم أوروبيين ولاتينيين، وأن كل ما لديهم يربطهم بالعالم الأوروبي المسيحي.

هذه النماذج يمكن أن تصاف لها نماذج كثيرة من مختلف الثقافات. يكفي أن نتحدث الياباني عن تأثير كوري أو صيني أو العكس لتكتشف الذات الثقافية أو تقلل من الآخر. أما الحساسيات الثقافية، أو تحدث العربي عن تأثير فارسي أو تركي لتظهر الذات القومية مدافعة عن ثقافتها أو اختلافها، والعكس أيضاً لو حدثت الفرغ عن التأثير العربي أو الأتركي عن تأثير يوناني. ولا شأن لهذا كله غالباً بالحقائق التاريخية، فهي في الغالب بمنأى عما أسميته سياسيات التأثير، مع أن المؤرخين والمفكرين ليسوا دائماً بمنأى عن حساسيات الثقافة أو متعالين على سياسيات العداوى المتعلقة بالتفوق أو النقاء التي كثيراً ما تتبع أطروحات الناشر. وفي تقديري، أن تلك الحساسيات تتبع نوع ومستوى العلاقات الثقافية قوة وضعفاً، أو سلباً وحبياً: الاختلافات العميقة والعداء والحرمان بين شعبين أو ثقافتين سيولد حساسية عالية تجاه أي دعوى للتأثير أو التأثير، وكذلك هو موقع الثقافة من

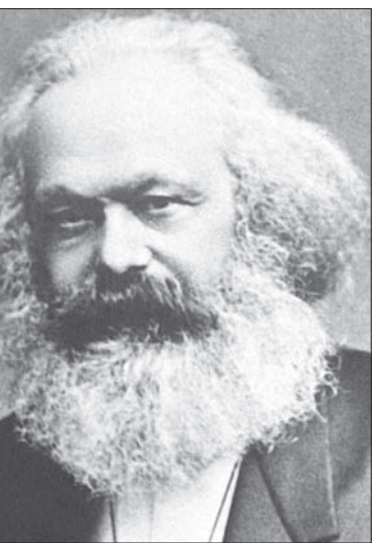
ووصل فيها التأثير العربي إلى قمته. ومن ناحية أخرى كانت تلك أيضاً الفترة التي بدأ فيها الغرب ينسى، بل وينشط في كبت موروثه العربي». دراسة هاس تتصل مباشرة بدراسة أنجزها باحث ألماني آخر هو هانز بيلينغ حول تآثر الفنون الأوروبية في إيطاليا تحديداً بشعوبات الحسن بن الهيثم في البصريات حين اكتشفوا عن طريقها أهمية زاوية النظر. كتاب هاس صدر عام 2011 عن جامعة هارفارد أيضاً بعنوان «بغداد وفلورنسا: فن عصر النهضة

والعلم العربي». غير أن الدراسة لم تثر على ما يبدو ردود فعل حادة. الأطروحة التي سارت في اتجاه عام مشابه لأطروحة هاس بشأن الناشر والتأثير وخلصت ردود فعل حادة هي تلك التي جادل بشأنها المؤرخ البريطاني مارتن بيرنال في كتابه «أثينا السوداء» ذي الثلاثة أجزاء الذي أثار الجدل بتأسسه على أطروحة تقول إن الحضارة اليونانية ازدهرت بتأثير أفريقي ومتوسطي، أي عن الحضارتين الفرعونية والفينيقية، وأن ربط اليونان

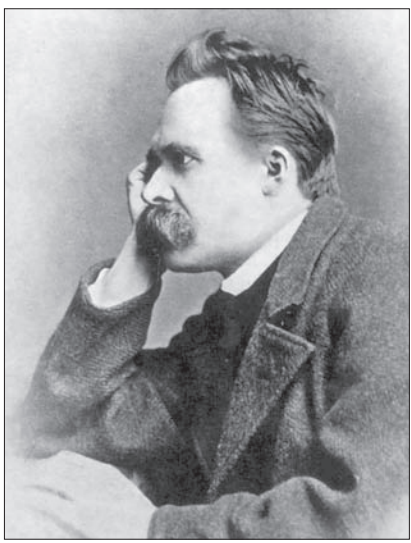
تأثيرهما لا يزال ممتداً إلى زمننا المعاصر  
ماركس ونيته وما يجمعهما

ومع ذلك، فإن مبادئ الميغالوثيميا والإيسوثيميا فعالين بشكل إيجابي في كثير من جوانب الحياة الفنية والثقافية والعلمية وغيرها. ففراء هذا النزوع لتحقيق الحقوق على الآخرين في هذه المجال أو ذلك، كرس كثير من المبدعين القسط الأكبر من حياتهم، وبشكل دووب، لتحقيق ذلك على أرض الواقع. ومن هنا، تمكنت مدام جوري من أن تحصل على جائزة نوبل مرتين، وأن يؤدي تعاملها مع المواد المشعة إلى إصابته بالسرطان. وبروحية مماثلة، حققت زها حديد إنجازاً متميزاً في فن العمارة، بكسر القواعد السائدة في هذا الحقل، وكذلك ما حققه بيل غيت وستيف جوبز من إنجازات غيرت من تقنيات التواصل الاجتماعي تغييراً ثورياً منقطع النظير، وما حققه الآف المبدعين الذين صاغوا ملامح عصرنا اليوم.

كذلك هو الحال مع الإيسوثيميا (النزوع للمساواة)، إذا نراها قد تحققت لصالح كثير من الأقليات عبر النضال السلمي، كما نراه في حركة الحقوق المدنية للسود في أميركا؛ ووصول أول رئيس أسود للولايات المتحدة كان دبلوماسياً على قطع شوط مهم في تحقيق أهدافها. ولم يكن ممكناً تحقيق كل هذه النجاحات إلا في المجتمعات الديمقراطية الليبرالية.



ماركس



نيته

الحرف خارج الإطار الكلاسيكي، المتمثل بالطبقتين الأساسيتين: الرأسمالية والبروليتاريا. وإذا كانت أفكار ماركس تصب في تحقيق الإيسوثيميا بأقصى أشكالها، من خلال انتزاع الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج من الرأسماليين، وتسليمها للطبقة العاملة التي تملكها، فإن نيته التي برز في عصر آخر هو الآخر كان ضد النظام الرأسمالي الذي رسخ الصناعي وتطور التكنولوجيا، والتوسع الإمبريالي لبعضها، ساعد على توسع هذه الطبقة خلال العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، على حساب

العشر وهو يرى عضوية البرلمان البريطاني محصورة بأصحاب الأرض، والطبقة العاملة الأوروبية محرومة من كثير من الحقوق الأولية. ومن هنا، جاءت أطروحته «بكتاتورية البروليتاريا»، بداية نمو الطبقة المتوسطة الذي بدأ بعد انتهاء الحرب النابليونية، وتوقيع اتفاقية باريس عام 1814، فتنامي ثروات كثير من البلدان الأوروبية، مع التطور الصناعي وتطور التكنولوجيا، والتوسع الإمبريالي لبعضها، ساعد على توسع هذه الطبقة خلال القرن التاسع عشر، على حساب

الإنجليز توماس هوبز وجون لوك في القرن السابع عشر، عبر كتابتهما: «اللوياتان» و«مقالتان في الحكم»، أن تجسد مبادئهما في الحكم المدني، حيث وجود الحاكم القدوة الرعية أولاً وأخيراً، وحيث القيود المفروضة عليه، من تداول للحكم عبر الانتخابات إلى استقلالية القضاء إلى وجود مجلس تشريعي منتخب قادر على محاسبته، نزع عن الحاكم قدرته على اللدغ، أو قدرته على تحقيق المجد الشخصي على المستوى الوطني، دون الحصول على موافقة المؤسسات المقيدة له. وقد جاءت الثورتان الفرنسية والأميركية لترسخاً كثيراً من أفكار هوبز ولوك، ومن أعقبهما من مفكري عصر التنوير الفرنسيين. وتمثل ذلك في الدستور الأميركي، الذي ضمن تحقق المبادئ الأساسية للثورة الفرنسية: الحرية والمساواة، والحرية التي ضمنها الدستور تشمل حرية التعبير والاعتقاد، وحرية التملك، ومساواة الجميع أمام القانون والقضاء.

وأطلق هوبز من فكرة أن اللوياتان، الذي هو كائن أسطوري مهول جاء ذكره في العهد القديم، يمثل الدولة القوية القادرة على نقل الإنسان ومجتمعه من المرحلة الطبيعية، حيث الإنسان مسؤول عن حماية نفسه وعائلته وملكته بنفسه، إلى مجتمع مدني يتخلى فيها الإنسان عن هذا الدور للدولة.

في كتاب «نهاية التاريخ وخاتم البشر»، يقترح مؤلفه المفكر الأميركي فوكوياما مصطلحين مشتقين من اللغة الإغريقية: الميغالوثيميا والإيسوثيميا. الميغالوثيميا هو النزوع نحو تحقيق التفوق على الآخرين، أو بصيغة أخرى النزوع لتحقيق المجد الشخصي، أما الإيسوثيميا، فهو النزوع لتحقيق المساواة مع الآخرين.

ومن الممكن أن تكون الميغالوثيميا ذات تأثير سلبي في المجتمعات التي لم تتقيد بعد إرادة الفرد السياسية في الاستبداد وفرض إرادته على الآخرين، بحيث يحولهم بشكل أو بآخر إلى عبيد يتحكم بمصائرهم ومصائر أبنائهم، وبالتالي إشباع هذا النزوع بالتفوق على الآخرين عبر انتزاع السلطة، سواء عبر انقلاب عسكري، كما هو الحال في كثير من بلدان العالم الثالث، حيث الدولة فيها ما زالت في طور النشوء، وحرار استسلامه للحكم تحت شعار تحقيق الإيسوثيميا (النزوع لتحقيق المساواة بين المواطنين)، يبدأ بالتخلص من رفاق دربه الذين يمتازون على حصة من المجد الشخصي، أو يشارطونه في الميغالوثيميا. لقد استطاعت المجتمعات التي أنتجت الخط الفكري السياسي الذي خطه المفكران

## إيتل عدنان تعود للنشر بمجموعة قصص قصيرة



إيتل عدنان

كان فيه دلجة سيد المشهد... كانت ليالي مليحة بالاحتفالات ملفوفة بزمن نقي يتواصل في انسبائه يخرج النسيم من تحت الثراب أول الزهر في الصحراء الحاضرة أبداً.... يغور صوت بلدن ثم يعود: أحبيت صدام، لكنني فيما بعد بكيت

الحياة أكثر مما يخاف الموت، بلقي شعرا كما لو كان رثاء عن ثيران تتعثر في الضباب. ثم توغل في الغرابة، تقول كما لو أنها تحدثت إلى شبح بلدن الحديدي يتكلم: نهبتي إلى بغداد في منتصف السبعينات... قادتني الزيارة إلى مكان

بشديني إلى كتابتها هو ذلك الانتقال الحر والتلقائي بين عوالم الذات والحلم والواقع المباشر فهي في هذه القصص لا تعتمد سرد الواقع هي تصور في الآن الداخل بلغة الحلم تذكرني بديانة الأحلام لدى سكان أستراليا الأصليين الذين يعتقدون أن عالم الحلم هو عالم الحقيقة والواقع النهاري هو صورة فوتوغرافية سالبة بالأبيض والأسود لا تكاد تبين. تعيدني تقنية الكتابة في هذه النصوص أو القصص القصيرة إلى عوالم التجريبيين التجريبيين الأميركيين أو ما يسمى مدرسة نيويورك في الرسم التي تعود جذورها إلى منجزات السريالية وأدائها المتمثلة في الكتابة الأوتوماتيكية، واعتمادها على عوالم اللاوعي وشبه الوعي، واعتمادها على الإبداع التلقائي سطحا وعمقا في الآن، فضربات الفرشاة المتوترة لدى بولوك وتبقعه هو فعل آني وميتافيزيقي في الآن، هكذا يتبدى لي نثر إيتل ضربات متتالية انتقالا حرا سفرا بين عوالم الذات والعالم.

أمستردام؛ خالد التجار

ها هي الشاعرة إيتل عدنان تعود للنشر بهذا الكتاب الجميل (سيد الكسوف)، وهو مجموعة قصص قصيرة بعد «الست ماري روز» راعقتها الروائية المبررة وكتابتها «باريس حين نتجرت»، وهي نصوص مستعصية عن التحديد، نصوص تقع في مكان ما غامض بين أدب الرحلة والتأملات، نصوص يلغها الضباب وقلها كتابها نساء ومدن؛ سائل إلى فواز طرابلسي، وهذه الرسائل تجمع واليوميات وأدب السيرة والتأمل الفلسفي في أماكن ومن متباعدة.

ولكن ما هي أبجديّة إيتل عدنان في الكتابة؟ هذا السؤال مؤرّق لأنك لا تستطيع ضبط متنها في قالب محدد، والأمر قد يعود في رأيي إلى اكتشافها الأول للعالم من خلال الفنان التشكيلي القابع في أعماقها في دياجير الداخل. بدأت إيتل عدنان بكتاب البحر، وهو ديوانها الأول الذي نشرته في العشرينات من عمرها هو صور متتالية. ولأنها إنسانة المرثبات يبدو لي أن إحساسها بالمادة يطغى على حسنها بالكلمات، وحتى عندما تختبئ هي ترسم باستمرار مشاهد وبطريقة عفوية تاركة للوعي سيلانه دون تدخل العقل... إن ما

العلاقة الحبية. مثل شياطين الظهيرة وتلح عليه ليعود إلى السويد باحثاً عن إيريكا، رواية الطيب صالح صورة أخرى لهذا الصراع الذي يخوضه الشرقي في علاقاته مع الغربيات، حيث يفقد صورة أمه... في قصة بوح الشاب الشرقي وهو هذيانها إلى ذلك النوسان النفسي بين الإحساس بالعظمة والإحساس بتأمر الآخرين إلى مزيد من القتل، وهكذا تدخل السلطة والمجتمع إلى دوامة تأخذ الكل....

هكذا هي قصص المجموعة، ليست مجرد سرد لأحداث ووقائع كما هو الشأن في غالب الكتابات العربية اليوم، وإنما ثمة وراء السرد الشعري وعي بالعالم، رؤية للعالم تمتع القارئ اتساعاً في الرؤية إلى حياته. في قصة «قدرة الموت» تروي إيتل عدنان تجربة واصل الرجل الشرقي الذي يذهب طالباً إلى أوروبا ويعيش قصة حب برفضاها. حببته إيريكا السويدية هي مجرد تجرئة للوقت، يعود وعاد إلى دمشق ليتزوج ويقنع نفسه بأنه لم يكن حبا. وأوصف الرجل المبرمج عاد إلى تقاليده وتزوج بامرأة في تخيل أكثر منها واقعا، وانخرط في حياة هي ليست حياته، استجاب للمجتمع، يعني أعدم نفسه وفي الخمسين تعود إليه تلك المترجم.







## مهمة سهلة لليفربول أمام ماريبور... ودورتموند وموناكو مهددان بالخروج من دوري الأبطال قمة بين توتنهام وريال مدريد... و نابولي يصطدم مع مانشستر سيتي اليوم

تلندن، «الشرق الأوسط»

يستضيف توتنهام هوتسبير الإنجليزي، اليوم الأربعاء، حامل لقب ريال مدريد الإسباني، في أبرز مباريات الجولة الرابعة لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، التي تشهد أيضا صداما ساخنا لنابولي الإيطالي مع مانشستر سيتي الإنجليزي.

ويتساوى كل من ريال مدريد وتوتنهام في النقاط والأهداف في صدارة المجموعة الثامنة. كما أن المواجهة بينهما على ملعب سانتياغو برنابيو قبل أسبوعين انتهت بالتعادل (1 - 1). وستكون مباراة اليوم على ملعب ويمبلي في لندن فرصة لكل منهما إلى «التحسن» بعد الخسارة محليا، وضمان أولى بطاقتي التأهل. وضمن توتنهام وريال إلى حد كبير بطاقتي التأهل عن المجموعة، إذ في رصيد كل منهما سبع نقاط، بفارق ست نقاط عن كل من بوروسيا دورتموند الألماني وأبول نيقوسيا القبرصي، قبل ثلاث جولات من نهاية الدور الأول. إلا أن الناديين الإنجليزي والإسباني يأملان في تصدر المجموعة، سعيا للحصول على موقع أفضل في الدور الثاني.

وسيدخل الفريقان مباراة اليوم على خلفية خسارتين محليا: توتنهام السبب أمام مانشستر يونايتد (صفر - 1) في غياب أبرز هدافيه الدولي الإنجليزي هاري كين، وريال أمام مضيغه جيرونا الأحد (1 - 2)، ما جعله يتبع بفارق ثمان نقاط عن متصدر الترتيب غريمه برشلونة.

وسيقوم المضيف توتنهام أمام اختبار الفوز على ريال مدريد، بعد فشله في المواجهات الخمس الماضية بينهما، ويتطلع مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو للدفع بهدفه هاري كين في اللقاء.

وكان كين، 24 عاما، غاب عن آخر مباراتين لتوتنهام لإصابة، لكنه شارك في تدريب الأمل جهوريته للمشاركة في مباراة اليوم.

وقال بوكيتينو أمس: «نحن واثقون جدا بمشاركته، هو على اللوحة. ربما يمكن له اللعب لكنني لن أقول بنسبة 100 المائة. تدريب معنا، ولكن من المهم أن نتخذ القرار الصحيح».

ويتساوى كين في صدارة ترتيب هدافي دوري الأبطال هذا الموسم مع نجم ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يعانى من عقم تهديفي في الدوري المحلي، إذ اكتفى بتسجيل هدف واحد في عشر مباريات.

وحض بوكيتينو لاعبيه على تحقيق فوز على ملعب ويمبلي الشهير، لكي يضمن الفريق التأهل إلى الدور الثاني. وقال: «المباراة فرصة جيدة وتحد كبير. أنا أؤمن بقدرتنا على الفوز. أؤمن باللاعبين. علينا أن نلعب بحرية ونتمتع بالمباراة».

وخسر توتنهام مباراتيه الأخيرتين محليا، وذلك أمام وستهام في كأس الرابطة الإنجليزية، ومانشستر يونايتد في الدوري الممتاز، وعقب بوكيتينو على ذلك قائلا: «أشعر بخيبة أمل، لأن المباراة أمام يونايتد كانت متكافئة والأداء كان جيدا. الأمر مؤلم لكن علينا المضي قدما ولدينا مباراة كبيرة أخرى تنتظرنا».

وأضاف: «كرة القدم ترتبط

بالتفاصيل الصغيرة، وعندما تكون المباراة متكافئة، يمكن للامور الصغيرة أن تغير كل شيء. هذه هي كرة القدم وعلينا أن نتقبلها، علينا أن نتعلم ونحاول التحسن».

ويبدو أن السعي للتحسن سمة مشتركة بين توتنهام وريال مدريد، حيث يأمل الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للريال، المحلية خلف ظهره، ليحقق الفوز في أول لقاء يخوضه فريقه على ملعب ويمبلي.

ويواجه الريال للمرة الأولى تجربة اللعب على ويمبلي بعدما كان قد اقترب من تحقيق ذلك في 1968، حيث بلغ المربع الذهبي لدوري الأبطال، لكنه سقط أمام مانشستر يونايتد في نصف النهائي قبل أن يفوز الفريق الإنجليزي في النهائي على بنفيكا البرتغالي 4 - 1 بهذا الأستاد الشهير.

ويأمل زيدان في أن يكون الانتقال للعب من اصغر استادات فرق الدرجة الأولى بالدوري

الإسباني (جيرونا) إلى أحد أكبر الاستادات في أوروبا حافزا إيجابيا للاعبين.

وقال لاعب وسط ريال البرازيلسي كاسيميرو بعد الخسارة أمام جيرونا: «علينا اللعب بشكل أفضل وبذل جهد أكبر. الريال مطالب دائما بالفوز»، علما بأن النادي الملكي لم يسبق له أن أحرز لقب المحلي بعدما تأخر بهذا الفارق عن متصدر ترتيب دوري.

وفي المجموعة نفسها، يستضيف بوروسيا دورتموند الألماني أبويل نيقوسيا القبرصي بعد نهاية أسبوع سيئة محليا، فقد فيها صدارة ترتيب بطولة ألمانيا لصالح بايرن ميونخ، بخسارته (2 - 4) السبت أمام مضيغه هانوفر، وهي الثانية له في المجموعة نفسها.

وعلى صعيد دوري الأبطال، يجد دورتموند نفسه مهددا بالخروج من دور المجموعات للمسابقات التي بلغ مباراتها النهائية عام 2013، ورغم أن الفريق اكتفى بتحقيق فوز واحد

في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، فإن مدربه الهولندي بيتر بوس يشدد على أن النادي لا يمر بأزمة، ولا توجد أزمة حاليا. هانوفر كان شرسا أكثر منا»، وذلك بعد الخسارة في الدوري المحلي السبت، التي يضاف إليها واقع أن أبرز هدافيه، الغابوني بيار إيمريك أوبامانغ، فشل في التسجيل في المباريات الثلاث الأخيرة محليا.

ووجهت الصحف الألمانية الانتقاد إلى خطة بوس في اللعب، التي تعتمد على مبدأ 1 - 4 - 1 - 4 - 1، وهي انتقادات رفضها المدير الرياضي للنادي ميكائيل تسورك الذي اعتبر أن «الأسئلة المطروحة حول الخطة هي حجة الأمر يتعلق بالتفوق الأخيرة محليا».

ووجهت الصحف الألمانية الانتقاد إلى خطة بوس في اللعب، التي تعتمد على مبدأ 1 - 4 - 1 - 4 - 1، وهي انتقادات رفضها المدير الرياضي للنادي ميكائيل تسورك الذي اعتبر أن «الأسئلة المطروحة حول الخطة هي حجة الأمر يتعلق بالتفوق الأخيرة محليا».

ويحتاج دورتموند وأبول إلى الفوز للإبقاء على الفرص

في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، بينما خسر كل منهما أمام توتنهام وريال في الجولتين الأولين.

وفي المجموعة السادسة يستضيف نابولي متصدر ترتيب الدوري الإيطالي، مانشستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي، في مباراة يأمل فيها الأول في تحسين موقعه حيث يحتل حاليا المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط فقط.

ويصدر سيتي المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاث انتصارات، بينما يتمتع شاختر دونيتسك الأوكراني بأفضلية المركز الثاني بست نقاط.

ويحاول نابولي في الإفادة من عودته إلى الصدارة محليا الأحد بفوز مريح على ساسولولو (3 -



دي برون إحدى أوراق سيتي الاربعة (أ.ف.ب)

1)، لتحقيق الفوز على سيتي الذي تغلب عليه بنتيجة (2 - 1) قبل أسبوعين.

أما الفريق الإنجليزي، فيدخل المباراة مرتاحا لا سيما في الدوري المحلي، حيث يتبع بفارق خمس نقاط عن غريمه يونايتد. ويحتاج سيتي إلى نقطة واحدة من ملعب نابولي لضمان بلوغ الدور الثاني.

وفي المباراة الثانية من هذه المجموعة، يستقبل شاختر فريق فينورد روتردام الهولندي، الأخير الذي لا يملك أي نقاط.

وفي المجموعة السابعة، يقترب بشيكاخس التركي من ضمان التأهل إلى الدور الثاني، عندما يستضيف اليوم موناكو بطل فرنسا.

ويتصدر الفريق التركي المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات، ويتبع بفارق خمس نقاط عن لايبزيغ الألماني الذي يحل ضيفا على بورتو البرتغالي الثالث برصيد 3 نقاط.

وبات موناكو الذي أقصي من نصف نهائي الموسم الماضي على يد بوفنخوس الإيطالي، خارج المنافسة عمليا في هذه المجموعة، إذ يحتل المركز الأخير مع نقطة واحدة فقط من خسارتين وتعادل.

وتحظى مباراة لايبزيغ وبورتو بأهمية لحسم المركز الثاني، إذ يحتل الفريق الألماني حاليا (4 نقاط) بفارق نقطة واحدة عن بورتو.

وفي المجموعة الخامسة، يحل ليفربول ضيفا على ماريبور السلوفيني الذي تلقى هزيمة ساحقة أمام الفريق الإنجليزي قبل أسبوعين (صفر - 7). ويسعى ليفربول إلى ضمان موقعه في الصدارة (5 نقاط)، التي يشارك نقاطها حاليا مع شاختر دونيتسك الذي يحل ضيفا على إنشيلية الإسباني بعدما هزمه (1 - 5) قبل أسبوعين.

ويحظى مباراة لايبزيغ وبورتو بأهمية لحسم المركز الثاني، إذ يحتل الفريق الألماني حاليا (4 نقاط) بفارق نقطة واحدة عن بورتو.

وفي المجموعة الخامسة، يحل ليفربول ضيفا على ماريبور السلوفيني الذي تلقى هزيمة ساحقة أمام الفريق الإنجليزي قبل أسبوعين (صفر - 7). ويسعى ليفربول إلى ضمان موقعه في الصدارة (5 نقاط)، التي يشارك نقاطها حاليا مع شاختر دونيتسك الذي يحل ضيفا على إنشيلية الإسباني بعدما هزمه (1 - 5) قبل أسبوعين.

ويحظى مباراة لايبزيغ وبورتو بأهمية لحسم المركز الثاني، إذ يحتل الفريق الألماني حاليا (4 نقاط) بفارق نقطة واحدة عن بورتو.

وفي المجموعة الخامسة، يحل ليفربول ضيفا على ماريبور السلوفيني الذي تلقى هزيمة ساحقة أمام الفريق الإنجليزي قبل أسبوعين (صفر - 7). ويسعى ليفربول إلى ضمان موقعه في الصدارة (5 نقاط)، التي يشارك نقاطها حاليا مع شاختر دونيتسك الذي يحل ضيفا على إنشيلية الإسباني بعدما هزمه (1 - 5) قبل أسبوعين.

هاري كين (في الوسط) عاد لتدريبات توتنهام أمس استعدادا لمواجهة ريال مدريد (رويترز)



## زيدان وبوكيتينو... مباراة بين الساحر والمقاتل

تلندن، «الشرق الأوسط»

لن تكون المباراة بين توتنهام هوتسبير الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، اليوم الأربعاء، ضمن أرض الملعب فقط، بل تشكل مباراة بين مدرب الأول الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الباحث عن لقب أول بصفته مدربه، والثاني الفرنسي زين الدين زيدان الذي اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أفضل مدرب في العالم.

بعد الأثنان من أفضل المدربين على الساحة الأوروبية حاليا، ويقود كل منهما فريقا قادرا على المنافسة على أعلى المستويات القارية، علما بأن إنجازات ريال التاريخية في هذا المجال غير قابلة للمقارنة مع توتنهام. فمقابل 12 لقباً في المسابقة الأهم للنادي الملكي، لا يزال النادي اللندني يبحث عن لقبه الأول فيها. وصل المدربان، وهما في السن ذاتها، 45 عاما، إلى موقعهما الحالي بعد مسيرة متناقضة؛ بوكيتينو

تحول إلى الإشراف على الجهاز الفني بعد مسيرة بصفته لاعبا مدافعا لم يحقق فيها إنجازات كبرى، أما زيدان فتولى زمام الأمور في الريال بعدما أثبت نفسه بصفته أحد أفضل اللاعبين في تاريخ اللعبة، وقاد بلاده إلى لقب كأس العالم 1998.

لقد نشأ بوكيتينو في وسط متواضع، فهو ابن مزارع من منطقة سانتا في، قريبة على أخلاقيات عمل لا مكان للفساد أو التراخي فيها، ونقل مع الانضباط معه إلى كرة القدم.

ويقول بوكيتينو: «كل ما فكرت به خلال طفولتي كان كرة القدم. كانت كل شيء بالنسبة إلي».

بدأ مسيرته مع نادي نيولز أولد بويز عام 1998، وأحرز لقب دوري الدرجة الأولى الأرجنتيني في 1991، بعدما برز بصفته مدافعا صلبا.

فتح له أداؤه أبواب الانتقال إلى نادي إسبانيول الإسباني عام 1994، إلا أن تجربته الإسبانية لم تكن على قدر الأمل، واكتفى بإحراز لقب كأس إسبانيا عام 2000. تجرته الدولية لم تكن أفضل حالا؛ خاض 20 مباراة

مع المنتخب الأرجنتيني، وسيدكره مواطنوه على أنه اللاعب الذي تسبب بركلة جزءا طاحنا بالمنتخب من كأس العالم 2002 على يد إنجلترا.

في المقابل، نشأ زيدان في الشوارع الصعبة للمناطق الفقيرة في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا، حيث مزج بين مهارة ملاعبة الكرة وذهنية «مقاتل» في الشارع.

وبورود الفرنسيين، برز نجم زيدان بعد تجربة في ناديي كان وورود الفرنسيين، برز نجم زيدان مع بوفنخوس الإيطالي تحت إشراف المدرب القدير مارشيلو ليني.

ويقول زيدان عن الأخير: «البيبي كان بمثابة مفتاح الضوء بالنسبة إلي. قبل ذلك، كانت كرة القدم بالنسبة إلي عبارة عن الاستماع بوقتي، في تورينو، اكتسبت وعي غبية الفوز بكل شيء، ولم أفقد ذلك».

في مقابل الألقاب المتواضعة في خرائن بوكيتينو اللاعب، جمع زيدان الأجاد من كل حذب وصوب، الدوري المحلي ودوري الأبطال مع ريال مدريد، والأخير في 2002 عبر هدف يعد من الأجل في المباريات النهائية، ضد

باير ليفركوزن الألماني، تاجر بوكيتينو المدرب إلى حد كبير بمدربه السابق في نيولز أولد بويز، مواطنه مارسيلو بيلسا، وطبق تعاليمه بحذافيرها في بداية مسيرته مديرا فنيا لنادي إسبانيول الإسباني في عام 2009.

رغم الاستثمار الضعيف في النادي، تمكن بوكيتينو من إنقاذ الفريق من الهبوط إلى الدرجة الأولى في موسم الأول، وحافظ عليه فيها موسمين بعد ذلك.

شكل تدريب ساوثهامبتون الإنجليزي «حلمنا» للمدرب الأرجنتيني في 2013، وتمكن من كسب محبة لاعبيه، رغم نظامه في التدريب القاسي، وهو الأمر الذي دفع اللاعب جاك كوك إلى القول بأن اللاعبين «في حاجة إلى لقبين»، مجازاة تعليمات بوكيتينو.

في موسم الثاني، قاد بوكيتينو ساوثهامبتون إلى المركز الثامن في ترتيب الدوري المحلي، وفي عام 2014 فتحت له أبواب توتنهام، ليرد التحية بقيادة الفريق إلى المركزين الثالث

والثاني خلال موسمين. يعرف عن بوكيتينو هوسه بالتفاصيل، ولا يكف عن توجيه رسائل نصية إلى لاعبيه لتحفيزهم، أيا يكن الوقت، ويقول: «بالنسبة إلي، إذا لم يبذل لاعب جهدا لصالح الفريق، فلن يلعب. لا يحصل شيء بالصدفة».

لم تسمح الصدفة أو العمل الجاد بعد لبوكيتينو بالترويج بأول لقبه مدربه، على عكس زيدان الذي تولى مهمته الرسمية الأولى مع ريال في مطلع عام 2016، بعدما عمل مساعدا للإيطالي كارلو أنشيلوتي في الفريق الأول، ومدرب لفريق الاحتياط. إلا أن زيدان المدرب فاجأ الجميع وكان له أثر السحر على ريال، فقادته بداية إلى لقب دوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبية، ومونديال الأندية في 2016، وبعد ذلك أضاف زيدان لقباً ثانيا في دوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبية

ولقب الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ 2012 وكأس السوبر الإسبانية، وصولا إلى اختياره أفضل مدرب في حفل الجوائز السنوية لـ«فيفا» الأسبوع الماضي.

جميع أصحاب المصالح. وسيحدد الاجتماع الآن قبل ثلاثة أيام فقط من الموعد النهائي الذي حدده «فيفا» لوضع نظام ديمقراطي أشمل لانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي. وإذا لم يتم التوصل لحل بحلول 30 نوفمبر سيتعين على الاتحاد الدولي تعيين لجنة لتولي شؤون اللعبة في أستراليا. وحاول وفد مشترك من «فيفا» والاتحاد الآسيوي لكرة القدم إنهاء الجمود في أغسطس (أ.ب)، لكنه فشل في التوسط بين الجانبين.

ويتركز النزاع على عضوية الجمعية العمومية التي تضم ممثلين عن الولايات الأسترالية التسع، لكن يوجد حاليا ممثل

واحد فقط لكل الأندية العشرة المنافسة في دوري المحترفين ولا يوجد ممثل عن اللاعبين، وترغب الأندية، التي تقول إنها تدر 80 في المائة من دخل كرة القدم في أستراليا، في الحصول على خمسة مقاعد على الأقل، لكن الاتحاد الأسترالي عرض أربعة لاحتاد اللاعبين، وآخر لتمثيل كرة القدم النسائية، في جمعية عمومية موسعة تضم 15 عضوا.

الطرف عقاب للمدربين أيضا

الطرف عقاب للمدربين أيضا



بوكيتينو (رويترز)

## في محاولة لتحسين السلوك خارج الملعب في الدوري المحلي

### أستراليا تهدد المدربين ببطاقات صفراء وحمراء

سيدني، «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، أمس، أنه سيدأ في تجربة نظام لإشهار البطاقات الصفراء والحمراء للمدربين أو غيرهم من مسؤولي الفرق اعتبارا من الأسبوع المقبل، في محاولة لتحسين السلوك خارج الملعب في الدوري المحلي. وتشمل الوقائع التي سيسمح فيها بإشهار البطاقة الحمراء للقاء زجاجة الماء بشكل؛ «يسبب خطرا أو بطريقة عدوانية» أو البصق، أو استخدام عبارات مهينة، أو اقتحام المنطقة الفنية للفريق المنافس «بطريقة عدائية».

وسيحصل المدربون على بطاقة صفراء في حالة الإلقاء زجاجة ماء للاعتراض، أو التصفيق بشكل ساخر للحكم، أو «القيام بإشارات أو تصرفات مستفزة أو ساخرة أو تحريضية». وقال جريج أورو، رئيس دوري المحترفين الأسترالي: «هذه الإجراءات ستساعد المشجعين والمشاهدين على إدراك أفضل للامور التي يواجهها الحكام كل أسبوع وستساعد على تعزيز الاحترام تجاههم».

وأضاف: «الشيء الأكثر أهمية هو أنها سترسل رسالة قوية بأن أي سلوك سيئ تجاه الحكام أو الفريق المنافس هو أمر غير مقبول وسيكون له عواقبه». وتابع: «الهدف الأساسي هو ضبط التصرفات بداية من المنطقة الفنية وصولا إلى الحكام وأيضا بين الجالسين خارج خطوط الملعب». وحصل الاتحاد الأسترالي على موافقة المجلس الدولي لكرة القدم لتطبيق ما يعتقد أنها تجربة لا سابق لها في أعلى درجة من بطولة دوري محلية.

وفي أيريل (نيسان) أصبح دوري المحترفين الأسترالي أول بطولة دوري في العالم تستخدم حكم الفيديو المساعد على جانب آخر، قرر الاتحاد الأسترالي لكرة القدم تأجيل اجتماع عاجل لجمعية العمومية كان يأمل أن ينهي النزاع على السلطة بين الأندية والمسؤولين والتصدي لخطر تولي الاتحاد الدولي (فيفا) إدارة اللعبة في البلاد.

ودعا ستيفن لوي، رئيس الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، إلى الاجتماع العاجل اليوم على أمل إقرار النموذج الذي يفضله الاتحاد لتشكيل الجمعية العمومية التي تنتخب أعضاء مجلسه التنفيذي رغم معارضة قوية من ملاك أندية دوري المحترفين الأسترالي واللاعبين. لكن الاتحاد الأسترالي قال في بيان أمس، إنه وافق على تأجيل الاجتماع إلى 27 نوفمبر (تشرين الثاني) بعد طلبات من أعضاء مجلس الإدارة «للمساح بالمرزب من التشاور بين



الطرف عقاب للمدربين أيضا

الطرف عقاب للمدربين أيضا



## نجم أتلتيكو مدريد ومنتخب إسبانيا حارب للتغلب على المرض الذي كاد أن ينهي مشواره لاعبا ساؤول نيفيز: عشقي لكرة القدم جعلني أنتصر على آلام الكلي

بلوغ هذا الهدف، لكن من خلال وضع هدف عظيم كهذا نصب عيني أقول لنفسي: «أود أن أكون الأفضل؛ لذا لا بد أن أصل لأفضل مستوى لدي. ويعد هذا، سأشعر بالرضا».

في الواقع، يتمتع ساؤول بالموهبة اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وكذلك التوجه والمزاج العام للشخصية. وعن هذا، قال: «أريد خوض تحديات تشكل اختباراً حقيقياً لي، تحديات بالغة الصعوبة. وكانت لدي الرغبة ذاتها عندما كنت طفلاً؛ فعندما تلعب مع لاعبين في نفس سنك، لا يساعدك ذلك على تقديم أفضل ما لديك. داخل أتلتيكو مدريد، دائماً ما كنت أعب في مواجهة لاعبين أكبر سنًا، وأحياناً خارج المركز الذي أفضله. وكنت أستمع في مواجهتهم مرة بعد مرة حتى ألتهم في التغلب عليهم. إن التجارب الصعبة تخلق المدرب شعوراً بالسعادة، فرغم أنها ربما تخبر ضيق الإنسان، فإنها في الوقت ذاته تساعد على بلوغ النضج وتحسين قدراته. وكلمة وصلت إلى المستوى التالي الأفضل بالنسبة لك بسرعة، طال أمد استمرارك فيه. وكثيراً ما يقول الناس إن اللاعبين يبلغون ذروة تالقمهم في سن الـ28، لكنني أرغب في الوصول لهذه الذروة في سن الـ22».

يذكر، أن ساؤول شارك بأول مباراة له في صفوف الفريق الأول في سن الـ17 و108 يوماً، وكان بإمكانه تحقيق ذلك في سن مبكرة عن هذا. وفي هذا الصدد، قال: «أمد سن صغيرة للغاية،

أعدت أندية إنجليزية اهتمامها بي. كان فولهام يرغب في ضمني إليه عندما كنت في الـ15 وأتشارك في صفوف ناشئي أتلتيكو مدريد، لم أكن أشارك حينها في مركز المعتاد طيلة الوقت. كان مارك هيوز المدير، وكنت على وشك الانتقال إلى فولهام بالفعل. ولاحقاً أممي فرصة للمشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز في سن الـ16، وكانت الخطة حينها أن أبدأ لمدة ثلاثة شهور، ثم أشارك في اللعب. وكنت على استعداد لإجراء هذه الفترة، إلا أن الأمور لم تسر على النحو الذي كنت أمله، واليوم، أشعر بالسعادة لأنني بقيت في أتلتيكو. ورغم أن الأمر استغرق مني وقتاً أطول، فإني في النهاية وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

من ناحية أخرى، كان مانشستر يونايتد أحد الأندية التي طالما تابعت ساؤول عندما كان في رايو فايكانو. ورغم تلقي ساؤول عروضاً ضخمة هذا الصيف ومن المؤكد أنه ستتعلم مزيد من العروض، فإنه يصير على أنه ليس في عجلة من أمره بالنسبة للرحيل والانتقال إلى ناد جديد. بعد رايو فايكانو، رغبت سيميويني في انتقاله إلى سبيل الإعادة من جديد، لكن ساؤول أقنعته بخلاف ذلك. ومع بلوغه الـ22، شارك ساؤول في مباراة نهائي واحدة بدوري أبطال أوروبا، ويتطلع لخوض أخرى. وقد وقع منذ وقت قريب عقداً جديداً يعتبره سيميويني بالغ الأهمية، في ظل أهداف أتلتيكو مدريد لزيادة قوة الفريق مع تدشين حقبة جديدة في تاريخه داخل استاد الجديد الذي يسع الـ68 ألف متفرج. ومع بداية يناير (كانون الثاني)، سيعود أيضاً ديبغو كوستا إلى أتلتيكو مقابل 57 مليون جنيه إسترليني، قادماً من تشيلسي.

وعن كوستا، قال ساؤول: «إنه متعاطف ولانتصارات، فهو يعشق الفوز بطبعه، وهذه سمة بالغة الأهمية. كما أنه شخص راضٍ ومتصالح مع ذاته، ويبت طاقة إيجابية في المجموعة المحيطة به ولا يستسلم أبداً. أحياناً تكون هناك كرة طويلة وتظن أنه لا أمل فيها، ونجاة يظهر ويقاتل للاستحواذ عليه. وإذا ما رأيته يقاتل من أجل كل شيء، سأرغب في التأكيد في القتال أنا الآخر. وسرعان ما تنتشر هذه الروح في صفوف الفريق بأكمله. سيكون من الرائع أن نقتنص لقباً كبيراً، بل ونحقق أفضل من ذلك هذا الموسم أو الموسم التالي عندما نخوض النهائي على أرض استاد واند ميتروبوليتانو. إننا ندرك جيداً مدى صعوبة المهمة، نأهيك عن الفوز فيه، لكن يبقى هذا تحدياً رائعاً».



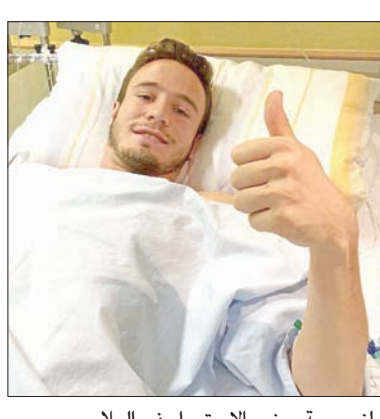
عشق ساؤول لكرة القدم جعله ينتصر على كل التحديات



يستمتع سيميويني المدير الفني بديبغو كوستا



سقوطه في عام 2015 كاد ينهي مشواره



ساؤول في المستشفى بعد أن استجاب لنصيحة مونو بالاستمرار في العلاج



### أسوأ لحظة مرتت بها وأنا مستلق على المحفة ورؤية والدي يبكي

فعل أي شيء». وكنت أضغط عليه قائلاً: «يمكنك تقديم المزيد». لكنه كان يقول: «نعم بمقدوري، لكن هذا يستغرق وقتاً». والواضح أن هذا الأمر أصبح ذهنياً أكثر منه بدنياً، فالكثير يدور داخل ذهن الإنسان في هذه الظروف». وممرت الأيام، وتلقى ساؤول من والده العبارات ذاتها التي كان يلقيها هو على مسامح أرون. وعن هذا، قال: «أدرك مدى الحزن الذي يشعر به المرء عندما يتعرض لانتكاسة، وكيف يؤثر

أفضل لاعبي المنتخب الإسباني لأقل من 21 وأقل من 19 الذين يرندون القميص رقم 10 إلى الإخفاء الكامل من على خريطة كرة القدم. وكان ذلك بسبب تعرضه لتمزق في رباطة الركبة. كانت مسيرته تبدو مشرفة تماماً، فقد كان يلعب في صفوف فالنسيا، بينما سعى برشلونة لضمه إليه، وكذلك تشيلسي. في الواقع، كان الجميع يسعى لضمه. كان كل شيء رائعاً، وفجأة لم يعد أحد يرغب فيه، وبدأوا ينظرون إليه على نحو مختلف. لقد اختفى. وبعد الإصابات، كنت أقوله له: «يجب أن تعود إلى مستواك الأفضل، أرون». وكان مجرد قدرتي على الجري والهرولة

الأرض، ومنحاني قدراً هائلاً من الضجيج. وقد رحلت عن المنزل في سن الـ11 وكنت مرعاً لأن هذا الأمر سيكون صعباً. وكنت أعلم أنني لدا شعرت والدي بالقلق إزاء هذه الخطوة. وحذرن من أنه: «لن تعود إلى أتلتيكو مدريد، وضعي كلاعب سيء». لكنني اتخذت قراراً، ولم أكن خائفاً من أي شيء».

وأضاف ساؤول: «بجربتي أرون بخمس سنوات، لذا؛ عندما كنت في الرابعة كنت أشارك الأطفال في سن التاسعة اللعب، وأقاتل في مواجهتهم وأنفسهم. وقد ساعدني شقيقاي على ترسيخ أقدامي على

### قالوا إن كليتي مدمرة ولولا نصيحة المدرب مونو بيرغوس لاستأصلتها

انتقالي إلى رايو فايكانو على سبيل الإعادة (في سن الـ19 عام 2013). كان شقيقي قد خاض تجربة الإعادة من قبل ولم يوفق؛ لذا شعرت والدي بالقلق إزاء هذه الخطوة. وحذرن من أنه: «لن تعود إلى أتلتيكو مدريد، وضعي كلاعب سيء». لكنني اتخذت قراراً، ولم أكن خائفاً من أي شيء».

وقد يرى البعض هذا أمراً عادياً، لكنني لم أكن معتاداً على ذلك. ووقعت المشكلة الكبرى عندما تخلصت من القسطرة، ذلك أن كليتي لم تعمل على النحو المناسب، وعرضت أمامي مجموعة من الخيارات: اللعب لمدة شهر والتوقف شهر آخر... وقلت: لا. هذا ليس جيداً. أعيدوا لي القسطرة، سأتمكن من اللعب بها. لكنهم أجابوا: (ساؤول، الأمر ليس بهذه السهولة)».

وأضاف اللاعب: شعرت بالإرهاق من الأمر برمته، وقلت لطبيب: «أخرج هذه الكلي من جسدي فحسب، سأعيب عن الملاعب لمدة شهر، لكن بعد ذلك سأعود من جديد. إلا أن الطبيب قال: «لن أستأصل الكليّة وجرب هذا العلاج». وقلت: «حسناً، سأجرب كل شيء ممكن، لكن إذا لم يفلح، ماذا سنفعل حينها؟ هل سنستمر في الطريق ذاتها؟ لا، إنني أود العودة إلى اللعب بشكل جيد فحسب، وإن أشعر بصحة جيدة، وقلت لنفسني إن عليّ نسيان كل ما يجري، وأن أحاول التصرف على نحو طبيعي، وأن اللعب كرة القدم بصورة طبيعية. لا يمكن أن أشعر بالخوف إزاء كل ضربة أتلقاها. إنني أرغب في اللعب فقط، أرجوكم استأصلوا هذه الكليّة من جسدي».

وأضاف ساؤول: «كان مونو بيرغوس مهتماً للغاية بالنسبة لي. وقد قدم نخوي وقال: «يقول



ساؤول يحتفي بنجم السينما توم كروز في ملعب أتلتيكو الجديد



بقميص منتخب إسبانيا

الطبيب إنك تتحدث عن استئصال كليتك. أنت في الـ22؛ عما تتحدث إذن؟ عليك التفكير بئرو».

وقال ساؤول: «في ذلك الوقت، فكيري، ورايت أن الأمر كله لا يعدو مجرد استئصال الكليّة بحيث أتمكن من معاودة اللعب. وقلت لنفسي: إذا خسرت إحدى كليتي، فلا بأس في ذلك. لدي واحدة أخرى، لكن مونو أخبرني بتجربته الشخصية وما كابدته في الألق النهائي واضحة لآلامه، ولم تكن هناك ضمانات، في وقت كان كل ما يوده هو الاستمرار في لعب الكرة. ورأى نيفيز أنه إذا تطلب ذلك إجراء جراحة لإزالة الكليّة، فلا بأس في ذلك. ولم ير نيفيز

أمامه أهم من ذلك، واستحوذت كرة القدم على كامل تفكيره. وظل على هذا الحال حتى اليوم الذي نظر إليه مساعد المدرب في أتلتيكو مدريد، جيرمان إل مونو بيرغوس (كان حارس مرمى سابقاً ومغنياً متخصصاً بموسيقى «الروك»). وعمق وعرض عليه نصيحته. وقال ساؤول: «في تلك اللحظة، تكشفت أمامي كل الأمور بوضوح».

وبدا الانصاف لنصيحة بيرغوس أمراً منطقياً، فهو على أي حال تحدث من واقع تجربته الشخصية. عندما شخّص الأطباء إصابته بالسرطان في أحد أيام الخميس من عام 2003، طلب من الأطباء الانتظار حتى الإذن التالي حتى يجري جراحة إزالة الورم؛ نظراً لأن أتلتيكو مدريد كان مقرراً له خوض مباراة يوم الأحد. إلا أن الأطباء أصروا على ضرورة إجراء الجراحة على الفور. وبعد 12 عاماً، تسبب دخول ساؤول في صدام مع لاعب بايرن ليفركوزن، كيرياكوس بابادوبولوس في أول مباراة له بطولته دوري أبطال أوروبا في فبراير (شباط) 2015 لنقله إلى المستشفى. وفي وقت لاحق، وصف رئيس نادي أتلتيكو مدريد الوضع الصحي للاعب بقوله «إن كليتي مدمرة».

وعن تلك الفترة، قال ساؤول: «أسوأ ما في هذه التجربة لحظة استئصال الكليّة على المحفة ورؤية والدي يبكي. لقد نظرت إليه وقلت (لا تحزن يا والدي). كل الأمور على ما يرام. أنا أقوى كالنور ويمكنني تحمل هذا الأمر». ومع هذا، كانت ثمة أوقات عصيبة في انتظار ساؤول.

في وقت لاحق، عاد ساؤول للعب، معتمداً على قسطرة داخلية. ومع ذلك، استمر شعوره بالألم، وعندما أزيلت القسطرة لم يكن جسده قد شفي تماماً. من ناحيتهم، رغّب الأطباء في أن يتوقف ساؤول عن اللعب لتخفيف الضغط عن جسده، لكن كان هذا آخر شيء يود فعله في العالم. وعن تجربته، قال: «تمكنت القسطرة من الحركة، لكنها كانت مؤلمة، وكنت أشعر بها تتحرك داخل جسدي، وكنت أتبول دماً.

وقد يرى البعض هذا أمراً عادياً، لكنني لم أكن معتاداً على ذلك. ووقعت المشكلة الكبرى عندما تخلصت من القسطرة، ذلك أن كليتي لم تعمل على النحو المناسب، وعرضت أمامي مجموعة من الخيارات: اللعب لمدة شهر والتوقف شهر آخر... وقلت: لا. هذا ليس جيداً. أعيدوا لي القسطرة، سأتمكن من اللعب بها. لكنهم أجابوا: (ساؤول، الأمر ليس بهذه السهولة)».

وأضاف اللاعب: شعرت بالإرهاق من الأمر برمته، وقلت لطبيب: «أخرج هذه الكلي من جسدي فحسب، سأعيب عن الملاعب لمدة شهر، لكن بعد ذلك سأعود من جديد. إلا أن الطبيب قال: «لن أستأصل الكليّة وجرب هذا العلاج». وقلت: «حسناً، سأجرب كل شيء ممكن، لكن إذا لم يفلح، ماذا سنفعل حينها؟ هل سنستمر في الطريق ذاتها؟ لا، إنني أود العودة إلى اللعب بشكل جيد فحسب، وإن أشعر بصحة جيدة، وقلت لنفسني إن عليّ نسيان كل ما يجري، وأن أحاول التصرف على نحو طبيعي، وأن اللعب كرة القدم بصورة طبيعية. لا يمكن أن أشعر بالخوف إزاء كل ضربة أتلقاها. إنني أرغب في اللعب فقط، أرجوكم استأصلوا هذه الكليّة من جسدي».

وأضاف ساؤول: «كان مونو بيرغوس مهتماً للغاية بالنسبة لي. وقد قدم نخوي وقال: «يقول



# يوميات الشرق

## الغولف في لبنان... لعبة متوافرة للجميع لتعزيز التنمية السياحية والاقتصادية

بيروت، محمد خير



نادي الغولف اللبناني يستقطب محبي اللعبة من مختلف الأعمار

العربي، أو بدول البحر المتوسط من خلال المشاركة بالعباب البحر الأبيض المتوسط أو الأسيوية و«بطولة الغولف العالمية».

وبعدما كانت اللعبة مغيبية عن الألعاب الأولمبية نحو 100 سنة، أدرجت على القائمة في عام 2016. ويضع لبنان خطة عمل على 4 سنوات لإعادة لبنان على الخريطة الدولية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020.

### خطة تطوير

لا تقتصر خطط التطوير على الجانب التقني. فنادي الغولف في لبنان، واتحاد اللعبة، يوسعان آفاق مشاركة كثيرين في اللعبة، حيث قدم الاتحاد مشروعاً للاتحاد الأوروبي للاحتياجات الخاصة، وانضم لبنان في يونيو (حزيران) 2017 كأول بلد عربي إلى الاتحاد الأوروبي للاحتياجات الخاصة، وهو ما «يعد على جديتنا كاتحاد غولف ولا نحصر الغولف بالرياضة بل نرى أبعاداً أكثر من ذلك»، كما يقول سلام، مشدداً على أنه «لا يمكن أن تكون رياضياً صالحاً إلا إذا نشأت في مجتمع صالح، ولكي تقوم بإنشاء مجتمع صالح عليك أن تكون مجتمعاً يتحاور مع بعضه ويتقبل بعضه».

وعلى صعيد العلاقة مع الاتحاد العربي، فإن لبنان يعتبر أحد المؤسسين للاتحاد العربي وهو موجود اليوم في المكتب التنفيذي لهذا الاتحاد منذ 4 سنوات. ويؤكد سلام أن العلاقة مميزة واستراتيجية مع كل البلدان العربية «وضع كل خبرتنا وتاريخنا بمساعدة الاتحاد العربي لتحقيق الأهداف»، بينها البحرين التي بدأت تستفيد من هذه التجربة ونتجته إلى الناشئين لتعليمهم الغولف.

أما على صعيد الاتحاد الدولي، فقد تم تأمين برنامج دعم للجهاز الفني في لبنان من خلال أهم المدربين في العالم الذين حطوا في لبنان 3 مرات خلال العام الماضي لتطوير الجهاز الفني اللبناني، وكتبت تقارير مشجعة عن تقدم لبنان. فسي زحمة تلك المهام والطموحات، يعمل الاتحاد ونادي الغولف على الإعداد لمشروع «لبنان العالم» الذي يسعى لجمع اللاعبين اللبنانيين المنتشرين في العالم وعوئهم إلى لبنان للمشاركة في مهرجان كبير جداً تحت اسم «كأس لبنان العالم» وذلك برعاية رسمية. ويقول سلام: «نتمنى أن تكون برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية لأن هذا الحدث سيطال اللبنانيين على مستوى البلد، وأمل أن يفتتح السنة المقبلة».

مترمربع، لتكون أكبر المساحات الخضراء الباقية في جنوب بيروت قرب المطار الدولي. ويعدما كان ارتياد النادي بمثابة هواية، سلكت اللعبة في السبعينات طريق الماسسة؛ إذ تأسس اتحاد لاعبي الغولف في بداية السبعينات. ومن بيروت كان علم الدورة الأولى للبطولة العربية؛ إذ تأسس الاتحاد العربي للغولف وبدأت المرسلات مع الدول العربية لتشجيعهم على المشاركة بهدف رياضي والانصهار العربي، فأصبحت هناك دورة عربية، حيث تلقى كل الأندية العربية سنوياً في بلد محدد. وفي حين قلصت الحرب اللبنانية فرص ارتياد النادي، كانت اللعبة تزدهر في دول عربية كون اللعبة لها أبعاد سياحية وبيئية وعقارية، إذ تؤثر في ارتفاع مؤشرات البلد الاقتصادية، وأنشئت الملاعب في البحرين، ولحقت بها الإمارات العربية المتحدة وقطر، وغيرها.

واستثمرت البلدان العربية بلعبة الغولف عبر نشر أكثر من ملعب واستقطاب سياح ليكون مقصداً سياحياً، وهو ما نتجته اللعبة بعكس الرياضات الأخرى التي يكون فيها اللاعب محدد القياس والحجم؛ ذلك أن ملعب الغولف فريد من نوعه ويختلف عن غيره بالمساحة. ويعد لبنان من أول البلدان العربية التي شاركت بالبطولات، سواء العربية بتأسيس الاتحاد



الغولف في لبنان للصغار أيضاً

في لبنان، فقد بدأ الغولف اللبناني عام 1923، وأقيمت أربعة ملاعب حتى العام 1975 تتوزع في بيروت والمناطق، قبل أن تنال الحرب اللبنانية من ثلاثة منها، وبقي نادي غولف بيروت صامداً. ويمتد اليوم على مساحة تقارب 425 ألف

مترمربع، تشارك 12 مدرسة، بينما مدرستان رسميتان في البرنامج في العام الدراسي الحالي.

### قرن من عمر الغولف اللبناني

سبق لبنان الكثير من الدول المحيطة، بإيجاد لعبة الغولف



بل أيضاً تطبيقها بهذه المعدات وأصبح هناك أكثر من 1500 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة، ويشير إلى أن 81 طالباً منهم «شاركوا بأول بطولة مدرسية بالبلاد العربية وفازت فيها إحدى المدارس اللبنانية». بالتعاون مع وزارة

المدراس، وحسب الخطة قررنا أن نجداء بمدرسة واحدة لنرى ردة الفعل والإقبال، لكننا فوجئنا بتشجيع المدارس، حيث شاركت 6 منها من مختلف المناطق والطبقات الاجتماعية، وكان الجهاز الفني يذهب ويدير كل أسبوع ليس فقط نظرية لعبة

أغلبية الأندية العالمية تجارية، يستضيف النادي عمالاً أجانب يقيمون في لبنان، كما يقصده السائحون، ما يعني أن الغولف السياحي يعتمد على العمال الأجانب المقيمين والدبلوماسيين وقوات اليونيفيل.

ولا يخفي رئيس اتحاد نادي الغولف اللبناني كريم سلام، أن هناك تصوراً لدى الناس بأن لعبة الغولف محصورة بقلعة معينة من المجتمع ومكلفة، يغير العلم أن هذا الأمر بدأ يتغير مع وصول (تايفر وودز) في منتصف التسعينات، ودخول شركات جديدة على ميدان صناعة أدوات ومعدات لعبة الغولف؛ ما أدى إلى انخفاض تكلفة المعدات، من 800 دولار إلى نحو 200 دولار».

ويقول سلام لـ«الشرق الأوسط»: إن خطة العمل تنقسم شقين، داخلي وخارجي، لافتاً إلى أنه تم استئصالها بتواصل فريق العمل لمعرفة نقاط الضعف والقوى، ووقمت بتحليل النتائج، وقاربت مسألة الاتحاد من زاوية رياضية ومن منطلق التعاطي كمؤسسة».

لكن رغم ذلك، بقي لبنان على خريطة الغولف السياحية؛ إذ يستضيف النادي عمالاً أجانب يقيمون في لبنان، كما يقصده السائحون، ما يعني أن الغولف السياحي يعتمد على العمال الأجانب المقيمين والدبلوماسيين وقوات اليونيفيل.

ولا يخفي رئيس اتحاد نادي الغولف اللبناني كريم سلام، أن هناك تصوراً لدى الناس بأن لعبة الغولف محصورة بقلعة معينة من المجتمع ومكلفة، يغير العلم أن هذا الأمر بدأ يتغير مع وصول (تايفر وودز) في منتصف التسعينات، ودخول شركات جديدة على ميدان صناعة أدوات ومعدات لعبة الغولف؛ ما أدى إلى انخفاض تكلفة المعدات، من 800 دولار إلى نحو 200 دولار».

ويقول سلام لـ«الشرق الأوسط»: إن خطة العمل تنقسم شقين، داخلي وخارجي، لافتاً إلى أنه تم استئصالها بتواصل فريق العمل لمعرفة نقاط الضعف والقوى، ووقمت بتحليل النتائج، وقاربت مسألة الاتحاد من زاوية رياضية ومن منطلق التعاطي كمؤسسة».

ويضيف: «لدينا علاقة مميزة مع نادي الغولف فوقنا وثيقة تعاون تنص على أن أي شخص، وخصوصاً الناشئ، يأتي من برنامج المدارس، له الحق في أن يدخل نادي الغولف مجاناً»، لافتاً إلى أن أي من نوادي العالم لم يأخذ هذه الخطوة؛ كون

### مشاركة فرق محلية وهولندية وألمانية

## مهرجان «ونس» يسلط الضوء على الفنون الشعبية والتراثية في مصر

المهرجان، قال القاضي: «اكتسبتنا فكرة تنظيم المهرجان من المهرجانات الدولية التي شاركنا بها في الخارج، بعدما رأينا أن مصر بها نماذج عديدة للفنون الشعبية تصلح لأن يتم تقديمها، لتعريف الشعوب بالموسيقى المصرية، ولتفت إلى أن المركز قد توصل لاتفاق مع السفارتين الألمانية والهولندية، لتحتمل نفقات سفر وإقامة الفرقتين الأورويتين، كما سيشرك بالمهرجان نحو 6 فرق يرعاها المركز تغطي جميع أنواع الفنون التراثية المصرية، على أن تكون قيمة تذكرة الدخول 70 جنيهها مصريا (الدولار الأميركي يعادل 17:60 جنيه مصري)».

وعن سبب توقف المهرجان العام الماضي قال القاضي: «مررتنا بضائقة مالية واتخذنا قراراً بتأجيل المهرجان للعام الجاري، ليكون قويا، وبمشاركة أهمية اختيار إحدى قاعات وسط القاهرة لإقامة المهرجان، موقع إقامة المهرجان، سيساعد الجمهور على حضور الفعاليات، والاستمتاع بالعرض التراثية والفلكلورية المصرية والأجنبية».



فرقة شعبية مصرية تستعد للمشاركة في مهرجان «ونس»... وفي الإطارات شعار الدورة الثالثة من المهرجان

وعن سبب توقف المهرجان العام الماضي قال القاضي: «مررتنا بضائقة مالية واتخذنا قراراً بتأجيل المهرجان للعام الجاري، ليكون قويا، وبمشاركة أهمية اختيار إحدى قاعات وسط القاهرة لإقامة المهرجان، موقع إقامة المهرجان، سيساعد الجمهور على حضور الفعاليات، والاستمتاع بالعرض التراثية والفلكلورية المصرية والأجنبية».

وعن تنظيم الدورة الثالثة من المهرجانات الدولية، وحصدت الكثير من الجوائز في أستراليا، وهولندا، والصين، وحقت نجاحاً في الخارج أكثر مما حققت في مصر». لافتاً إلى «أنه توجد مشكلة في مصر، وهي نظرة المجتمع إلى الفنون الشعبية والتراثية باعتبارها فناً ثالثاً، حيث تبحث الأجيال الجديدة عن تعلم الآلات الغربية أكثر من رغبتها في تعلم الفنون الشعبية، وهذا يجعل تفاعل الجمهور المصري مع هذه الفنون ضعيفاً».

الطنبورة، والتفورة، وموسيقى القنال، والصعيد، وموسيقى الصيادين، والنوبة، وأسوان، والدلتا؛ حيث يهتم مركز المصطبة بالإدارة الفنية للموروث الذي يقدمه العازفون دون التدخل في المحتوى الفولكلوري».

وتابع مدير مهرجان «ونس» للفنون الشعبية: «معظم الفرق المصرية، شاركت في عدد من

مصر، وتنشيط دورها في الحياة اليومية. قال ممدوح القاضي، المدير التنفيذي لمركز المصطبة، ومدير مهرجان ونس للفنون الشعبية لـ«الشرق الأوسط»: «بعد تأسيس المركز قمتا بتكوين عدد من الفرق الشعبية للحفاظ على التراث من الانقراض، مع تدشين أرشيف للأغاني التي تقدمها هذه الفرق،

بشار إلى أن مركز المصطبة للموسيقى الشعبية المصرية المدني المعنية بالحفاظ على التراث الموسيقي الشعبي. تأسس المركز في عام 2000 على يد زكريا إبراهيم بهدف إعادة إحياء التراث المصري من الفنون المسرحية. ويهدف مركز المصطبة أيضاً إلى تطوير الموسيقى التقليدية في

الجاز ذات التأثيرات الإقليمية المتعددة.

القاهرة، عبد الفتاح فرج

تحتضن مدينة القاهرة على مدار يومين فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان «ونس»، ملتقى موسيقى الشعوب، الذي ينظمه مركز المصطبة للموسيقى الشعبية المصرية، في قاعة «الجرير كامبس» بالجامعة الأميركية بوسط القاهرة، من 9 إلى 11 نوفمبر (تشرين الثاني). ويسعى مركز المصطبة، من خلال تنظيمه المهرجان إلى تسليط الضوء على الكنوز الموسيقية والتراثية الشعبية في العالم، وإثرائها لجمهور أوسع، للتفاعل معها، ومع موسيقى الشعوب الأخرى.

تفتتح فرقة «الطنبورة» البورسعيدية، أقدم الفرق الشعبية الفلكلورية في مصر، بفعاليات اليوم الأول للمهرجان، بمجموعة من أغانيها مثل: «شفت القمر، إيه العمل يا أحمد، لو ما تعانينا»، وغيرها من الأغاني. تليها فرقة «نوبيا نور»، التي تقدم مزيجاً من الموسيقى، والرقص، والأغاني التراثية، والأغاني التي تعكس تقاليد أهل النوبة وتاريخهم. وتختتم فعاليات اليوم الأول، الفرقة الألمانية (Unterbirger)، حيث تتسم الموسيقى التي تقدمها بأنها غير تقليدية، من خلال العزف على آلات النسخ الشعبية، وتقدم أيضاً موسيقى





أبيض وأسود  
بالألوان  
محمد رضا

### النجاح الصحيح سببه الفشل!

تعرفت، لغفرة وجيزة، على صحافي معروف كان يكتب يومها في عدة صحف ومجلات، اعتبر نفسه أنه إنسان ناجح في كل ما أقدم عليه. ومن دون أن أفصح عن مسببات هذا الاعتقاد، فإن الجماهير التي ساقها للتأكيد على نجاحه كانت من نوع أنه أنجب ولدين ذكرين ولديه سيارة يغيرها كل سنة بواحدة أحدث، ويكتب في مجلات وصحف مختلفة في مواضيع كثيرة وينادي به أهل منطقته الشعبية بـ«الاستاذ».

وقبل أيام قرأت في موقع يتناول علوم النفس الحديثة عن كيف أن من يعتقد أنه ناجح في كل شيء، إنما يناقض الواقع، فليس هناك من نجاح كامل في الحياة مطلقاً. نعم لدى الكثيرين منا أسرة يحبها وتحبه، لكن هذا لا يعني أنه لا مكان للمشاكل المادية أو التربوية أو العاطفية. وهناك وظائف مرموقة يحتلها عدد لا يحصى من النساء والرجال، لكن هذا النجاح لا يعني أنه كان بلا ثمن (عائلي، صحي الخ...) أو أنه يخلو من وجع الرأس والطموحات غير المحققة. وتستطيع أن تغير سيارتك كل سنة وهناك كل ستة أشهر إذا أردت، لكن هذا لا علاقة له بالنجاح، بل هو بالتأكيد فشل في فهم ما هو مهم في الحياة.

قبل كل ذلك قرأت في كتاب «Your Erroneous Zones» قبل سنوات عديدة أن النجاح أمر نسبي تماماً. والأهم هو أن صفة «النجاح» هي وصف اجتماعي نفضله على سواه لأننا مبهوون بانفسنا، أو لأننا نحتاج لن يطلق الصفات الحسنة علينا.

استخلصت من كتاب آخر عنوانه: Adapt Why Success Always Starts With Failure الصعوبة التي تواجهها الذي له عمود أسبوعي في صحيفة «فاينانشال تايمز» أننا نخاري الفشل بأي طريقة نخاطر لنا على بال خشية أن نوصف أو نعرف به.

الحقيقة أن كل خطوة في الحياة في أي اتجاه تبدأ بالفشل. حتى الطفل عندما يحاول أن يمشي على قدميه لأول مرة، ولرات عديدة بعد المرة الأولى، يقع. هذا طبيعي جداً. لو أراد لنا الله أن نولد ونمشي سريعاً وننشأ بلا أخطاء لفضلنا الخفا هو المرشد لتعلم عدم الخطأ... ولو أن الكثيرين منا لا يتعلمون ذلك لأسباب ذاتية.

مثلاً، هناك من لا يتعلم لأنه يعتقد أن أسوأ ما قد يحدث له هو أن يواجه الخطأ مواجهة مباشرة، لأن ذلك يعني أنه لم يكن جديراً بالنجاح. وهذا خطأ شنيع. هناك من يخاف الحقيقة ببساطة، بلويها وإن لم يستطع تجاهلها، وإن لم يستطع فسرهما على غير ما هي عليه. وكمن مرة شهدنا وقائع ينفي الواحد الخطأ عن نفسه، ويرميها على شخص آخر أو على الظروف أو على أي تبرير آخر يجده.

الواقع أن الكثيرين جداً من الناس لديهم حساسية ذاتية مفرطة (Ego) تمنعهم من الاعتراف بخطئهم. بذلك نحن أكثر اهتماماً بكيف نردنا عنا اللوم والتقدير، وكيف يبدو لنا لو أننا لا نخطئ، وإذا ما أخطأنا فإن المسؤولية تقع على الآخرين.

إذا كان هذا النكران ينعف فعلاً لكان المخطئ تجنب الوقوع في الخطأ مرة أخرى، لكن برفع الحساسية الذاتية لمستوى أعلى من أهمية النجاح ذاته، فإنه لن يكف عن الوقوع في الخطأ، ولن يتعلم كيف يستفيد منه ويحوله إلى أهم وأبسط عناصر النجاح.

### أطلقه صندوق الأمير سلطان وأولى فعالياته ناقشت مفهوم «الأنوثة»

## السعودية: نادٍ «نسوي» يطرح قضايا ثقافية ويعلم الموسيقى



أول لقاء ينظمه النادي الثقافي النسوي في مدينة الدمام

وأضافت أن الأنوثة موضوع شيق وجميل، لذا فضلنا افتتاح النادي في نقاشها، ونسعى أن نطرح كل شهر موضوع يتناول جانباً فنياً أو فلسفياً أو مجالات أخرى جديدة.

وأفصحت الزهير أن عدد المسجلات في النادي الثقافي تجاوز 500 سيدة، مشيرة إلى أن هذا النادي ينطلق مع قرب دخول صندوق الأمير سلطان عامه العاشر، وتابعت: «بعد هذه السنين، اكتشفنا أن المحاضرات والدورات لا تجدي نفعاً، فالسيدة صارت تبحث عن الحوار الثقافي، وهو ما نحاول تقديمه الآن».

وامتدت الأمسية إلى العاشرة مساءً، وتخللتها موسيقى شرقية قدمتها العازقة السعودية ابتسام الحويدر برفقة آلة العود، ونظيرتها أبرار زينل برفقة العيتار. وكشفت الزهير أن خطة النادي الثقافي تضم تقديم دروس لتعليم الموسيقى للفتيات الراغبات بذلك، وهو ما سيتم البدء فيه خلال الأسبوع المقبل.

يذكر أن صندوق الأمير سلطان لتنمية المرأة هو مؤسسة سعودية غير ربحية، مقره مدينة الدمام، ويركز جهوده لتنمية المرأة السعودية، والارتقاء بها إلى مستويات عالية في الأداء، باعتبارها الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع والنهوض به، وذلك عبر الإلمام باحتياجاتها، والعمل على تسخير الطاقات الممكنة لها.

المراة القوية... صحيح أن جميعنا نحب القوة والتفكير والتخطيط، ولكن هناك شيئاً واحداً نسيناه، وهو أن هذه الطاقة الذكورية رسمت قواعد العمل والدراسة وكل شيء، وتناست أن هناك طاقة أنثوية تمتلك المقومات ذاتها».

ولفتت إلى أنها بعد قراءة متعمقة في مفهوم الأنوثة، وجدت أن أدبيات الطاقة الأنثوية تعتمد على فلسفة الماء، فالماء لا يتصادم، وهذه هي القوة الناعمة.

وأشارت إلى أن المرأة بعد كل هذه النجاحات، صارت تحتاج إلى هذه المراجعة، وتحتاج إلى أن تستقر وتبحث بعمق عن معنى الأنوثة، وكيف تقوم على مبدأ الأخذ بدل العطاء، والتفويض، وأمور أخرى.

وتساءلت البشر: «من ناحية أخرى، هل من الممكن أن نشهد تمكيناً للمرأة التي لا تعرف من هي وما المساحة التي تستحق أن تشغلها؟»، التي الأنوثة، فالأنثى تعتقد أنها قوية كلما امتلكت كثيراً من الصفات الذكورية، صحيح أن الطاقة الذكورية هي طاقة قوة ونجاحها في العمل، لكن توسع الطاقة الذكورية على حساب الطاقة الأنثوية أمر خاطئ».

وعرضت حليلة مظهر، وهي كاتبة وإعلامية سعودية، عدداً من النماذج التي تشكل الوعي المغلوط عن الأنوثة، وقالت البشر: «المراة منذ ولادتها تربت على قيم ذكورية، بما في ذلك التشجيع على القوة والنجاح والمنافسة، والإعلام أيضاً يطرح صورة

مؤكدة أن بعض السيدات يخلجن من ذكر أعمارهن، أو إظهار الشعر الأبيض، لكن الأنوثة ليس لها مدة صلاحية تنتهي بها، الأنوثة الحقيقية

هي مجموعة من القيم والأخلاقيات، ومن جهتها، أوضحت هناء الزهير، نائب الأمين العام لصندوق الأمير سلطان بن عبد

### تفتخر بأنها مثلت لبنان «على أكمل وجه»

## تانيا قسيس أحيت حفلاً لمفوضية الأمم المتحدة بحضور ترمب



تانيا قسيس خلال إحيائها أمسية غنائية لمفوضية الأمم المتحدة

مقر السفارة في واشنطن. وكان العشاء الذي تمت دعوتها إليه قد حمل مناسمة أخرى ألا وهي تكريم زوجة الرئيس الأميركي ميلانيا ترمب.

قدمت تانيا في هذه الأمسية واحدة من أغانيها المشهورة «أفي ماريا» إضافة إلى أخرى بعنوان «مارش ويز مي». وفي نهاية الحفل أهدت الحضور أغنياتها الجديدة «الأرض للجميع» بالإنجليزية مطبوعة على أسطوانة مدمجة.

«إن الوقوف أمام جمهور صغير يتألف من شخصيات مرموقة لهو أمر مغاير جداً عن الذي يمكن أن تصادف في حفلة كبيرة من على مسرح مفتوح أمام الجميع، فلقد سبق ووقفت على مسارح عالمية إلا أن هذه الأمسية كان لها وقعها الخاص على لا سيما أن لبنان كان هاجسي فيها، وأنا فخورة بانجازي هذا كوني مثلت فيه بلدي على

بيروت، فيثيان حداد

إنها المرة الأولى التي تقف فيها فنانة لبنانية أمام رئيس أميركي، فالسوبرانو تانيا قسيس التي سبق ومثلت لبنان في أكثر من صرح عالمي غنت هذه المرة لدونالد ترمب وزوجته ميلانيا؛ وذلك بمناسبة إحيائها حفلاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في واشنطن.

«لقد تملكنتي رهبة كبيرة، وشعرت بمسؤولية كبيرة، كوني أمثل بلدي لبنان في هذه المناسبة، وجاء رد فعل الحضور إثر تقديمي وصلتي الغنائية لتخلج قلبي إذ بادر معظمهم إلى تهنئتي على أدائي»، تقول تانيا قسيس في حديث لـ«الشرق الأوسط». وكانت السوبرانو اللبنانية قد تلقت اتصالاً من قبل عقيلة السفير الكويتي في أميركا الشيفر، ربما الصباح تدعوها لإحياء هذه الأمسية في

## سودوكو

2		3	8					
4	7							
1		5	3					
8	4	9						
4		6	7					
	6	2	7					
		1	9	7				
9		2						1

الحل السابق

8	3	2	6	1	7	9	4	5
4	5	7	3	8	9	1	6	2
1	6	9	4	5	7	3	8	
2	4	3	1	7	8	6	5	9
5	7	6	4	9	2	8	1	3
9	8	1	5	6	3	2	7	4
3	2	8	7	5	6	4	9	1
6	9	4	8	3	1	5	2	7
7	1	5	9	2	4	3	8	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»  
يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج تتساقط أمطار متفرقة أو تهب عواصف رعدية عبر أقصى جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن، خلال بعد الظهيرة. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف مع سطوع لأشعة الشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين من المحتمل تساقط أمطار قلائل عبر أقصى شمال العراق وشمال شرقي سوريا. وفي المقابل، يسود طقس جاف عبر باقي أرجاء العراق، وتسقط أشعة الشمس على كثير من أرجاء لبنان وفلسطين والأردن.

أميركا الشمالية يتحرك منخفض جوي إلى داخل منطقة كيبك وشمال نيو إنجلاند، ما يؤدي إلى نوبات من الأمطار وبعض الثلوج على شمال وادي نهر سانت لورانس. ويتعرض شمال غربي المحيط الهادي إلى نوبات من الأمطار وتساقط ثلوج على الجبال.

أوروبا يؤدي تخلخل بطبقات الجو إلى تساقط أمطار قليلة عبر المنطقة، ويسود طقس جاف في معظم أرجاء إنجلترا وويلز. أما سواحل شمال غربي إسبانيا، فتتعرض لسقوط بعض الأمطار. ويتحرك منخفض جوي عبر بولندا وبيلا روسيا، ما يؤدي أحياناً إلى تساقط أمطار متفرقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا تتساقط أمطار على السواحل الشمالية الشرقية لليبيا ومصر. وعلى الجانب الآخر، يسود طقس جاف على باقي أرجاء البلدين، كما يسود طقس جاف ودافئ في معظمه عبر الجزائر وجنوب تونس والمغرب.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017



## ندوة رائد أدب الطفل الأسبوعية كان يحضرها شوقي والعقاد وطه حسين وعثمان حافظ وبورقيبة

## في ذكرى ميلاده الـ120... التنترقا الوسط تتجول في مكتبة كامل كيلاني



## بكر عويضة

## بلفور... إحياء أم احتفاء؟

يبدو أن ما أبداه الفلسطينيون من غضب تجاه اعتزام الحكومة البريطانية إحياء مئوية «وعد بلفور» بطريقة احتفالية، أثمر محاولة استرضائية أقدم عليها بوريس جونسون، وزير الخارجية، عبر مقال نشرته «ديلي تلغراف» الإثنين الماضي، خلاصته دعوة لإنشاء دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل. كلام مكر عن حل الدولتين، أخذ سياسة مختلف دول العالم، خصوصاً الغربي، على عاتقهم تكراره منذ ما بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد (1978) بين مصر وإسرائيل، إنما بلا سعي جاد لوضعه موضع التنفيذ.

عندما بدأ مسؤولون في السلطة الفلسطينية التعبير عن غضبهم قبل بضعة أشهر، ساورني إحساس حيرة إزاء فهم مبرر ذلك الغضب. تذكرت أنني، كما كل أتباعي، حرصت منذ الصف الأول الابتدائي على الاستعداد لإحياء ذكرى «الوعد المشؤوم» في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) كل سنة. موضوع الإنشاء يجب أن يتناول المناسبة، خطابات التلاميذ الجنباء سوف تدور حول الموضوع. مسيرات في الشوارع ومظاهرات تلحن «الوعد» وصاحبه. لذا، وجددتني أتساءل: لماذا كل هذا الغضب الفلسطيني، طالما أن الفلسطينيين أنفسهم يحبون شراكات مع تجار غير متخصصين في مجال النشر، وهو لا يطبع طبعات الجديرة من أعمال كيلاني. يقول: «الحاج رشاد أخي رحمه الله أسس دار نشر أخرى (دار سبيل الله) كان الهام منها بيع الكتب الدينية بأسعار التكلفة فقط، لأنه علم يتفهم به. كان أخي يتمنى أن يجعل الدور العلوي من المكتبة مكتبة مفتوحة للقراء، لكنه رحل قبل أن يتم مشروعه».

تصيح أي عمل من أعمال كيلاني سوف يخسر دهشتك من اهتمامه باللغة العربية، وتشكيل كل حرف من حروف كتبه وقصصه، والأكثر هو حرصه على إلحاق المراتف لكل كلمة بين قوسين؛ ليعلم الأطفال بشكل سهل المخرجات العربية، والمعاني الكامنة فيها. ويروي: «أمن» في عام 1958، طلب منه وزير التعليم آنذاك كمال الدين حسين، وعضو مجلس قيادة الثورة، وأخبره أن أعماله سيتم تدريسها في المدارس بتقرير كتاب «حبيب الشعب» على طراز السنة الخامسة، وقال له: «نحن نخفي على جهودك».

كان ذلك بمثابة أكبر تكريم لابي قبل وفاته بعام واحد. وبضيف: «كامل كيلاني وصاحب دار سندباد سعيد الحريان هما من أصحاب فكرة وجود مكتبات في المدارس وأهمية وجود قاعة للمطالعة، وبالغلبة وقته أسست في المدارس المكتبات أو (قاعة الدرس)، وقورت الأمير المسحور على الصف الثالث الإعدادي، وبساط الريح على أولى إعدادي، وكتاب (علاء الدين والمصباح العجيب).

ويؤكد: «كانت قضيتي إثبات أن الأدب العربي هو أبو الأدب العالمية»، فملا كان يقول: «في كل لغة (إحبا) ولكن نبت بالبحث والعلم أن (حبا العربي هو أبو الجحوات».

المصرية النادرة».

يستطرد «أمن» مبحرا بنا إلى عالم «كيلاني» الذي ارتبطنا باسمه صغارا حينما تعلمنا من قصصه ألوان الفكر وحقائق الحياة وبناء الخيال، فيقول: «تعلمنا من الودي أن العلم لا يباع» نشانا نحب العلم ولا نتاجر به، نحن نبيع بسعر الورق فقط، نود أن يتعلم الفقير كما يتاح للغني، وهو مبدأ وضعه كيلاني واستمر عليه أبناؤه، رسالته كانت اللغة العربية لأنها مدخل القرآن الكريم والدين الإسلامي والقيم التربوية والفكر المعتدل.

يقول بحماس: «لا يمكن أن يقرأ أحد كامل كيلاني ويصبح إرهابيا، وهو الوحيد الذي توجد كتبه في الكنائس والجوامع، لأنها تحض على مكارم الأخلاق».

يرفض أمين كيلاني شراكات مع تجار غير متخصصين في مجال النشر، وهو لا يطبع طبعات الجديرة من أعمال كيلاني. يقول: «الحاج رشاد أخي رحمه الله أسس دار نشر أخرى (دار سبيل الله) كان الهام منها بيع الكتب الدينية بأسعار التكلفة فقط، لأنه علم يتفهم به. كان أخي يتمنى أن يجعل الدور العلوي من المكتبة مكتبة مفتوحة للقراء، لكنه رحل قبل أن يتم مشروعه».

تصيح أي عمل من أعمال كيلاني سوف يخسر دهشتك من اهتمامه باللغة العربية، وتشكيل كل حرف من حروف كتبه وقصصه، والأكثر هو حرصه على إلحاق المراتف لكل كلمة بين قوسين؛ ليعلم الأطفال بشكل سهل المخرجات العربية، والمعاني الكامنة فيها. ويروي: «أمن» في عام 1958، طلب منه وزير التعليم آنذاك كمال الدين حسين، وعضو مجلس قيادة الثورة، وأخبره أن أعماله سيتم تدريسها في المدارس بتقرير كتاب «حبيب الشعب» على طراز السنة الخامسة، وقال له: «نحن نخفي على جهودك».

كان ذلك بمثابة أكبر تكريم لابي قبل وفاته بعام واحد. وبضيف: «كامل كيلاني وصاحب دار سندباد سعيد الحريان هما من أصحاب فكرة وجود مكتبات في المدارس وأهمية وجود قاعة للمطالعة، وبالغلبة وقته أسست في المدارس المكتبات أو (قاعة الدرس)، وقورت الأمير المسحور على الصف الثالث الإعدادي، وبساط الريح على أولى إعدادي، وكتاب (علاء الدين والمصباح العجيب).

ويؤكد: «كانت قضيتي إثبات أن الأدب العربي هو أبو الأدب العالمية»، فملا كان يقول: «في كل لغة (إحبا) ولكن نبت بالبحث والعلم أن (حبا العربي هو أبو الجحوات».



مكتبة كامل كيلاني بوسط القاهرة عمرها 69 عاماً



بساط الريح

السحاب الصغير لكامل كيلاني

يحاول أمين كيلاني الحفاظ على إرث والده الأدبي

خضر مقالاً نشر في مجلة الرسالة عام 1950 يقول فيه: «في مكتبة (كيلاني) يندى - يوم السبت من كل أسبوع - جماعة أكثرهم من المشتغلين بالشؤون السياسية، وهم مع ذلك لا يتحدثون في السياسة، وإنما جاءوا إلى هذه الندوة ليرجعوا عقولهم من ذلك الغناء؛ فلا تسمع إلا طرفه من هذا، أو ملحة من ذلك».

فيما كتب رائد الصحافة السعودية عثمان حافظ مقالاً في مجلة «المدينة المنورة» عام 1952 بعنوان «البحراني في ندوة كيلاني»: «لم تكن ندوة كيلاني إلا فقرة وسعراً من سحر مصر... لقد كنت معجبا بهذه الندوة منذ رحلتي الأولى لمصر قبل نحو 15 عاماً، وكان من أول أهدافي في رحلتي الثانية هذه زيارة هذه الندوة؛ للاستفادة من معين فيضها الذي لا ينضب، فقد وجدت فيها الأدب الرفيع الجم، والشعر الحي الجزل، والنكتة الجحوات».

والشهير الإبراهيمي، ومن السودان السيد التحالشي، وحاكم الشارقة الحالي سمو الشيخ سلطان القاسمي، والكاتب الصحافي السعودي عثمان حافظ، وأستاذ الخط العربي سيد إبراهيم، ومحافظ القاهرة السابق فؤاد شيرين؛ هكذا يعدد «أمن» الذين تأثروا أيما تأثر باتساع ثقافة كامل كيلاني. ويشير إلى مكان خلف المكتبة الحالية: «كانت تعقد في مكان مخصص بجوار المكتبة لمدة 35 سنة حتى وفاته، ولم يكن يتخلف عنها أبداً كل يوم سبت، وكان يقول دائماً: «ما فرقتة السياسية، يجمعها الأدب».

يستشهد «أمن» بكتاب «كامل كيلاني في مرآة التاريخ» الذي جمعه شقيقه «رشاد»، أكبر أبناء كيلاني الذي جمع كل ما كتب عن ندوة كيلاني من مقالات أو ما كان يدور فيها في هذا الكتاب الضخم. في القسم الخاص بـندوة كيلاني، كتب عباس

وإخلاصه ونبل أهدافه، كما يرجع إلى غزارة علمه، وسعده أفقه الأدبية والتربوية؛ فقد درس أدب العرب واختلف بدمه، ودرس أدب الإنجليز، وأدب الفرنسيين، وأتقن هذه اللغات الثلاث وترجم منها وإليها... كل هذه العناصر ساعدته على النجاح، وأظنه لم يفشل في حياته إلا في معركة واحدة؛ هي معركة الدنيا والمال، فهو في هذه المعركة فاشل وفاشل... ولكنه لا يقيم لفسله هذا وزناً. ثم يطالب المخرج، ماهر باشا رئيس الوزراء آنذاك أن يخصص مبنى كبيراً لندوة كيلاني التي يليق بها مبنى أنيق على التلي.

كانت ندوة كيلاني ملاذاً للسلامة والأدباء، منهم: أحمد شوقي، وطه حسين، وعبدالعقاد والحبيب بورقيبة، ويوسف العظمة، وشكيب أرسلان، والمفتي أمين السجيني، وخليط مطران، وفارس الخوري، ومن فلسطين وصفي التل،

بمقابلة (جامعة دول عربية) كان يحضرها عظماء من الشام، ومن جميع أنحاء العالم العربي، والكثير من المستعربين الأجانب أيضاً. تأسست هذه الندوة عام 1908، وكان اسمها (نادي كيلاني للطفل)، وفقاً لمجلة (المدينة المنورة) في 17 أكتوبر 1952، أسسها كيلاني حينما كان طفلاً وازدهرت بنخبة من علماء الأزهر، وما زالت الندوة تنمو وتزدهر حتى اكتملت في 1918... ولا يكاد يصل إلى مصر مستشرق أو مسلم من باكستان أو الهند أو إندونيسيا أو أي جهة كانت إلا ويزور هذه الندوة». من كبار المستشرقين الذين زاروها «كارلو نابليو» رئيس المجمع العلمي في روما، وعضو المجمع اللغوي المصري، وعبد الكريم جرمانوس النمساوي. يستكمل المخرج في وصف ومدح ندوة «كيلاني» قائلاً: «اعتقد أن نجاح ندوة كيلاني يرجع إلى عبقريته، وخلفه الرفيع الممتان، وإلى وفاته

القاهرة، داليا عاصم

في 28 شارع الستان بباب اللوق بوسط القاهرة، لا بد أن تستوقفك لافتة كبيرة تحمل اسم كامل كيلاني، رائد أدب الطفل في العالم العربي، كتب عليها: «أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل». يعود تاريخ تلك المكتبة إلى عام 1948، وهي أول مكتبة متخصصة في أدب الأطفال. وكانت تحتضن ندوة «كيلاني» «الديبية» كل سبت من بين حضورها العقاد، وطه حسين، والحبيب بورقيبة، وحبيب جاماتي، وشكيب أرسلان، وحاكم الشارقة سلطان القاسمي، وغيرهم.

ولد كامل كيلاني في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1897، وتوفي في الشهر نفسه أيضاً يوم 10 أكتوبر عام 1959. هذا الشهر تمر الذكرى الـ120 على ميلاد رائد أدب الطفل كامل كيلاني، الذي ترك للأطفال العرب إرثاً لا يستهان به وتزداد قيمته يوماً بعد يوم. في شهر أكتوبر من كل عام تحيي أسرة الأديب الراحل كامل كيلاني ذكراه، في ظل غياب الاحتفاء الرسمي به، وبما قدمه للأدب والثقافة العربية من إسهامات في الأدب والتاريخ والنقد والتحقيق العلمي، وما تركه من كنوز القصص العربية والمترجمات عن الأدب العالمي.

وصفه أمير الشعراء أحمد شوقي: «الأستاذ (كيلاني) كعقرب النواصي: قصير، ولكنه سريع الخلى، منتج، يأتي بدقائق الأمور... «الشرق الأوسط» التقت المهندس أمين كيلاني نجل «كيلاني» في مكتبته بوسط القاهرة التي تتجج بعشرات القصص التي تركها «كيلاني» لأجيال حول العالم تعلمهم فنون اللغة العربية وجمالياتها، تضم أرفق المكتبة قصصاً فكاهية وقصصاً من «الف ليلة وليلة»، وسلسلة أساطير العالم، جمع فيها أروع القصص من الأدب اليوناني والهندي والإنجليزي، وسلسلة القصص الهندية، وقصص شكسبير التي قدمها بشكل مبسط للأطفال، وقصصاً عربية منها: حي بن يقظان، وابن جبير في مصر والحجاز، فضلاً عن سلسلة القصص العالمية، وقصص تمثيلية منها «الملك النجار» التي يمكن للطفل أن يقوم بأدائها مسرحياً، ولم يغفل القصص الفكاهية التي تحذب الأطفال للقراءة والمطالعة، يقدم ما يزيد على ألف قصة، فضلاً عن القصص المترجمة.

يقول أمين كيلاني: «كان أول من فكر في جمع العرب من خلال معرفتهم بحمال اللغة العربية وتاريخهم الأدبي، في ندوته الأسبوعية التي كانت

## مواقيت الصلاة

المدينة	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:23	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:29	12:06	03:18	05:41	07:11
القدس	04:32	05:52	11:24	02:31	04:55	06:12
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:49	05:13	06:43
القاهرة	04:39	06:05	11:39	02:48	05:12	06:30
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:54	06:23	07:33
الرباط	05:20	06:43	12:12	03:15	05:39	06:58
تونس	05:13	06:38	12:04	03:03	05:27	06:49
الكويت	04:37	05:57	11:32	02:42	05:06	06:36
أبو ظبي	05:09	06:26	11:37	03:21	05:46	07:16
المنامة	04:25	05:43	11:22	02:35	04:59	06:29
الدوحة	04:21	05:39	11:18	02:32	04:57	06:27
مسقط	04:51	06:08	11:50	03:05	05:30	07:00
بيروت	04:31	05:53	11:22	02:53	05:12	06:09
صنعاء	04:44	05:58	11:42	03:07	05:36	07:06
عمان	04:26	05:49	11:21	02:27	04:51	06:21
بغداد	04:55	06:17	11:47	02:51	05:15	06:34
اسطنبول	04:59	06:30	11:48	02:41	05:06	06:33
أنقوسيا	04:40	06:03	11:31	02:33	04:57	06:17
أثينا	05:19	06:46	12:09	03:07	05:31	06:55
لندن	04:56	06:46	11:45	02:12	04:42	06:27
باريس	05:46	07:30	12:35	03:09	05:38	07:18
نيس	05:26	07:01	12:15	02:45	05:28	06:59
روما	05:05	06:37	11:54	02:45	05:10	06:38
بروكسل	05:38	07:27	12:27	02:56	05:25	07:10
مدريد	06:09	07:39	12:59	03:52	06:17	07:44
جنيف	05:31	07:10	12:20	03:01	05:28	07:03
فيينا	04:50	06:33	11:39	02:15	04:43	06:22
برلين	05:02	06:55	11:51	02:15	04:45	06:33
فراكتفورت	05:13	06:59	12:02	02:35	05:03	06:45
استوكهولم	04:56	07:24	11:49	01:38	04:13	06:34
كوبنهاغن	05:04	07:06	11:54	02:08	04:40	06:37
أمستردام	05:36	07:28	12:25	02:49	05:19	07:07
نيويورك	06:07	07:21	12:40	03:33	05:58	07:14
واشنطن	06:18	07:31	12:52	03:48	06:13	07:27
لوس أنجليس	06:01	07:09	12:37	03:41	06:05	07:14

تركيا بعلاقاتها المتميزة مع البحرين، لافتة إلى أن زيارة ملك البحرين إلى أنقرة العام الماضي، وجهته، أكد القنصل أن العمل الجماعي والمشاركة بين الجانبين وكبرى الشركات من شأنه أن يعزز جذب الاستثمارات، ويبنى التبادل التجاري بين الجانبين.

الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل تورال رضاييف، سفير أذربيجان في القاهرة، الذي قال إن ثقافة الوسطية والتسامح التي ينشرها الأزهر تتفق مع ثقافة الشعب الأذربيجاني، وهو ما يدفع أذربيجان لتعزيز التعاون مع الأزهر في مختلف المجالات العلمية والتعليمية، ومن جهة، أشار الطيب إلى أن الأزهر الشريف حريص على التعاون مع دول العالم الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والدعوية، بما يخدم كل المسلمين في العالم.

الدكتور ثنائي بن أحمد الزبيدي، وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، افتتح فعاليات المؤتمر العالمي للطاقة الشمسية ومؤتمر التفتحة والتبريد بالطاقة الشمسية 2017، ويشارك في المؤتمر خبراء ومطلون عن القطاعات العلمية والاقتصادية والمالية والحكومية والخاصة حول العالم، لتسليط الضوء على أحدث التطورات والابتكارات في مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

سميح طيبة، وزير النقل والمواصلات الفلسطيني، استقبل حيدر رشيد آغا، سفير روسيا في فلسطين، وأعرب الوزير عن اعتزازهم بعقود ومئات الترابط التاريخي المستمر بين البلدين الصديقين، وعن تقديره للجهود الروسية الحثيثة الداعمة لقضايا الشعب الفلسطيني، وبدوره، أكد السفير الروسي دعم بلاده الواضح نحو إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة وتمكين الحكومة في تسلم مهامها بالكامل.

تركيا بعلاقاتها المتميزة مع البحرين، لافتة إلى أن زيارة ملك البحرين إلى أنقرة العام الماضي، وجهته، أكد القنصل أن العمل الجماعي والمشاركة بين الجانبين وكبرى الشركات من شأنه أن يعزز جذب الاستثمارات، ويبنى التبادل التجاري بين الجانبين.

الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل تورال رضاييف، سفير أذربيجان في القاهرة، الذي قال إن ثقافة الوسطية والتسامح التي ينشرها الأزهر تتفق مع ثقافة الشعب الأذربيجاني، وهو ما يدفع أذربيجان لتعزيز التعاون مع الأزهر في مختلف المجالات العلمية والتعليمية، ومن جهة، أشار الطيب إلى أن الأزهر الشريف حريص على التعاون مع دول العالم الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والدعوية، بما يخدم كل المسلمين في العالم.

الدكتور ثنائي بن أحمد الزبيدي، وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، افتتح فعاليات المؤتمر العالمي للطاقة الشمسية ومؤتمر التفتحة والتبريد بالطاقة الشمسية 2017، ويشارك في المؤتمر خبراء ومطلون عن القطاعات العلمية والاقتصادية والمالية والحكومية والخاصة حول العالم، لتسليط الضوء على أحدث التطورات والابتكارات في مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

سميح طيبة، وزير النقل والمواصلات الفلسطيني، استقبل حيدر رشيد آغا، سفير روسيا في فلسطين، وأعرب الوزير عن اعتزازهم بعقود ومئات الترابط التاريخي المستمر بين البلدين الصديقين، وعن تقديره للجهود الروسية الحثيثة الداعمة لقضايا الشعب الفلسطيني، وبدوره، أكد السفير الروسي دعم بلاده الواضح نحو إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة وتمكين الحكومة في تسلم مهامها بالكامل.

تركيا بعلاقاتها المتميزة مع البحرين، لافتة إلى أن زيارة ملك البحرين إلى أنقرة العام الماضي، وجهته، أكد القنصل أن العمل الجماعي والمشاركة بين الجانبين وكبرى الشركات من شأنه أن يعزز جذب الاستثمارات، ويبنى التبادل التجاري بين الجانبين.

الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل تورال رضاييف، سفير أذربيجان في القاهرة، الذي قال إن ثقافة الوسطية والتسامح التي ينشرها الأزهر تتفق مع ثقافة الشعب الأذربيجاني، وهو ما يدفع أذربيجان لتعزيز التعاون مع الأزهر في مختلف المجالات العلمية والتعليمية، ومن جهة، أشار الطيب إلى أن الأزهر الشريف حريص على التعاون مع دول العالم الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والدعوية، بما يخدم كل المسلمين في العالم.

الدكتور ثنائي بن أحمد الزبيدي، وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، افتتح فعاليات المؤتمر العالمي للطاقة الشمسية ومؤتمر التفتحة والتبريد بالطاقة الشمسية 2017، ويشارك في المؤتمر خبراء ومطلون عن القطاعات العلمية والاقتصادية والمالية والحكومية والخاصة حول العالم، لتسليط الضوء على أحدث التطورات والابتكارات في مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

سميح طيبة، وزير النقل والمواصلات الفلسطيني، استقبل حيدر رشيد آغا، سفير روسيا في فلسطين، وأعرب الوزير عن اعتزازهم بعقود ومئات الترابط التاريخي المستمر بين البلدين الصديقين، وعن تقديره للجهود الروسية الحثيثة الداعمة لقضايا الشعب الفلسطيني، وبدوره، أكد السفير الروسي دعم بلاده الواضح نحو إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة وتمكين الحكومة في تسلم مهامها بالكامل.

## كلمات رتقطة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أجوبة - ناسك وراهب.
- ماكز وخبث - كائن حي.
- نسق ونظم الشئ - معكوسة - للتنمى.
- قادم - معكوسة - بين جبليين.
- مرض صندري - معكوسة - فرعون مصري.
- قمة الجسم - من الأزهرا.

## الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- ممثل مصري.
- فلم - لاعب كرة مضرب إسباني.
- بين اثنين - معكوسة - منتدى - ارشد - معكوسة.
- طرف مكان - آخر الديانات.





مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## النساء في الملاعب السعودية... العالم الجديد

القرار الذي اتخذته هيئة الرياضة في السعودية بالسماح للنساء والعائلات بالدخول لملاعب كرة القدم، من أهم الخطوات الجريئة الحميدة التي خطتها الحكومة السعودية مؤخراً.

قبل هذا القرار كان هناك التغيير الكبير الذي أحدثه صدى عالمياً، ليس في ذلك بمبالغة، عنيت السماح للنساء بقيادة السيارات.

كما هو متوقع، وهذه طبيعة الأمور، هناك من يقاوم هذه التغييرات، بحجة دينية تارة، أو اجتماعية ثقافية تارة، أو بهما معاً، لكن صلابة الرضا اليوم، ليست كما كانت بالأمس السعودي القريب... نحن فعلاً نتغير... وهذا دليل عافية وصحة، فمن لا يتغير ولا يتحول محكوم عليه بالفناء والجمود.

هناك إجراء نفسي معتاد، جماعي وفردى، معتاد، في رفض الجديد وبذر الشكوك حوله، مهما بدا التغيير مقبداً وناقفاً.

مقاومة الجديد حتى لو لم يكن له صلة بمحرم ديني صريح الدلالة قطعي الثبوت، لكن يستجلب له السند الفقهي، يعسر وتكلف، حتى يكون غشاء للرفض النفسي الاجتماعي. وجد هذا السلوك في أكثر من بلد وأكثر من دين وطائفة؛ يتحدث العلامة والمفكر الاجتماعي العراقي عن مقاومة علماء الدين الشيعة لفتح المدارس النظامية التعليمية، وحين وجدت المطبعة كاهم اختراع تسبب بنشر المعرفة في القرون الوسطى، وقف علماء الأستانة، عاصمة الدولة العثمانية، و«شيوخ الإسلام فيها» ضد المطبعة، وأصدر الفقهاء العثمانيون عام 1728م فتوى تحرم طباعة كل الكتب الدينية وتحصر الإباحة، وبها له من سخاء، بطباعة الكتب غير الدينية فقط.

أما مقاومة تعليم البنات تعليماً نظامياً فحدث ولا حرج، ليس في نجد فقط، بل في الحجاز، وليس في نجد والحجاز فقط، بل في حواضر الخليج مثل الكويت والشارقة، وليس في العالم العربي فقط، بل في دول مسلمة عديدة، كما شرح بتوسع الباحث السعودي عبد الله الوشمي في كتابه «فئة القول بتعليم البنات».

أنتذكر في هذا الصدد، بالعودة للمشهد السعودي، كيف تصدى بعض مشايخ الدين لمقاومة مظاهر التحديث، حتى البسيط منها، وكان لبس الساعات للرجال على المعاصم محرماً، وكذلك:

- \* كرة القدم
- \* إقامة التمثيليات.
- \* تدريب الجنود على الانظمة الإفريقية.
- \* حرمة التصفيق للرجال لأنه تشبه بالنساء.
- \* فرق النساء شعر الرأس من جانبيه وجمعه من ناحية القفا.
- هذه ليست افتراضات، بل وردت بكتاب تحت عنوان «الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثر من مشابهة المشركين» للراحل الشيخ حمود التويجري، الذي توفي 1993 رحمه الله.
- رفض الجديد، سلوك معتاد، يضمحل مع الزمن وزوال الهواجس، إلا لمن يريد من رفضه هذا خلق قضية حشد وتعبئة.
- مرحباً بالسعوديات في العالم الجديد.



غلالتيا بيلوجي خلال الترويج لفيلمها «إيل راجازو إنغيسيبيل - سيكوندا جينيرازيون» في مهرجان روما أمس (أ.ب)



سمير عطالله

## صاحب السعادة

سوف أحاول أن أروي القصة كما سمعتها بأقصى درجة ممكنة من الحفظ. إنها حكاية زميل كويتي دعي مرة إلى حفل استقبال أقامه صديق له من رجال الأعمال. كان في الحفل 48 شخصاً، 46 منهم سفراء بلدانهم لدى الكويت، والآخران غير الدبلوماسيين؛ الزميل وصاحب الحفل.

وصل الزميل مع المبكرين، وراح يبحث عن رجل يجده، أو حلقة ينضم إليها. ولح من بعيد رجلاً بدا أنه السفير الهندي، فاتجه نحوه وقدم نفسه، ثم قال: «أما أنت يا سعادة السفير، فلست بحاجة إلى التعريف بنفسك. لي قصة جميلة مع الهند وأحب أن أرويها لك، وسامحتني على بعض التفاصيل.

يا صاحب السعادة إنها ليست قصة واحدة، بل مجموعة قصص وحكايات وتجارب ما أروعهما. بدأت حياتي التجارية مع موظفين من الهند، فكم تعتقد عدد الموظفين الهنود الآن؟ نعم يا صاحب السعادة، إنهم 200 موظف من كل الولايات. وهل تعرف ماذا حدث في المقابل في صاحب السعادة؟ استخدمنا منذ عشرين عاماً أربعة باكستانيين، فهل تعرف ما عددهم اليوم؟ ثلاثة يا سعادة السفير، لأن الرابع توفاه الله، ففضلنا أن يحل في موقعه موظف هندي. لا داعي لأن أشرح لك الأسباب وتقدمكم التكنولوجي. لكن التكنولوجيا ليست الميزة الوحيدة؛ سعادتك. هناك أولاً السلوك وحسن التصرف. وأنت تعرف أكثر مني أن عندنا في الكويت 80 ألف هندي و5 آلاف باكستاني، فما نسبة المخالفة للقانون؟ لا داعي لأن أطلعك عليها. لعنكم تعرفونها مقدار ما تعرفها حكومتنا».

بعد قليل لاحظ الزميل أنه يتعرق من شدة الحماس، بينما صاحب السعادة منجمد مثل القطب. لا ترحيب ولا تمايل في الرأس دلالة الامتنان، بل استقامة كالرحم، وهزة ذقن إشارة إلى الموافقة على شيء مما قال.

أدرك أنه في ورطة، ولكنه لم يدرك ما هي. وفكر في أن خلاصه الوحيد هو الانتقال إلى سفير آخر ولو أنه يمثل بلداً لا تتعاطى شركته مع أهله. ولم يحاول صاحب السعادة مساعدته في الخروج من قصص الحرج. وفيما هو يستعد للابتعاد ولو من دون أي عذر، سمع صوت مذياع الاستقبال يعلن «وصول صاحب السعادة سفير الهند». الرجل الصامت كان سفير باكستان، والزميل هو الأستاذ أحمد الصراف، وكتابه هو: «كلام الناس: مقالات وذكريات».

## لعدم انتماء كثير من موفريها إلى مجال الرعاية الصحية

# توخ الحذر من تطبيقات الصحة على الهواتف الذكية



تطبيقات الصحة على الهواتف الذكية

لا يتمون للحلل الطبي صعبة في تقييم على نحو ملائم بعض هذه النقاط المدرجة على هذه القائمة. وبإمكان المستخدمين غير المتأكدين من التطبيق، مثلاً، كيف تؤدي حركات معينة لبناء عضلات استشارة الطبيب. وحتى الآن لا توجد وكالة حكومية تختبر وتقيم تطبيقات الفيديوها.

ويجب أن تتبع النصائح الواردة في التطبيقات تلك الإرشادات، حماية البيانات: يجب أن توضع جهة التطبيق كيف سيتم استخدام البيانات الشخصية التي يدخل عليها المستخدم وألا تطلب سوى ما هو حقاً ضروري. الشفافية: التطبيق الموثوق فيه يسجل من السهل معرفة من ابتكره وكيف يتم الدفع له.

كيفية معرفة المستخدم ما إذا كان تطبيق الصحة موثوقاً به من عدمه؛ تدقيق المحتوى: قيام خبراء الطب بتدقيق محتوى التطبيق، كما يجب ذكر أسمائهم وكذلك المراجع الأخرى مثل التجارب السريرية. تقبل المعلومات: كل مجتمع طبي يضع خطوطه الإرشادية بشأن كيفية علاج مرض بعينه.

الصحة لا يتمون إلى مجال الرعاية الصحية، بحسب التطبيقات الصحية، بحسب الأجهزة النقلة مثل الهاتف الذكي كثير من الفوائد، إذ إنها على سبيل المثال تسهم في تعزيز اللياقة البدنية، وبالتالي الحماية من المرض. لكن ينبغي على المستخدمين توخي الحذر، إذ إن كثيراً من موفري التطبيقات

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

تطبيقات الصحة على الأجهزة النقلة مثل الهاتف الذكي كثير من الفوائد، إذ إنها على سبيل المثال تسهم في تعزيز اللياقة البدنية، وبالتالي الحماية من المرض. لكن ينبغي على المستخدمين توخي الحذر، إذ إن كثيراً من موفري التطبيقات

## نتج بطريقة تقليدية (سرية) منذ القرن السادس عشر

# شوكولاتة إيطالية تطالب الحماية



روما، بشينة عبد الرحمن

تُنْتَج شوكولاتة «موديكا» بوصفات سرية بالغة في القدم تعود للقرن الـ16 وفق تقنية بسيطة استنطقتها قبائل الأزتيك، إحدى قبائل الهنود الحمر. انتقلت وصفات منتجات كاكائو الأزتيك إلى صقلية بواسطة المكتشفين الإسبان ممن رجعوا من بعثاتهم لقهري العالم الجديد باطعمة مختلفة لم يعرفها الأوروبيون من سكان صقلية التي كانت واقعة تحت سيطرة الحكم الإسباني. تشير تقارير من دون البولج في تفاصيل دقيقة بسبب السرية المحاطة في طريقة صناعة هذا النوع من الشوكولاتة، إلى أنها تصنع بسمن حبوب الكاكاو يدويًا بواسطة سحانات تقليدية، لتحوّل بعد ذلك، بدرجة حرارة منخفضة، إلى عجينة مضاف إليه نسبة متعة الغذاء ونعمته.

ناشد نائب الإيطالي البرلمان الأوروبي، التدخل لفرص حماية جغرافية على نوع من الشوكولاتة التقليدية المميزة التي تنتج في مقاطعة موديكا في صقلية جنوب إيطاليا، مما يجعلها كئزاً حقيقياً ويحافظ على تقاليد صنعها بالغة السرية.

في حال وافق البرلمان على طلب النائب الإيطالي، حسماً اعتمده البرلمان الأوروبي منذ عام 1992 لتنظيم حماية الدولات الجغرافية وتسميات المنشأ على الأغذية والمنتجات الزراعية، وتمّ فرض ما يعرف بـ«الحماية الجغرافية» على الشوكولاتة الإيطالية الشهيرة موديكا، تصبح أول حلوى محمية في العالم.

## بريطانيا: 418 مليون دولار

# حجم اقتصاد «الهاووين»

لندن: «الشرق الأوسط»

على مر الأجيال ظل البريطانيون ينظرون لعيد الهاووين باعتباره احتفالاً للسوقة والغوغائيين، لكن جيل الألفية الجديدة جعل منه موسماً مزدهراً للبيع والشراء.

وتفيد تقديرات مؤسسة «مينتل» لأبحاث السوق، بأن إنفاق المستهلكين على الهاووين سيرتفع إلى 320 مليون جنيه إسترليني (418 مليون دولار) هذا العام بزيادة بنسبة 3.2 في المائة عنه عام 2016، حسب «رويترز».

وجيل الألفية مسؤول عن أغلب هذا النمو؛ إذ إن نحو 60 في المائة من هذه الفئة العمرية أتفق المال على الهاووين في 2016.

وتعكس الأرقام سوقاً تنمو بسرعة منذ بداية القرن بعد أن كان حجم الإنفاق على منتجات الهاووين في بريطانيا 12 مليون جنيه إسترليني فقط في عام 2001، وفقاً لبيانات شركة «يوجوف» لأبحاث السوق.

وأظهر استطلاع أجرته «يوجوف» في عام 2013، أن 74 في المائة من البريطانيين قالوا إنهم لن يحتفلوا بالهاووين.

ويظهر العداء للهاووين جلياً في الإعلام البريطاني الذي ينشر كل موسم تقارير ومقالات صحافية مثل مقال «قولوا عني ساحرة عجوزاً لكني أكره الهاووين»، الذي نشرته صحيفة «إيفينج ستاندر» الأسبوع الماضي.

ويقول خبراء إن عداة الكثير من البريطانيين للهاووين نتج من غياب أي رابط تاريخي بهذا الاحتفال، فضلاً عن النظر إليه باعتباره من مظاهر الغزو الثقافي الأمريكي.

وقال هيو أودونيل، أستاذ اللغات والثقافات الشعبية بجامعة غلاسغو كاليدونيان والذي ألف كتاباً عن الإقبال على الاحتفال بالهاووين لـ«رويترز»: «إنجلترا لم تتعرض لهذا النوع من الثقافة، فكرة الهاووين برمتها جديدة، كما أن معرفتها جاءت من الولايات المتحدة».

وتصطف طوابير طويلة أمام بعض متاجر لندن التي تباع أزياء الهاووين لتشهد هذا العام، كما شهدت في الأعوام الأخيرة، على تزايد القبول بهذا الاحتفال في الثقافة البريطانية.

## 14 ألف دولار ثمن مشبك أحذية

# خاص بالموسيقار موتسارت



موتسارت

بعد أن ظلت تتوارثه أجيال من عائلة صانع أحذية الفنان الشهير، منذ القرن الثامن عشر، باعت دار مزادات في فيينا، مشبك أحذية خاصاً بالموسيقار النمساوي الراحل فولفغانغ أماديوس موتسارت، بمبلغ 12 ألفاً و500 يورو (14 ألفاً و500 دولار).

وكان سعر البيع أعلى بكثير من القيمة المقدرة، التي تتراوح بين ألفين و4 آلاف يورو، والتي حدثتها دار «دوروثيوم» للمزادات. وقالت محدثة باسم دار المزادات لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن المشتري الذي أتم عملية الشراء مساء أمس (الاثنين)، رغب في عدم الكشف عن هويته، ومن المقرر أن يحصل المشتري مجهول الهوية، على المشبك المعدني، بالإضافة إلى خطاب بخط اليد، بثبت عراقة القطعة المعدنية. وفي الخطاب، كتبت ماري

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن ظلت تتوارثه أجيال من عائلة صانع أحذية الفنان الشهير، منذ القرن الثامن عشر، باعت دار مزادات في فيينا، مشبك أحذية خاصاً بالموسيقار النمساوي الراحل فولفغانغ أماديوس موتسارت، بمبلغ 12 ألفاً و500 يورو (14 ألفاً و500 دولار).

وكان سعر البيع أعلى بكثير من القيمة المقدرة، التي تتراوح بين ألفين و4 آلاف يورو، والتي حدثتها دار «دوروثيوم» للمزادات. وقالت محدثة باسم دار المزادات لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن المشتري الذي أتم عملية الشراء مساء أمس (الاثنين)، رغب في عدم الكشف عن هويته، ومن المقرر أن يحصل المشتري مجهول الهوية، على المشبك المعدني، بالإضافة إلى خطاب بخط اليد، بثبت عراقة القطعة المعدنية. وفي الخطاب، كتبت ماري

## سرقة أكثر من 2000 بندقية

# من شرطة جنوب أفريقيا

أفريقيا على مدار العشرين عاماً الماضية، وهي بين أيدي المجرمين الذين يطلقون النار على الشرطة، وعلمكم وعلينا»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأوضح الحزب أن الشرطة يجب أن تدفع ثمن الأسلحة التي تفقدها، كما يجب التحقيق مع أي من أفراد الشرطة المتورطين في الفساد. وسجلت الشرطة وقوع 19 ألفاً و160 جريمة قتل خلال الفترة بين أبريل (نيسان) من عام 2016 وحتى مارس (آذار) من عام 2017، وفقاً لأحدث الإحصاءات.